



الشيخ يوسف البدرى:
أقبل تحدى عادل إمام

السنة الثامنة - العدد ٧١ - السبت ٨ ربيع ثان ١٤١٩ هـ - ١ أغسطس ١٩٩٨ م
No 71 - Saturday 1 Aug. 1998

حوار مشير مع فتاة الاعلانات الهاربة في مخبئها

محمد نجم يبحث مع الشرطة عن زوجته

اكتشف سر الإصابة بالذئبة الصدرية

أوراق سرية من مكتب وزير الخارجية التركي

اسرائیل استغدت لضرب ایران

سيناريوهات المصالحة العراقية - الكويتية



فونز ديتار زيلف. الجزائر ١٤ دينار. المغرب ١٤ درهما. USA \$ 5. Canada \$ 6. UK £ 2. France FF 200. Switzerland SF 7. Germany DM 8. Spain Ptas 2. Malta £ 2. Greece Drac 700. Italy Lit 4000.



تنقلك
إلى
مهرجان

السياحة
والتسوق
بالقاهرة
والغردقة

بتخفيضات كبيرة
على تذاكر الطيران
وزيادة ٥٠%
في العودة

على الوزن المسموح خلال
الفترة من ١٥ يوليو حتى
نهاية أغسطس



من الطبيعي في عالمنا الزمان أن تتفجر أزمات، وتطغى على السطح مشاكل سواء كانت كاسية، وتحتاج لمسحور، أو مخفية في محاولة لإلهاب الخيال، وعندما تفجرت أزمة جزيرة «الدوامة» بين السعودية واليمن، حدث تخوف عربي.. من عودة روح العداء، التي سادت منذ عقود عقب حرب الخليج الثانية، واستمرارها مناهج عدم الثقة بين الأطراف العربية.. الذي يعوق طموحاتنا في أن يسود مناخ جديد، يعكس الثقة ويشرع بالتعاون المشترك بين الحكومات والشعوب العربية، لتحمي ما فات من فرص، ضاعت في صراعات وهمية، وعداء وبنافسات بين شعوبها، في وقت هي أحوج ما تكون فيه للتعاون لمواجهة تحديات وصعوبات ومناخات قائمة من الخارج لا تستهدف الشعوب فقط، ولكن الهوية العربية نفسها.. تسعى لانتقامها وذواتها في عالم جديد، تدعى أنه الأحدث، والأكثر تطوراً ونموً.

وبسط هذه الظهور، والاتصال العربي لمدان مختلف، حدث سقوط الضحايا في خلاف حدودي، وكانت الظاهرة غير المتوقعة.. هي معالجة الخطاب الإعلامي العربي في الصحف والمطبوعات الصحفية لهذه الأزمة، دون أن تستعرض خطى انجرار بلدين عربيتين عززتا إلى صراع حدودي لا طائل من وراءه.. في وقت تسعى فيه.. جميعاً.. إلى تكامل عربي، وتعاون في تعمير الحدود المشتركة، التي تحتاج إلى جهد الجميع لتعميرها بدلاً من تركها أملاً لأسلاكها شائكة تعمل على بين الشعوب والأراضي، لتحولها إلى نقاط تعمير وحدود مشتركة لقاء والتعاون، بدلاً من العداء والانفصال، هذا الخطاب الإعلامي تحول إلى أسلحة إصغابية تغذي نيران الحقد والصراع الإقليمي بدلاً من إعمال دورها الحقيقي في لء السلم، ونيل ورفش عناصر للتناوب والصراع، كانت صورة الإعلام تصو إلى اليأس والتشاؤم، لكن ما خلف الصورة أعاد الهدوء إلى الأمان، هو التعامل الرسمي مع هذه الأزمة المأزقة، متمثلة في خطاب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي كان حريصاً في عبارات المهدنة.. إلى أقصى الحدود.. على أن يعكس رؤية دقيقة وشاملة لمستقبل المنطقة، وكانت سرعة الرد السعودي هي الأخرى بارزة في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير نايف.. وزير الداخلية والمسؤول عن الحدود، حيث كان على نفس مستوى المسئولية.

فكانت عبارات دقيقة استهدفت الأزمة، باعتبارها حادثاً حدودياً لن يؤثر على سير المفاوضات الحدودية بين الرياض صنعاء، وشرع وزير الداخلية.. تفاصيل ومعلومات وإفراء.. الأحداث الحدودية.. لكنه شد على ثوابت السياسة السعودية وأصرار الملك فهد والأمير عبدالله، والأمير سلطان، والشعب السعودي على التأكيد على أن البلدين.. السعودية واليمن.. شقيقان وجاران، ولابد أن يتفاهما ويصلا إلى كل الأمور بؤد

ويعتبر المصالح المشتركة بينهما.

ويظهر حرص الرئيس اليمني والأمير نايف في حديثهما للشعوب العربية.. على أن يوفقا الفرصة على كل صائد في الماء العكر وعلى الجهات الأجنبية الساعية لاستثمار الخلافات العربية.

وكانت زيارة عبد القادر باجمال.. وزير الخارجية اليمني.. ومباحثاته مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل ولي العهد ولي العهد.. ووزير الدفاع.. ترجمة صريحة ومباشرة لرغبة البلدين في احتواء الخلافات.. ونهضة الأجواء الملائمة لمباشرة عودة ترسيم الحدود، وظهور جدية الحكومة السعودية في احتواء الأزمة عملياً في أثناء زيارة الوزير اليمني باجمال إلى السعودية في رفض الأمير سعود الفيصل التدخل في مناقشات إعلامية لرد على وزير الدفاع اليمني حسين عرب حول اختراقات الحدود.

وفي زيارة سرية إلى جدة التقى مع وزير الإعلام د.فواز عبد السلام الفارسي.. وهو وزير هادي، متزن وجري تغييرات كبيرة وبهمة لتطوير الإعلام السعودي، ولكن بهود وحكمة تكشف من خيرة إعلامية وفهم سياسي عميق.. فشرع في تعامل بالده إعلامياً مع الحادث الحدودي وقال: إننا نعي أن لنا حدوداً واسعة كبيرة مع اليمن، والخلافات وأرد، ولكن طوية الحل يجب أن تكون عبر حوارات المفاوضات لا عبر الميكروفونات أو المصط، والحلول تحتاج.. دائماً.. إلى صبر فاعلمية سجلها في حل المشاكل الحدودية مشرب جداً.. فقد كانت لنا مشاكل حدودية مع إسرائيل في عمان والكويت والعراق والأردن وطحت جميعاً.. وتوصلنا عبر القوات الطبيعية إلى ترسيم الحدود، وأهم ما نسعى إليه هو أن نتمسك بالشكل فيما تجري المفاوضات حول.. وهناك رغبة جدية سعودية في التوصل إلى حل لمشاكل وخلافات الحدود مع اليمن، كما أوضح الأمير نايف أخيراً، وكما سبق وأكد خادم الحرمين والأمير عبدالله.. والأمير سلطان.. وسبسته على هذا إمكانية ألا تنكسر الحوادث الحدودية، وما تخلط من ضحايا؟.. فليضع إن هناك لجنة عليا برئاسة رئيسي الأركان في البلدين، مخوكة ليبحث هذا الوضع، ومن جانبنا فلنأخذ هذا لا تنكسر هذه المادة.

وقال، د. الفارسي: إن الإعلام العربي عليه دور كبير في احتواء الخلافات العربية، بتركيزه على القواسم المشتركة، ولا يلهث وراء ما تبثه الممحطات الأجنبية.. التي تستهدف استقرارنا الداخلي، دون انتهاز لما بينه الإعلام الوطني.

وصافحتي مودعاً.. وأنا أشعر بتفاؤل كبير لمستقبل الإعلام العربي، وأنه يشهد صدقة كبرى في ضوء متابعة الإعلام المصري والسوري والتونسي، وهذا موضوع آخر.

أول الكلام

أزمة الدوامة الخطاب السياسي والخطاب الإعلامي



■ علي عبدالله صالح ■ الأمير نايف بن عبدالعزيز

بقلم :

إسماعيل بن سريانا

واقرا أيضا

- المصريون في كوسوفو يلعبون اهم الأدوار السياسية ص ٣٢
- ماذا بعد نهاية عصر المعلومات الأمريكي؟ ص ٤٢
- عزيزتي حواء... احذري هذا الرجل الـ «دون جوان» ص ٥٤
- المرأة الوحيدة في حياة خيرى رمضان هي «الست أمينة» عند دينا ريان ... ص ٥٥
- الرضاة الصناعية.. «موت وخراب ديار» ص ٥٦
- للحرية حدود في الموضة..
- والكعب عريض في الصباح .. رفيع في المساء ص ٥٨
- ماذا يأكل طفلك
- المريض بالسكسر ص ٦٠

- القرض بضمان حسابك في البنك ربا
- الشيخ خالد الجدي يفسر معنى صيد السمك في الحلم..... ص ٦٢
- إقبال بركة أسيرة كيد النساء والرجال ايضا



نجيب محفوظ

- ص ٦٤
- معايير الجودة
- كمبيوتر خال من الإشعاع ص ٦٦
- فاروق عبدالقادر يكتب هوامشه على أوراق نجيب محفوظ.. ص ٧١
- محمد نجم.. زوجتي بريئة ولا اعرف مكانها ص ٧٤
- نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف ص ٨٢
- ماذا يقول برج الاسد لموليد هذا الأسبوع ص ٩٢
- ذكريات موندبال باريس بين بوجسيم وعبدالرحمن الزيد ص ٩٦
- يوسف القعيد يروي ذكرياته عن «نزوى» القلعة العمانية الجميلة ص ٩٨

المصالحة وتحديات المستقبل

هذا الأسبوع تحل الذكرى لثامنة للغزو العراقي للكويت... وهو الحدث الذي لا يزال العرب يتجرعون تداعياته، بداية من استمرار الحصار على الشعب العراقي، مروراً بالوجود الأجنبي في كل القضايا العربية، وانتهاء بالسلام المتعثر بين العرب وإسرائيل. ورغم مشاعر عدم الثقة التي يشعر بها الشعب الكويتي تجاه جاره العراق، فإن تجاوز هذه الأزمة أصبح مطلباً عربياً ملماً، تبحث عنه الشعوب العربية من الخليج إلى المحيط، ويسعى القادة العرب - رغم الصعوبات - إلى تحويله إلى واقع حتى يستجيب لتطلعات الشارع العربي.

المصالحة العراقية - الكويتية لم تعد قضية مطروحة للنقاش والعراية، وإنما أصبحت واقعاً ملماً يفرس نفسه على الأمة العربية التي تستعد لدخول الألفية الثالثة بحالة من التشرد والفرقة، لم تعرفها في تاريخها الطويل، في وقت يتجه فيه العالم إلى التكتل في تجمعات إقليمية للحفاظ على المصالح والفوز، وإذا لم يتدارك العرب ما فاتهم، فلن يكون لهم مكان في عالم جديد لا يعترف بكيانات ضعيفة ومفككة.

«الأرقام العربية» تطرح سيناريوهات المصالحة العراقية - الكويتية، التي ندرك صعوبتها. ونفرح أيضاً أنها ليست مستحيلة، إذا توافرت الإرادة العربية لتسقيتها، وإذا أمن العرب بجاعتهم كأكية مناسبة لإدارة الخلافات وحلها، رغم عدم فاعلية الجامعة العربية حتى الآن في احتواء القضايا العربية، أو عقد قمة شاملة تضع كل القضايا على مائدة التفاوض الأخرى، تبدأ بالمصالحة العراقية - الكويتية، لينفتح بعدها باب التضامن العربي.

وما فشل فيه القادة العرب، نجحت فيه «الأرقام العربية» التي عقدت قمة عربية شعبية على الإنترنت، وبداخل غرف الحوار CHAT ROOMS التقني، يعرب من كل الدول، وحتى بالعرب المتقنين بالمهجر، طرحنا كل القضايا الساخنة على الساحة العربية: لكن للأسف اكتشفنا أن حالة الفقرة الحكومية انتقلت إلى المشهد، فلم تطلع القمة العربية الشعبية في الاتفاق - بإجماع المشاركين - على توصية واحدة، وهو أمر لا تعاقب عليه الشعوب، وإنما الحكومات التي غرقت في خلافاتها وصمتها حتى تشربها الناس.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه الفرقة، وترجع الأصوات الإيجابية الداعية إلى طم السمل، تنتشر إسرائيل الفرصة وتتخالف مع تركيا الجار المسلم القوي، ومن خلال هذا التحالف تصام خطة جديدة لإشعال سلسلة حروب في المنطقة لضرب إيران، وتهديد سوريا وتخويف لبنان، وإقناع الفلسطينيين بالاستسلام، وهو ما يستدعي أن يجلس العرب معاً لتجاوز خلافات الماضي، والفرق في تهديدات العرب التي يتعرضون لها، والتي لن تفلت آثارها عند بلد معين، بل ستشمل كل الأقطار العربية، ومن هنا فالمصالحة الكويتية ليست فقط لرفع الحصار عن العراق، وتطمين الشعب الكويتي، وإنما لإنقاذ الأمة العربية كلها.

الأرقام العربية



في النساء اللاتي تتحدى إعمارهن ٤٠ عاماً. ■ مصادر بحرينية أكدت أنه لن يتم التراجع عن نظام العمل خمسة أيام في الأسبوع بالوزارات والصفاق الحكومية.. التأكيد جاء رداً على شائعات حول تعديل هذا النظام بعد تشغيل بعض قطاعات الخدمات يوم الخميس. ■ أربع شركات دولية تقدمت للفرز بمنافسة محطات ضخ المياه بحديقة الشيخ زايد شمال العاصمة المصرية. ■ الشركات هي بالفور باتريك الإنجليزية، ولو رجي بامايك الألمانية، وآيه بي بي سوزا السويسرية، وانتراس الفرنسية.

■ النجمة الأمريكية جودي فوستر رفضت الإفصاح عن اسم ولد طفلها الوحيد الذي رزقت به مؤخراً، وولد قبل موعدة بشهرين.. فوستر غير متزوجة وتصدت لكل المحاولات لإجبارها على الإعلان عن اسم والد طفلها منذ ظهرت عليها أعراض الحمل في مارس الماضي. ■ تراجعت نسبة الأمية بين النساء الكويتيات إلى ٨٨,٨٪ بعد أن كانت ٩٠٪ في عام ١٩٨٠. وذلك بفضل إلزامية التعليم الأمر الذي أدى إلى وجود جيل كامل من المتعلّقات في حين أن الأمية لا توجد سوى

تعاون مصرى - سورى لمواجهة تحالف إسرائيل وتركيا

كتب - أشرف العشرى

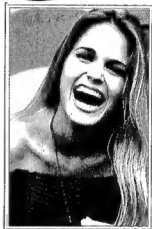


■ مبارك والاسد .. فكر مشترك وطريق واحد

تفاصيل التعاون التركي - الإسرائيلي، وإعداد تقارير دولية لضمانات العامة لجامعة الدول العربية، وصولاً إلى وضع بدائل لخيارات عربية لمواجهة هذا التحالف، وخلق مواقف عربية مضادة له، وتم الاتفاق على أن تتولى مصر والجامعة العربية إقناع الأرين بعدم الانضمام لهذا التحالف.

..ومناورات جوية تركية - إسرائيلية في صحراء النقب

كشفت تقارير صحفية تركية عن قيام سرّب طائرات إف - ١٦ التركية بعمل تدريبات في النقب بالاشتراك مع الطائرات الإسرائيلية، كان الهدف من هذه التدريبات التي اشرفت عليها إدارة سلاح الجو الإسرائيلي وبعية تسمية الأسلحة بإسرائيل، التوصل إلى آلية جديدة للتغلب على المناورات المضادة للطائرات التي حصلت عليها إسرائيل. أضافت التقارير أن إسرائيل زادت تركيا بالمساعدة الفنية الخاصة بالتعامل مع الصواريخ المضادة للطائرات، وصرح ديمتري ديباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية بأن هذه الأنباء حقيقية، وستؤدي إلى تقويض جهود السلام والاستقرار في المنطقة وكانت إسرائيل قد نفت قيام طائرات حربية تركية بالتدريب في إسرائيل لتدمير صواريخ «إس ٢٠٠» في وقت أعلن فيه عن محاولة قبرص اليونانية شراء صواريخ «إس ٢٠٠» من روسيا لنشرها في الجزيرة.



■ سوزانا

«سوزانا» سبب فوز فرنسا بكأس العالم

كتب - هاني بدر الدين

كشفت مارشيلو فيريرا الصديق المقرب لنجم البرازيل رونالدو عن وجود علاقة بين سوزانا خطيبة رونالدو والمدّيع التلفزيوني البرازيلي بيوردي بيال مشيراً إلى أن العلاقة تحتل مرتبة أعلى من الصداقة لدرجة أنه كان يجلس بجوارها في أثناء مباريات المنتخب البرازيلي في المونديال. وقال فيريرا للمصنّدي بيوردي «إن صديقه رونالدو لم يتعرض لإصابة مفاجئة قبل المباراة النهائية إلا بسبب غيرة وقلة من قضاء سوزانا وقتاً طويلاً مع بيال». وأضاف أن سوزانا أخبرت رونالدو أن علاقتها مع بيال توطدت في باريس في أثناء مشاهدتهما لمباريات كأس العالم بعد أن تمارقا قبل ذلك بأربعة أشهر في حفل أقامه تيليفزيون ريو دي جانيرو. وقد أجرى رونالدو مكالمات هاتفية مع سوزانا قبل المباراة وتشاجر معها وإنهزمت دموعه مما يؤكد أن جسده لم يتحمل الضغط العنصري. وعلى الرغم من أن سوزانا صرحت بأنها شعرت بالذنب بعدما رأت رونالدو غير قادر على الحركة والتركيز أمام فرنسا إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئاً حيث قال لها رونالدو إنه مازال يحبها بقوة ولكنه سيمعّد التفكير في علاقتها.



■ جودي فوستر



■ فريد إبراهيم

والصداء الذي عرض كمسلسل تلفزيوني في إنجلترا عام ١٩٦١.. الفيلم سينتلف ستين مليون دولار ويلعب ببولنت شون كونري ووالف فيان. ■ الياباني هيوست نكاجيما افتتح شركة جديدة لتجوير سيارات التاكسي. لكن المشير أنه استمران بالتسا. فقط لقيادة السيارات، وقال إنه لجأ إلى ذلك بعد أن سمع من عيالات أن المسافرات أكثر ألبا والزما من السائقين الرجال. ■ الصحفي المالي المصري فريد إبراهيم شرع في تأسيس شركة جديدة لتغطية وضمان الاكتتاب وتكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية.

■ والدة الفنانين سميرة وخيرية أحمد ترقد في مستشفى السلام الدولي بالمعادي لإصابتهما بآزمة صحية خطيرة.. استندعت إقامة سميرة وزوجها صفوت غطاس، وخيرية وزوجها يوسف عوف بشكل دائم داخل المستشفى. ■ الممثل الدولي للفكر والإبداع بجامعة الحسن الثاني المغربي دعا مجموعة من الكتاب المصريين من بينهم الفريد فرج وأسامة أنور عكاشة ومحمد عبد إبراهيم للمشاركة في الدورة الجديدة للملتقى خلال الفترة من ٧ سبتمبر ١٩٩٨. ■ أوما ثورمان تستعد لتصوير فيلم «القبة»

٣ نقاط خلاف ساخنة بين مصر والولايات المتحدة

رفضت الإدارة الأمريكية طلب مصر بسرعة تخفيف القيود وإجراءات الحصار على العراق. وتحفظت على الشركات المصرية في اتجاه عودة العلاقات الدبلوماسية مع العراق خلال هذا العام، اعتبرت الولايات المتحدة هذه الخطوة بداية لعودة العراق إلى الصف العربي، مما يؤدي إلى تقويضه، في الوقت الذي تسعى الولايات المتحدة إلى إضعافه.

كما اعتزمت الإدارة الأمريكية على إسراع القيادة المصرية بالموافقة على قرارات القمة الإفريقية الأخيرة في بوركينا فاسو بإنهاء الحصار للجوى على ليبيا. صرح بذلك مصادره مصرية، وأكدت أن هذا التباين في وجهتي النظر المصرية والأمريكية ظهر جليا في المناقشات التي جرت في أثناء اجتماعات الحوار الاستراتيجي بين مصر وأمريكا برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمر موسى ومابولين ألبرايت، وقد تمسك الجانب المصري برؤيته في شأن العراق وليبيا، فيما رفض الجانب الأمريكي اقتراحا مصرية يقضى بالتدخل لدى القيادة العراقية لإقناعها بسرعة التجاوب مع قرارات الأمم المتحدة، وإنهاء ملف أسلحة الدمار الشامل، خاصة بعد اتفاق التفاهم أولئك هذا العام بين العراق وكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، كما رفضت مصر أي تدخل أمريكي أو أوروبي في جنوب السودان، مع الموافقة على إعطائه صيغة حكم فيدرالى أو حكم ذاتى مستقل، لأن فصل جنوب السودان يتعارض مع طبيعة الأمن القومى لمصر.



■ مابولين ألبرايت



■ عمرى موسى

من ناحية أخرى اتفقت مصر والولايات المتحدة على إلغاء الإدارة الأمريكية لجميع القيود الأمنية التى وضعتها أمريكا بعد منجبة الأقصر بشأن دعوة الأمريكيين للتخلي عن زيارة مصر.



■ سها عرفات

تؤكد أدلة أو شبهة تحرك بسرعة، أنه لا جنائية فى إمكانية تعرض حياة سها عرفات للخطر، ولا يعدو الأمر أنه معلومات خاطئة أبلغها المسئولون في مطار روما عندما توفقت النظارة الفرنسية التى تقل سها عرفات فى روما لفحص بلاغ من راكبين مصريين كانا على متن الطائرة، يؤكدان انهما تسلمتا حقايب لمصرى في أثناء الوصول للطائرة بحجة الوزن الزائد، وعندما لم يجدوا الرأب داخل الطائرة، أرتابا في الحقايب، فبلغا قائد الطائرة. وعندما فتحت الحقايب في مطار روما، تبين أنها مليئة بالملايس والمتعلقات الشخصية.

٢٢٠ مليون دولار مستورزى حرب الخليج

■ كتب - جابر القرموطى

أعلن مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة في مصر أن صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة سيقوم في مطلع أكتوبر القادم بتحويل ٢٢٠ مليون دولار من تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج الثانية. يتم صرف هذه التعويضات لـ ١٠٢ ألف و٢٦٤ متضررا. وأشار إلى أن إجمالي تعويضات مصر لدى العراق بسبب حرب الخليج الثانية تجاوز ١,١ مليار دولار فيستفيد منها حوالي ١,٢ مليون مصري كانوا بالعراق أو الكويت. المعروف أن مصر تلقت حتى الآن ٤٢٨ مليون دولار من مبلغ التعويضات وقد تم صرفها.

الأردنيون يشربون «مياه» إسرائيلية قاتلة!

■ عمان - ناهد الحسن

تسود العاصمة الأردنية عمان حالة من الذعر بعد اكتشاف السكان بأنهم يشربون مياه غير صالحة للاستهلاك الآدمي، ظهرت حالات تسمم كثيرة، واضطرت الحكومة إلى الاعتراف بعدم صلاحية المياه، تهاوت المواطنين على شراء الماء من المصانع الجواله التي رفع أصحابها سعر المتر المكعب إلى ٥٠ دولارا، وهذا يمثل عشرة أضعاف السعر الأصلي. وأشار الأردنيين بصاعب الاتهام إلى إسرائيل على اعتبار أن مصدر المياه الملوثة هو بحيرة طبرية. كما توجهت أصابع الاتهام إلى الحكومة التي أبرمت معاهدة مع إسرائيل لتزود فيها بتزويد الأردن بمياه صالحة للشرب، ومن ثم كان ينبغي على الحكومة الأردنية معالجة المياه قبل ضخها للناس. وقد زاد الذعر لدى الأردنيين بعد ظهور نتيجة تحاليل المياه، حيث أورد المختصون أن حدوث التلوث يتكون من شقين: شق ناتج عن وجود حطاب ببقية في منتهى الخطورة، أما الشق الثاني فسبب بديدان تعبانية تصل بداخلها أنواعا من البكتيريا تهدد الحياة إذا كانت حية، وتؤدي إلى المرض إذا كانت ميتة. ومزال القلق بمصنف بالأردنيين الذين لا يستطيعون شراء المياه النظيفة بالسعر «الجديد» وفي نفس الوقت لا يستطيعون الانتحار عن طريق الشرب من مياه بحيرة طبرية.

■ محكمة شمال القاهرة تفتقر يوم ٢٦ أغسطس الجاري دعوى تعويض مرفوعة من نيل صبري ضد مسموح الفلبي. رئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري. لاتهامه بالسطو على سيناريو شقة الحرية الذي باعه الفلبي لإحدى القنوات الفضائية العربية.

■ المستأجر في حزب التجمع منعوا بيع وعرض كتاب «تمويل وتطبيع» للباحث مضاء المصري بمقر الحزب بزمع (١٠ سيم) ليعيث قيادات الحزب الذين يحصلون على تمويل اجنبي لهجمات حقوق الإنسان.

■ إسماعيل يوسف نجم الزمالك السابق دعا عددا

أن تشدد المسئولون بنادي المتصورة في طلباته المالية، والتي وصلت إلى ستة ملايين جنيه مقابل الاستغناء عن اللاعبين.

■ لأول مرة في البحرين سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تشكيل جنسور علوية لمعيون المشاة بعد ازدياد حشود المترو، واصطدام السيارات المصورة بعاثي الطرقي.

■ الدكتور بشار كيارية - رئيس المصرف المركزي السوري - قال إنه سيتم طرح ورقة نقدية جديدة من فئة ٢٠٠ ليرة مطلع الشهر المقبل في إطار تسهيل التعاملات، وإلغائها ضمانات أمنية حثية تمنع تزويرها.

■ الشيخ صالح كامل - رئيس مجلس إدارة راديو وتليفزيون العرب - نقل إلى مونت كارلو إثر أصابته بآزمة قلبية بعد تعرضه لإجهاذ غير عادي في أثناء مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الذي اختتم أعماله مؤخرا.

■ وليد صلاح وعبد الظاهر السقا نجما المنتخب الوطني المصري وشمعان بالاحباط الشبيبة وسبب فشل مساهمات الأولى والزمالك لضمهما بعد

انتعاش العلاقات المصرية - القطرية

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر



■ الشيخ حمد بن جاسم

أعلن محمد منيس السفير المصري في الدوحة أن العلاقات المصرية مستغل مرحلة جديدة خلال شهر أكتوبر المقبل حيث تعدد الدورات الثلاثة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين برئاسة عمر موسى - وزير الخارجية المصري - والشيخ حمد بن جاسم آل ثاني - وزير خارجية قطر.

ولكن السفير المصري في قطر أن اجتماعات اللجنة المشتركة ستسهم في تفعيل وتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، وقال إنه سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات المهمة ومن أبرزها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات والتجارة تجلب الانعاش الاقتصادي، بالإضافة إلى بعض البروتوكولات التنفيذية التي تم الاتفاق عليها من قبل ومنها البروتوكول للتفويض للتعاون في المجال الثقافي والتعليمي.. وكان وزير الخارجية القطري قد اجتمع في الأسبوع الماضي مع السفير منيس لتوقيعها بمناسبة انتهاء فترة عمله.

المعروف أن قطر بدأت مؤخرا في تقديم تيسيرات لإنهاء الجالية المصرية على صعيد استقدام الأسر والزيارات، أما بالنسبة لاستقدام العمالة المصرية فسوف يتم في إطار نظام الزيارات لمدة عام قابل للتجديد.. وعلمت «الأهرام العربية» أن جامعة قطر ستعاقف هذا العام مع أعداد كبيرة من أساتذة الجامعة في مصر للتدريس بكيانها المختلفة. كما يستعين البعوث الأميرية بمجموعة من المستشارين القانونيين المصريين.



■ دى كابريو

٢٠ مليون دولار أجر دى كابريو

يستعد النجم الطامعة «ليوناردو دى كابريو» بمل فيلم تيتانيك لتصوير فيلم جديد بعنوان «الشاطىء» سينتاقى النجم الشاب من دوره في هذا الفيلم ٢٠ مليون دولار ويقوم فيه بتجسيد شخصية شاب يدهي ويشارش بلقنى مع رجل مجنون وبغاضى يسلم خروطة ثم ينتحر بعدها.

قصة الفيلم التي كتبها «الكس جارانلاند» عام ١٩٩٦ لا تاتي بقولا من النقاد ويرى فيها إهدارا للجمية دى كابريو واستجابة سريعة منه لإغراء المادى. ومن المنتظر أن تبدأ شركة فوكس للإنتاج السينمائي تصوير الفيلم أوائل العام القادم في كل من تايواند وأستراليا وتصل تكلفته إلى ٤٠ مليون دولار على أقل تقدير وسيخرجه «داني بويل» مخرج فيلم «توين سينتو» ليمت عرضه في الكرنسماس.

جامعة أمريكية للمعاشات فقط

أغرب جامعة في العالم، هي تلك التي افتتحت في ولاية ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية. تخصصت الجامعة لأرباب المعاشات فقط، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة ٦٥ عاما، بينما يبلغ عمر أكبر الطلبة سنا ٨٨ عاما. مؤسس الجامعة رين روتنج ٦٨ عاما أكد أن عدد الطلاب وصل إلى ١٥٠ طالبا بعد عام ونصف العام من تأسيسها، ومن المتوقع ارتفاع هذا الرقم، خاصة أن هناك ٢٤ كورسا تقوم الجامعة بتدريسها مقابل ٨ دولارا للكورس الذي يستغرق ٨ أسابيع.

انخفاض سعر النفط وضع دول الخليج في مأزق

أكد جاسم المناع - رئيس صندوق النقد العربي - أن انخفاض أسعار النفط سيؤثر على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي وسوف يحدث انخفاضا في الدخل يتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥٪.

وأضاف أن العجز في الميزانيات قد يتراوح ما بين ٢ - ٥ ٪ من إجمالي الناتج المحلي.. كما سيتأثر النمو الاقتصادي ولكننا لن نشهد انكسار مثل تلك التي حدثت عقب التدرى الشديد لأسعار النفط سنة ١٩٨٦.. وأوضح المناع أنه ليس مختلفا حول أسعار النفط حتى بعد اتفاق منظمة الأوبك مشيرا إلى أن الموقف اليوم ليس كما كان في السبعينيات حيث تسبب الأوبك على ٥٠٪ فقط من إنتاج النفط في العالم بعد أن كانت ٧٥٪ في السبعينيات.

أضاف رئيس صندوق النقد العربي أن المشكلة تتركز في تركيبة الميزانية لأن نسبة كبيرة من الإنفاق الحالي اتفاق جار لا يمكن تغييره والخصمة هو الإنفاق الرأسمالي. ويرى المناع أن هناك حاجة ملحة لتغيير هيكل الميزانية وزيادة النسبة المخصصة للمشروعات الرأسمالية. كما أن هناك حاجة لمراجعة الدعم.

وحول قضية ربط العملة في دول الخليج بالدولار الأمريكي قال إن هذا حدث في منتصف الثمانينات، ولم يزد عن هذه القاعدة إلا الكويت التي تربط عملتها بسلة العملات الأوروبية، وأكد أن الربط مع الدولار يسبب خسائر لنا مع انخفاض سعر النفط ولا تستفيد إلا مع انتعاش سعر الدولار، وأضاف: إن نظام الصرف الثابت لا يجعل سياستكم النقدية تحت تصرفك بالكامل حيث يربطها بالسياسة النقدية لدولة أخرى.

عبدالمعطي حجازي



■ الشيخ صالح كامل

«الأحرار» يبحثون عن خليفة

■ كتب - أحمد عبدالحكم

اشتد الصراع في حزب «الأحرار» خلال الأسابيع القليلة الماضية بحثاً عن خليفة لمصطفى كامل مراد زعيم الحزب، الذي يلازم الفراش بأحد مستشفيات القاهرة. جبهة الإسلاميين في الحزب برئاسة الحمزة دعبس نائب رئيس الحزب هي الأقوى، وتضم رجب هلال حميدة الأمين العام للحزب، وأحمد حصن ومحمد عامر، وصلاح قضايا، ومحمود علي، واستقر رأي هذه الجبهة على أن يكون الحمزة دعبس هو رئيس الحزب القادم. أما الجبهة المقابلة والتي أطلق أعضاؤها على أنفسهم لقب «الحمزيين»، فتضم ياسر رمضان ومحمد فريد زكريا، وحلمي سالم نواب رئيس الحزب، ووحيد غازي، ومحمود مراد، وطلعت السادات، ولم يستقر رأي هذه الجبهة على زعيمها.

المعروف أن معظم مقر حزب الأحرار في المحافظات قد أغلقت لأن الحزب لا يدفع الإيجار ومزيتات الموظفين.

المهدي يطلب محاكمات عادلة



■ الصادق المهدي

طالب الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق بضرورة ضمان محاكمات عادلة للمعتقلين على لمة قضايا تهجيرات الخروطين، وقال المهدي في رسائل يبعث بها إلى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية إن المعتقلين يتعرضون للتعذيب من أجهزة الإعلام لإثارة الرأي العام وجلبه ضدهم.

■ الحكومة المصرية قررت إعادة افتتاح بورصة القطن بمنطقة منيا الجبل بالإسكندرية في سبتمبر القادم وبعد إصدار تشريع جديد لمنع المضاربة في البورصة وبهدف أية إجراءات يمكن أن تؤدي إلى افتراق السوق.

■ وفد مصري ضم أحمد عبد المعطي حجازي وعفيفي مطر وسليم سحاب وحلمي بكر سافر إلى مدينة الدلاقية السورية للمشاركة في مهرجان الضجة بدعوة من وزيرة الثقافة نجاح العطار.

■ خالد بن يحيى لاعب للترجي التونسي مرشح لتدريب منتخب بلاده خلفاً للفرنسي هنري كاسبريك الذي أقبل على كأس العالم، فوزي البنزرتي ومختار التليلي مرشحان أيضاً للفكر المهمة ويبحث اختيار الاتحاد التونسي.

من نجوم الكرة ولى مقدمتهم السعوديون ماجد عبدالله وولاد أنور وسعيد العويران، والكويتي عبيد الشمرى والمغربيان بادو الزاكي والضلمى للمشاركة في مهرجان اعتزاله ٢٦ الجاري.

■ الجالية المصرية بالبحرين بدأت إعادة ترتيب أوضاع النادي المصري بالمقامة لتطويره وزيادة أعضائه بعد الأزمة المالية التي تعرض لها مؤخراً وكادت تسبب في إغلاقه.

■ في ذكرى مرور عام على مقتل مصمم الأزياء الإيطالي جيانايرسانثي قالت شقيقته دوناتيللا إنهما ما زال تسير على نهجها، كما أقامت عرض أزياء في باريس عرضت فيه أحدث تصميماتها.

عودة مسلسل الحرائق في البحرين

■ الفنامه - سامي كمال



■ مركز تجاري ضخم ألتهته النيران كاملاً

اندلعت مرة أخرى حرائق المحلات التجارية والمنشآت الاقتصادية في البحرين، وبمثل الخسائر منذ بدء مسلسل الحريق عام ١٩٩٤ إلى ٤٥٠ مالا ومئسسة من إجمالي ٣١٢٠ حريقاً وعملاً ترويجياً وصنعتاً لجبهة الأمن في البحرين، طالت بعض الحرائق المصحات الكهربائية والمصنعات العامة والخاصة، وأكثت مصالماً بحرينية بظلالهم العربي، إن هذه الحرائق جزء من مخطط طويل المدى يهدف إلى هز الاستقرار وزعزعة الأمن للاقتضاء على السلطة.

وقد حصلت أجهزة الأمن على اعترافات تفصيلية حول هذا المخطط من أعضاء تنظيم يسمى حزب الله البحريني الذي تم القبض على عناصره الرئيسية وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة فضلاً عن تخريبهم كمية الممتلكات التي تم تخريبها.. وكانت القيادات الشيوعية في البحرين قد أدانوا أعمال التخريب وأصدروا بيانات رفضوا فيها هذه الأعمال التي وصفوها بأنها إجرامية ولا تمت للنمط البحريني المسلم بغيره صلة.

السودان لم يطلب تسليم فاروق أبو عيسى

■ كتبت - أماني الطويل

نفي أحمد عبدالحليم سفير السودان بالقاهرة تقديم بلاده طلباً إلى الخارجية المصرية لتسليم فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، مشيراً إلى أن مظاهرات الخروطين هي التي طالبت بذلك، لكن الخارجية السودانية لم تأخذ بهذا الطلب.

وأضاف السفير السوداني أنه أجرى اتصالاً تليفونياً بالكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني، حيث نفى بدوره تقديم أي طلب بهذا الشأن للسفارة المصرية بالسودان، وابتدع عبدالحليم نهجاً من قيام منظمات حقوق الإنسان المصرية بالضغط على أبو عيسى على الرغم من عدم وجود طلب سوداني رسمي بذلك. وأكد محمد فاروق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أن بيان المنظمة صدر بعد أن تكتفوا من وجود طلب سوداني بشأن تسليم فاروق أبو عيسى أحد أعضاء مجلس الأمناء بالمنظمة. وكان مستعصم عبدالرحيم أحد قياديين حزب المؤتمر الوطني قد قاد مظاهرة في الخروطين يطلب بتراس أبو عيسى وتضامناً مع هذه المطالبات أعضاء في المجلس الوطني «البرلمان».



■ فاروق أبو عيسى

■ المخرج سعيد حامد انتهى من مونتاج فيلمه الجديد «صعدي» في الجامعة الأمريكية، تمهيدا لعرضه خلال شهر أغسطس الجاري.

■ البحريين تستضيف ثلاث بطولات رياضية خلال الشهر الثالث القادمة تبدأ ببطولة العرب للرجال في الكرة الطائرة، ثم تصفيات آسيا لكرة السلة وأخيرا كأس مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم.

■ د. هدى بدران -

مقرر لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر - تبحث عقد حلقة بحث في نوفمبر القادم للتعرف على ما يقدم في كتب الأطفال وتأثيره على ثقافة الطفل المصري.

■ استبانجا خصصت ٧٠ مليون دولار لإنشاء محطة توليد كهرباء بقدرة ١٠ ألف كيلو وات بمنطقة الزعفرانة بالبحر الأحمر وسيتم تشغيلها بطاقة الراح.

■ البحريين اعتمدت خطة لتطوير سواحليها وإنشاء منتجعات سياحية لجذب سياحات الغوص والمهرجانات.. دخل البحريين السياحي

بلغ في العام الماضي ٣٠٩ ملايين دولار.

■ نجمة الوب العالمية مادونا طارت إلى بيفرلي هيلز لتقابل اليزابيث تايلور في محاولة لإقناعها بإعادة تمثيل دور ماجي في فيلم «قطة فوق صفيح ساخن» ولكن علم المسرح هذه المرة، ليز وعدت مادونا بالتفكير.

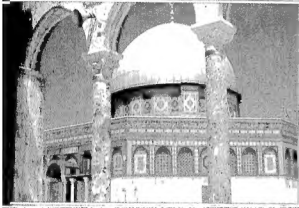
■ رضا عبدالعال نجم الأهلي المصري المعتزل حديثا بدأ الترتيب لمباراة اعتزاله التي حدد لها مبدئيا شهر أكتوبر المقبل ويأمل أن يكون طرفاه الأهلي والزمالك وهما الناديين اللذان لعب لهما.

■ المذيع طارق حبيب يفكر في تحويل كتابه «ملفاد



لجنة القدس: أوقفوا محاولات نيانياهو تهويد عاصمة فلسطين

■ كتب - محمود المناوي

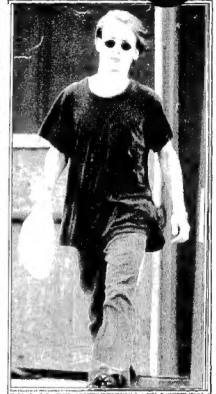


■ القدس لنا

أكد السفير عبدالعزيز أبوغوش مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لشئون القدس وفلسطين، أن الدورة السابعة عشرة للجنة شئون القدس، التي عقدت في الرباط برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، أصدرت توصياتها، مؤكدة على الموقف الثابت للدول الإسلامية، وتمسكها بالعمل من أجل عودة المدينة المقدسة إلى أصحابها الشرعيين كعاصمة لدولة فلسطين.

وأضافه: إن أعضاء لجنة القدس طالبوا المجتمع الدولي بالتصدي لمحاولات نيانياهو لإكمال الحصار على مدينة القدس، وعزلها عن محيطها العربي وتحويل المناظر الحربية إلى مناطق معزولة محاطة بأغلبية يهودية.. وطلبت اللجنة المجتمع الدولي بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، وطلبت الدول الإسلامية - التي شرعت في اتخاذ خطوات في اتجاه إقامة العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام - بإعادة النظر في علاقاتها بإسرائيل، بما في ذلك غلق مطار البعثات والمكاتب حتى تتصاع إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة، وتنفذ التعهدات والاتفاقيات الدولية التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام.

وأختتم أبوغوش بقوله إن هناك أكثر من ١٦ قرارا صدر عن مجلس الأمن خاص بمدينة القدس الشريف عبارة عن البيان الرئاسي الأخير للمجلس، الذي يدل على إجماع العالم على رفض السياسة الإسرائيلية في مدينة القدس، واعتبارها أرضا محتلة، تطبق عليها قرارات الأمن.



■ مناكولي اقتحم عالم الرجولة

الطفل المعجزة مدمن مخدرات وقاتل

أخيرا سيقيم الطفل المعجزة «سابقا» مناكولي كالكين ببطولة فيلم يضمه منافسا للزوج الكبار، تعاقد مناكولي ١٧٠ سنة على بطولة فيلم «طعن الجسد»، حيث يقوم بدور شاب مدمن مخدرات يرتاد أحد الملاهي الليلية يسمى مانهاتن في نيويورك، فيقتل أحد أصدقائه ويدخل السجن.

سيكون هذا الفيلم أول اختبار حقيقي لمكانات و قدرات مناكولي التمثيلية، حيث دارت كل افلامه السابقة في إطار الطفولة، وقد قضى «الشاب المعجزة» وقتا طويلا قبل أن يعثر على هذا الفيلم.

بالمستندات.. جرز حنيش من حق اليمن

■ صنعاء - عبدالفتاح يونس



■ عبدالفتاح باجمال

قدمت اليمن كل الوثائق والمستندات التي تثبت سيادتها على جزر أرخبيل حنيش إلى لجنة التحكيم المكلفة بالنظر في النزاع اليمني - الإريتري حول السيادة على تلك الجزر.. وصرح عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن بأن لجنة التحكيم ستقدم باستقصاء الحقائق حول موضوع السيادة على الجزر، مؤكدا أن بلاده تعاونت تماما مع اللجنة بتقديم كل الألة والبراهين، وقدمنا صورة واضحة لمدى الحرص على سلامة الأمن الوطني والقومي والدولي، من خلال رفضنا القيام بأي عمل عسكري للرد على احتلال الجزر من قبل إريتريا.

■ مارونا



■ رضا عبدالعال

إنشاء عدة مشاريع سكنية في سلطة عمان
■ بدأت لجنة خاصة بتشكيتها نقابية المحامين المصريين في وضع مشروع قانون جديد للمحاسبة، فتوى تحديثات عديدة أبرزها أن تكون سلطة تأديب الأعضاء للنقابة وليس للدائرة الخامسة بمحكمة الاستئناف وفقاً للقانون القديم.
■ إنتاج تونس من الغاز الطبيعي سجل زيادة بلغت 7% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ثورة يوليو، إلى فيلم تسجيلي، وقد بدأ مخاطبة أعضاء مجلس قيادة الثورة الباقين على قيد الحياة للظهور في الفيلم.
■ عمرو سميد أحدث وجه فني في السينمات المصرية يقدمه يسرى نصر الله في فيلمه الجديد «مدينة» كما يشارك في الفيلم الجديد يوسف شاهين.
■ شركة مصرية - عمانية مشتركة برأسمال قدره مائة مليون جنيه تأسست مؤخراً وشاركت شركة المقاولات المصرية بنسبة 50% من أسهمها.. الشركة ستقوى

شركات أمريكية ساعدت إيران لإنتاج صاروخ يهدد جيرانها

■ كتب - عبدالله الحاج

نفي مصدر دبلوماسي روسي اتهامات أمريكية - إسرائيلية تهم روسيا بتقديم مساعدات لإيران ساهمت في تسريع برنامج إطلاقها صاروخ «شهاب ٣» الأسبوع الماضي.
واكد المصدر الروسي أن هناك معلومات من المخابرات الروسية تثبت أن هناك شركات أمريكية متورطة في تهريب جزء من هذه التقنية إلى إيران، وأبلغت المخابرات الأمريكية بأسماء تلك الشركات.
وقال: إن إيران تتهافت على عشرات السنين لتتحقق بقدرات إسرائيل في مجال الصواريخ الباليستية، ومن ثم ليس بمفهوم إيران الآن تهديد أمن إسرائيل أو منطقة الخليج
وقال المتحدث الروسي إن بلاده ملتزمة باتفاقية منع نقل تكنولوجيا الصواريخ الموقعة عام ١٩٩٥، مشيراً إلى أن النظام الروسي يعاقب الشركات التي تخل بوعاود تصميم تقنيات من الممكن أن يكون لها استخدام مزدوج سلمى وبسري، كما أصدرت الحكومة الروسية في عام ١٩٨٨ قراراً يقضي بتقييد الرقابة على تصدير مواد خام من الممكن استخدامها لصنع أسلحة الدمار الشامل والصواريخ.



الشمس أرجم

مجموعة أطفال
يجلسون وهم
يحتفون
بالشمسيات أمام
لوحة كبيرة
لصاروخ صيني
في بكين، وكانت
الصين قد أضافت
سنة صواريخ
تقليدية لترسانتها
خلال الأشهر
الأربعة الأخيرة،
وذلك طبقاً
لتصريحات
مسنولى
البيتانجون.

■ البكل في التقار سيندى

سيندى كراوفورد تحل مشاكل

تستعد عارضة الأزياء العالمية سيندى كراوفورد لثب برنامجها التلفزيوني المثير «الحب مع سيندى» فكرة البرنامج تدور حول مشاكل العلاقات الجنسية في الولايات المتحدة، على حد قول سيندى، التي أكدت أنها لن تقوم بتصوير مشاهد مبتذلة، بل مجرد تعليقات على حياتها الخاصة.
رفضت سيندى أن تتناول حياتها مع زوجها السابق النجم ريتشارد جير، وقالت لا يمكن أن أتحدث عن شخصية معروفة للجمع.



شخص يعيشون في الكويت بدون جنسية.
 ■ شاعر العامية المصري سمير عبدالنقي أصدر مجموعة أبحاث جديدة بعنوان لماذا تركت المحار وحيداً.. وهو العنوان الساخر الذي يتقاطع مع عنوان ديوان محمود درويش لماذا تركت الحصان وحيداً.
 ■ المركز القومي للسينما في مصر أصدر ثلاثة مجلدات تضم كتابات السيد حسن جمعة رائد الصحافة الفنية في مصر في الفترة من ٢٤ حتى ١٩٣٦، وتناول فيها العمل السينمائي في مصر، وأهم الأفلام الأجنبية التي صورت في مصر.

بمجلس الثوري المصري محمد فريد زكريا طلب إلغاء بيان عاجل حول ما أسماه كارثة الثورة المصرية.. البيان العاجل تعديل جديد في لائحة مجلس الثوري يتم تطبيقه لأول مرة.
 ■ طغت جامعة الممتدح الأملاني باسم الجامعة العربية أصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد قراراً بترقيته إلى درجة مستشار الأمين العام للجامعة العربية
 ■ أكد مسعود ضيف الله شمرا، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الأمة، أن الحكومة على وشك وضع الحل النهائي لمشكلة ١٥٠ ألف

■ منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية أدانت اعتقال الحكومة السودانية مئات من قادة الأحزاب وتشطاء حقوق الإنسان، وشاؤدت الحكومة السودانية العودة إلى الديمقراطية.
 ■ الفنانة نبيلة عبيد والسيرة غادة رجب والسيدات رافق السيدان والمخرج أحمد فؤاد.. انضمو لجمعية اصداق الخطيب المصري صاحب فخر.
 ■ الكاتب المعارض



ليبيا تطلب ٣٠ مليار دولار.. خسائرها من لوكيربي

■ كتب - على السيد

أبلغت ليبيا جامعة الدول العربية تمسكها بحقها في الحصول على تعويضات مناسبة عن الخسائر والأضرار المالية التي لحقت بها من جراء الخطر الدولي الممتد منذ إبريل ١٩٩٢.
 ذكرت مصادر مطلعة بالجامعة العربية أن التقييمات الليبية لخسائر بلغت ٣٠ مليار دولار، وقالت المصادر إن ليبيا تصر على استصدار قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب القادم بتجميد العقوبات المفروضة عليها، لحين الفصل في قضية لوكيربي قضائياً، وتطالب ليبيا بأن يتضمن القرار العربي التأكيد مجدداً على حق الشعب الليبي في التعويض..
 وكان محمد الزاوي وزير العدل الليبي قد أشار - في حديث سابق لـ «الأهرام العربي» - إلى أن حق الجماهيرية في التعويض لا يسقط بالتقادم، وأن ليبيا لن تفرط في هذا الحق إسوة بما اتبع مع إيطاليا التي اعتذرت مؤخراً عن استعمارها للأراضي الليبية.



■ لعبة الموت .. انتهت حياة الأسطورة

بروس لي ينشط السياحة

يعتزم للثلاثين على السياحة في هونغ كونج إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لإرجل نجم الأسطوري «بروس لي» والذي كان يعد أشهر لاعبي كونغ فو في العالم، ويعتبر وزارة السياحة إن إحياء هذه الذكرى تعد رسالة جيدة لتنشيط حركة السياحة الراكدة في الفترة السابقة بسبب الأزمة المالية الآسيوية، وقد قامت وزارة السياحة بتخصيص موقع «بروس لي» على شبكة الإنترنت، يعرض عشرة آلاف قطعة من مقتنياته، كما نظم معجبيه حفلا في المجمع الذي أقيم أخيراً، وحمل اسمه، وذلك على أمل تنشيط حركة السياحة.

الروس يطالبون رئيسهم بالانتحار!



■ بوريس يلتسين

طالب العمال الروس الرئيس بوريس يلتسين بالوفاة بعدة الذي أعلنه منذ سبع سنوات بأن يضع رأسه فوق شريط السكة الحديد إذا فشلت برامج الإصلاح الاقتصادي، تظاهر العمال بعد تسريح الملايين وعدم سداد أجور الذين بقوا في العمل.. لكن صندوق النقد الدولي أنقذ يلتسين من الوفاة وبعده وأعلن عن وضع برنامج لإنقاذ الاقتصاد الروسي بـ ٢٢ مليار دولار.
 وقد لجأت الحكومة الروسية قبل قرار الصندوق الأخير إلى إصدار إنذار خزانة مما أدى لرفع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار الأسهم بحوالي ٦٠٪ منذ بداية العام الحالي.. كما انخفضت العملة الروسية «الروبل» بصورة كبيرة وهو ما جعل واشنطن تصارع لإنقاذ الصندوق لإنقاذ روسيا.

«ذات الهمّة» في المحافظات

ينتهي عرض مسرحية مذات الهمّة خلال الأسبوع القادم، لانتشال فرقة مسرح الفن والمسرح نفسه لإعداد عروض مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي تبدأ فعالياته في الأول من سبتمبر القادم، صرح بذلك سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح، وقال إن هذه المسرحية سوف يعاد عرضها في عدد من مسارح الثقافة الجماهيرية في المحافظات المصرية التي طلبت استضافة العرض الذي يشهد بالدور الاجتماعي والسياسي للمرأة العربية، تأليف وأشعار من عبدالمجيد، وقام بإخراجها عباس أحمد.

سيرة ديانا المبيع على الإنترنت



■ ديانا

السيرة فورد موديل ١٩٨١ التي أهداها الأمير تشارلز إلى خطيبته ديانا معروضة للبيع على شبكة الإنترنت، صاحب العرض يدعى كيث لاوسون كان قد اشترى السيارة من قاعة موسوي للمزادات منذ ثلاث سنوات، ليبيدها لابنته... الغريب أن لاوسون رفض بيع السيارة بمبلغ مليون دولار، لأنه يتوقع أن يدخل في المزاد من هم مستعدون لدفع أكثر من هذا المبلغ، رغم أنه أعلن أن سبب رفضه لهذا المبلغ أن المشتري يعمل في لاس فيجاس بالولايات المتحدة، وهو يفضل أن يكون المشتري مقيماً ببريطانيا حتى لا تفقد السيارة البكلا.

■ صحاح
■ محري



■ صلاح السعدني

■ وإعصارات مدمرة في أمريكا الجنوبية وأسيا.
■ صلاح السعدني أوقف المعرض الخاص لمسرحية «الملك هو الملك» وألقى كان مخصصا للرقابة عنفا لحظ امتلاء صالة المعرض بلسر بأطفالها. السعدني صمم على مغامرة الجمهور، وبما مرة أخرى لرواياته المعرض
■ الكيمياء حسن علي عميرة الباحث بالمرکز القومي للبحوث توصيل إلى بويات جديدة تقاوم الصدا والرطوبة والصياء، وسيتم استخدامها في طلاء قاع السفن والأسطح الصناعية والمنشآت المتروية في قاع البحر لحمايتها من التآكل.

■ أكتت دراسة طبية أشرف عليها الدكتور محمد خليل عبدالخالق رئيس قسم طب الأطفال بجامعة القاهرة أن الأطفال الأقل نوما أكثر نكاحا. أشارت الدراسة إلى أن لائق الأباء من عدم نوم الأطفال ساعات طويلة ليس له مثير طالما أن أجهزة جسم الطفل تتم وتعمل بشكل طبيعي
■ توفعت وكالة الفضاء الأمريكية تغييرا في مناع العالم، حيث تشهد بعض المناطق ارتفاعا في درجات الحرارة، مقابل أمطار غزيرة في مناطق أخرى. خاصة جنوب القارة الإفريقية التي ستشهد طقسا ممطرا غسق حالة الجفاف الحاد.

«جيتكس القاهرة».. إبريل القادم

■ كتب - محمد حويلية

قررت إدارة مركز دبي التجاري العالمي أن يعقد «جيتكس» دورة جديدة بالقاهرة في الفترة من ٢٠٠٥ إبريل القادم تحت عنوان «جيتكس القاهرة» لتضاهي إلى معرض «جيتكس دبي»
تعد هذه المرة الأولى التي يعقد فيها المعرض خارج دولة الإمارات العربية المتحدة، لكن مركز دبي سوف يضع خبرته على مدار العشرين سنة الماضية حتى يصبح هذا المعرض - منذ عامه الأول - أهم أبرز معروض لتكنولوجيا المعلومات في شمال إفريقيا، وسيقام بدعم وتعاون مع عدد من أبرز الهيئات المصرية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

وأشار محمد العيار - مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ونائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي - أن اختيار القاهرة لانتطلاق المعرض لأول مرة خارج دولة الإمارات العربية المتحدة يأتي ضمن استراتيجية بعيدة المدى لتحقيق رؤية عالمية جديدة لصناعة المعارض في دبي للاستفادة من التطورات الاقتصادية الخاصة في السوق المصرية واستكمال مشاريع الخصخصة التي ستلحق أمام المستثمرين الخليجيين والعرب أفاقا تجارية جديدة في مصر، وسوف تساهم أيضا في دعم صناعة البرمجيات العربية في هذه المنطقة وفتح منافذ تسويقية مصممة لهذه الصناعة المهمة في داخل الوطن العربي وخارجه.

٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنويا

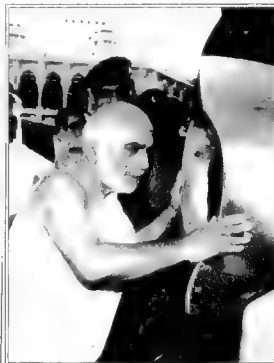
أكد تقرير للاكاديمية الأمريكية لطب أن حوالي ٦٠٠ ألف امرأة يتولين سنويا بسبب الحمل أو الولادة، وإن ٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنويا في العالم منها ٢٠ مليون عملية تجرى في ظروف غير صحية. وأضاف التقرير أن ٧,٦ مليون طفل يولد سنويا لحظة الولادة أو في الأسابيع الأولى من حياتهم، يحضر التقرير من تزايد الأمراض المنقولة جنسيا حيث تجاوزت الحالات الجديدة المسجلة سنويا ٢٢٢ مليون إصابة بين الرجال والنساء.

٤٥٪ من الكويتيين هربوا بسبب الحر

■ الكويت - حسام فتحي

هرب من الكويت أكثر من ٤٥٪ من سكانها بسبب الحر القاتل الذي هاجمهم، وقد أظهرت إحدى الصحف المحلية في الكويت في استبيان للرأي أن ٧٧٪ من الكويتيين يفكرون قضاء الصيف خارج البلاد.

لم يبق في الكويت إلا المرتبطون بأعمالهم وغير القادرين ماديا على السفر، وليس أمامهم إلا الاستمتاع بمنشآت شركة المشروبات السياحية الكويتية من أندية بحرية وحدائق سياحية وصالات التزلج على الجليد، ويؤكد خبراء السياحة الكويتيون أن مصر لاتزال تحتل المركز الأول للسياحة الكويتي الذي يفضل قضاء الصيف في الوطن العربي، لكن الجديد في الأمر أن السائح الكويتي أصبح يفضل العزقة ومساهاج وترسم الشيعن من القاهرة والإسكندرية.



سلامات

الملك حسين ملك الأردن يقضى الصرة بمكة قبل أيام من اكتشاف الأطباء إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية، وهو يخضع الآن لعلاج كيميائي، وشخص الأطباء حالته بأنها مرحلة مبكرة من الإصابة بالمرض، مما يجعل فرص الشفاء منه تصل إلى ٦٠٪.



■ رجاء النقاش

كتاب جديد للنقاش بعد قراءة «الأهرام العربي»

■ كتب - محمد بركة

يستعد الكاتب الكبير رجاء النقاش لتأليف كتاب جديد يدور حول نقد ثورة يوليو من خلال المواقف والأروى التي طرحها جمال عبدالناصر عقب هزيمة ٦٧، حيث يرى النقاش أن عبدالناصر قام بمحاولة للنقد الذاتي لتصحيح المسار الثوري، وبينما هو له وما عليه، وأنه أول من أطلق تمييز مراكز القوى، وسيادة القانون، وأكد النقاش لـ «الأهرام العربي» أن هذه الفترة قد روايته وهو يتصفح عند «الأهرام العربي» للنقاش بمنافسة الآراء الهجومية التي شنها عديد الرواية العربية تنجيب محفوظة على عبدالناصر، وهو الممد الذي وصفه رجاء النقاش بأنه «مصرية مصحفية تستحق الإثابة».



الأهرام العربي، تجدد طرح القضية في ذكرى الغزو:

«سيناريوهات» المصالحة الـ

بعد مرور ثماني
سنوات على الغزو
العراقي للكويت.. هل

أن أوان إغلاق هذا الملف
وفتح باب المصالحة؟

الواقع يقول إنها صعبة لكنها
ليست مستحيلة فالداء

معروف والدواء أيضاً
ولا يحتاج سوى لجراحة

وشجاعة للقفز فوق أحزان
الماضي.. لا التنبش فيها.

ه الأهرام العربي، تفتح هذا
الملف الساخن بكل

تداعياته، وتطرح ستة
سيناريوهات للمصالحة

الكويتية - العراقية التي
تعنى في الأساس

المصالحة العربية - العربية
التي يحتاجها الكويتيون

لنسيان أحزانهم، ويفتقدوا
العراقيين الذين أفرستهم

أمراض الحصار.

■ تحقيق يكتبه:

محمد حمدي

■ شارك في الإعداد:

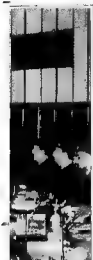
■ تهاني عبد الرحيم

■ عاطف صقر

■ اشرف العشري

■ العزب الطيب الطاهر

■ سيد محمود حسن

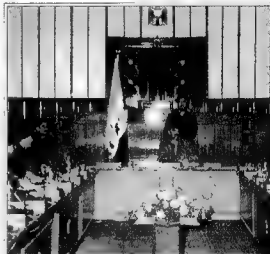


■ تحقيقات يمنية ، مصرية مشتركة تجرى حالياً للتعرف على أسباب اغتيال إمام مسجد مصرى
فى اليمن على يد سوري بعد أن تردد أن سبب الحادث خلافات مذهبية.

سويتية . العراقية



٣ وفد رفيع من عربى يزور البلقين



اعتقال عراقى عن الفرو



٦ تنهى صدام حسين



تفويض أهالى الأسرى



■ القاهرة: رفضت اقتراحاً تقدمت به الخرطوم يقضى بإعادة ٦٠٪ من الممتلكات المصرية في السودان مقابل إغلاق هذا الملف وتنطيط العلاقات وتأجيل بحث الملف الأمني إلى نهاية العام.

صباح الأحد: المصالحة تبدأ بالاعتذار

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت صباح الأحمد الجابر أن بلاده تتنوع سياسة واضحة وثابتة في علاقاتها مع العراق مفنداً إلى أن أي تطور يجب أن يبدأ باعتراف العراق بجزيمته تجاه الكويت وخضاً ما أقدم على فعله بالشعب الكويتي من مأس وإعدامات وغيرها.

وأشار صباح الأحمد إلى أن الخطوة الثانية المطلوبة من العراق هي تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن تنفيذاً دقيقاً وأمناً وفي مقدمتها القرارات المتعلقة بإعادة الأسرى مشيراً إلى إنهما في القضية الأمم للشعب الكويتي صاحب الحق والرأي الوحيد في العلاقات مع العراق.

المصالحة لن تتم إلا بزيارة صدام للكويت، ويقول: «رغم صعوبة هذا الطرح الآن، فلن الأمل كبير في تحقيقه، خاصة لو فكر صدام حسين جيداً في هذه الخطوة، ووجد للتصحيح المنتسب، واعتقد أن هذه الزيارة ستكون أكبر اعتذار للشعب الكويتي. وزير الكاتيب الصحفي صلاح عيسى أن الكويتيين لن يقبلوا زيارة صدام حسين إلى بلدهم، وستخرج مظاهرات حاشدة تهتف ضده، وتمنع طائرته من الهبوط وسوف يعتبر الشعب الكويتي أن هذه المبادرة حيلة جديدة للتهرب من الحصار الاقتصادي أو مناوره تخفي ترتيبات هراقية لغزو جديداً ويقلق السوري الدكتور نهييل السمعان - الصغير في شؤون الشرق الأوسط - مع الزوفية القائمة على أن زيارة صدام إلى الكويت لن تنجح في

سنة سيناريوهات واضحة، طرحنا على مكثرين وسياسيين عرب، من المحيط إلى الخليج في محاولة لتلمس قيس من نور يبدد ظلمة اللفق العظيم الذي نخله العرب منذ أغسطس ١٩٩٠، ورغم عدم وجود إشارات إيجابية تدل على إمكانية التقارب بين العراق والكويت في الأفق المنظور، فإن هذا لم يمنعنا، ولم يمنع التخبية العربية من تصور سيناريوهات المصالحة خطوة بخطوة.

■ السيناريو الأول:

هل يزور صدام حسين الكويت؟ المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري يعتقد أن هذه الزيارة صعبة للغاية في ظل الظروف التي يعيشها الرئيس العراقي سواء على المستويين الداخلي أو الخارجي، ويؤكد الجابري أن هذه الزيارة يجب أن يسبقها تأسيس مفهوم جديد للمصالحة يقوم على إعادة بناء العلاقات بين البلدان العربية على أساس من الوحدة والتضامن لا الخوف والطمع.

أما الدكتور عاطف العراقي أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة، فيرى هو الآخر أن سيناريو زيارة صدام إلى الكويت أقرب إلى الخيال، ويرى أن هناك سيناريو أوقع بشرط أن يضع كل طرف في اعتباره أهمية نبد الخلافات.

وعلى نفس المنهج يسير الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون بجامعة عين شمس، ويرى أن زيارة صدام إلى الكويت مستحيلة الصودح ولا يستبعد - إن حدثت - أن يتعرض الرئيس العراقي لمحاولة اغتيال، فقلوب الكويتيين لاتزال غارقة في الالم العاصي، ولا يمكن أن تقبل مصالحة صدام بسهولة.

لكن اللواء السابق محمد علي بلال - قائد القوات المصرية في حرب الخليج - يؤكد أن

تحقيق المصالحة يسبب رفض الكويتيين لها. ويرى الشاعر المصري أحمد سويلم: أن المصالحة ممكنة والزارة أيضاً ممكنة، بشرط أن يذهب صدام حسين إلى الكويت بصحبة وفد رئاسي عربي يضم الرئيس المصري حسني مبارك، والشبح زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، باعتبارهما وجهين مقبولين عرافيا وكويتيا.

■ السيناريو الثاني:

إذا كان السيناريو الأول والخاص بزيارة صدام للكويت قد تباهت حوله الآراء فإن ترجيح الرئيس صدام حسين اعتذاراً رسمياً عبر أجهزة الإعلام المختلفة للشعب الكويتي، سيكون له أثر كبير في بدء المصالحة.

الحامي المغربي خالد السنياني - العضو البارز في الحزب الاشتراكي الحاكم - يرى أن المطرب قبل هذه الخطوة تحرك كويتي لفتح صفحة جديدة وتصفية القلوب، مؤكداً أن الوقت قد حان ليس للاعتذار فقط، وإنما لعقد لقاء يضم رئيس العراق وأمير الكويت للاتفاق على تجميد الصراعات، بشرط أن تتخطى الكويت من إصرارها على إيجاد أسباب لتجريح الشعب العراقي.

ويتمنى هاني إسماعيل الأمين العام للحزب الواحد السوري أن يوجه الرئيس العراقي رسالة إلى الشعب الكويتي يتقدم فيها مواقفه السابقة، ويوضح على الشعب، ويهدف لحل المشكلة المستعصية بين الطرفين، وهو ما يذهب إليه أيضا الدكتور هشام الدجاني، الذي يؤكد أن الكويتيين يحتاجون لاعتذار رسمي من الغرب العراقي.

ويرى الدكتور يوسف عبيدان عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر أن شكل المصالحة أو الطريقة التي تتم بها ليست مهمة، لكن المهم هو وضوح الرؤية وتوافر النوايا الصادقة التي يمكن أن تساعد الوساطة عبر لقاء قمة أو اعتذار أو دولة أخرى، بشرط توافر الرغبة الحقيقية في المصالحة. ويعتقد الدكتور عاطف العراقي أن خطاب صدام سيكون مهماً، بشرط أن يوجهه للعالم كله، ويوضح فيه أسباب الحرب على الكويت، والوقائع التاريخية التي استند عليها في غزوه، ويشير في خطابه إلى أن الأيام القادمة ستسجل الرد بين الشعبين كما حدث بالنسبة لألمانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

هذا الخطاب سيؤدي إلى أمرين من وجهة نظر العراقي: أولاً توضيح الموقف العراقي، وثانياً قد يؤثر الخطاب في الكويت حكومة وشعباً، ويتقبل الشعبان المصالحة.

■ نعم وافق على إجراء قمة عربية موسعة بدوني إذا تطالب الأمر



■ تونس بخلت على خط الوساطة بين الجزائر والمغرب لوقف الخلافات بين البلدين إضافة إلى إحياء الاتحاد المغربي المتوكل منذ أكثر من عامين... الاتفاق على الوساطة تم خلال اجتماعات اللجنة العليا التونسية - المغربية التي عقدت مؤخرا برئاسة رئيس البلدين.

عبد المجيد: المناخ يدعو للتفاوض بمقد مصالحة قريبا

المهمة الأولى للجامعة العربية منذ انتهاء حرب الخليج الثانية هي السعي نحو تكريس المصالحة العربية، هذا ما أكدته الدكتورة عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية - وقال: «الأمرام العربي» إن الأمانة العامة للجامعة بالتعاون مع القادة العرب عملت دائما على إزالة مرارة الغزو العراقي للكويت، والذي مازالت تداعياته موجبة في العلاقات العربية. وأشاد عبد المجيد إلى أن الوضع العربي الآن أفضل مما كان عليه في أشهر الأزمة، مشيرًا إلى وجود أرضية صالحة وهيئة لتحقيق المصالحة العربية، والعودة إلى حالة التضامن التي تضررت كثيرا من تداعيات الغزو العراقي للكويت. وشدد عبد المجيد على أهمية توحيد الجهود والدرايا السياسية لتحديد إرادة الرئيس، مشيرًا إلى أنه سبق وتقديمه بمبادرة في عام 1992 لتحقيق المصالحة تقوم على المصالحة قبل المصالحة ووافقت عليها 15 دولة عربية، مشيرًا إلى أن هذه المبادرة لا تزال تمثل الطرح الأمثل لتحقيق المصالحة العربية. إلى جانب جهود ومبادرات القادة العرب. وأضاف عبد المجيد: إن الجامعة تفتح كل إمكاناتها تحت إمر القادة العرب، من أجل عودة العلاقات العربية وإصلاح ما أفسده الماضي، مشيرًا إلى أن أي وقت يبردون إجراء المصالحة يفسد الموقف العربي، ويضاعف من معاناة الشعب العراقي. لكن عبد المجيد شدد على صعوبة تحقيق المصالحة في ظل قضية الأسرى الكويتيين، وقال إن هذه القضية هي الشغل الشاغل للجامعة، وطالب العراق وسائر الأطراف العربية بالعمل على سرعة إفلات هذا الملف والكشف عن مصير هؤلاء الأسرى حتى تستريح أسرهم، وأكد دعم الجامعة العربية لجهود اللجنة الثلاثية التي تعمل تحت إشراف الصليب الأحمر، لإنهاء هذه القضية.

الذي يزور الكويت أولا، ثم العراق، ويستبعد السمان أن يصبح الوليد صدام مع إلى الكويت، وإن كان لا يستبعد إمكانية تحقيق المصالحة في وجود النظام العراقي الحالي.

ويقول محمد عايد الجابري: إن تشكيل وفد رئاسي عربي، فكرة ممكنة في كل وقت، وهي محاولة جديرة على طريق المصالحة، وليس مهما اختيار الشخصيات التي ستشارك في الوفد، لكن المهم أن نبدا، وأن يتوجه الوفد إلى الكويت أو العراق، أو يتقدم إلى قسمين، يتوجه الأول إلى الكويت، والثاني إلى العراق.

أما الدكتور يوسف عبيدان، فيعتقد أن كل وسيلة مشروعة لتعزيز العلاقات مطلوبة، فإذا اقتضى الأمر إرسال وفد رئاسي، فليأخذ لا تفعل ذلك، ويضيف عبيد، إن الرئيس مبارك في طليعة القادة العرب الذين يمكنهم القيام بهذه المهمة، بفعل الثقل المصري والعربي والإقليمي، إضافة إلى أمير قطر الذي يتبنى موقفاً مبنياً تجاه العراق، وبإسراء وزير خارجيته الشتاء الماضي إلى بغداد للمصالحة في نزاع قبيل الأزمة كما أن التعامل المغربي مرشح ليكون ضمن هذا الوفد.

ويرى اللواء مصلوح عطية - مدير الحرب الكيميائية الأسبق في الجيش المصري - أن المصالحة في ظل الدولة العربية الإقليمية الكبرى التي تمتلك الرغبة والإرادة في تحقيق المصالحة، وهي: مصر والسعودية والإمارات، فزعماً تلك الدول لديهم القدرة المعتبرة والمادية لتحقيق المصالحة، لذلك يجب أن يتشكل الوفد الرئاسي من الزعماء الثلاثة. ويعتقد اللواء مصلح على بطل أن مهمة الوفد الرئاسي أن تكون ناجحة ما لم يسبقها إعداد جيد، على أن يذهب الوفد الرئاسي إلى الكويت أولاً، ويلحق به صدام حسين هناك، وفي هذه الحالة يمكن إيجاد أجواء إيجابية تساهم في اختراع الأزمة بين البلدين.

السيناريوهات الأربعة:

ولأن أزمة المصالحة بين العراق والكويت تبدأ وتنتهي بمصرفة مصير الأسرى الكويتيين، فإن فيصل الخلاف - مدير الكويت بالقاهرة - إن قضية الأسرى والمفقودين هي مفتاح المصالحة، فهؤلاء الأسرى يمثلون نسبة واحد إلى كل ألف كويتي. ويؤكد العقائد أن هؤلاء الأسرى موجودين في العراق، رغم نفى المسؤولين العراقيين. الأسرى هم «مقيض عثمان» الذي بدوره لا يمكن حل القضية، ويقول د. علي لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - إنه لا يمكن التوصل إلى أية



■ د. علي لطفي ■ عصمت عبد المجيد

ويتكون من مساهمين وكتاب ونشطاء الجمعيات الأهلية لزيارة الكويت في رحلة تحمل عنوان «التفصّل والاعتذار» مما ارتكبه صدام في حق العرب، ويعمدا يتم تشكيل وفد رئاسي عربي يضم رؤساء مصر وسوريا وألبانيا والإمارات والسعودية، مؤكداً أن صدام حسين يتحرق شوقاً للمصالحة، أما الحرب فهم غير مستعدين لها حالياً.

ويرى حسين أحمد أمين أن يضم الوفد رؤساء مصر والجزائر واليمن، ويبدأ بزيارة بغداد، ثم الكويت، مشيرًا إلى أن هذا الوفد لن يطلع في أصحاب صدام مع إلى الكويت. أما الدكتور فهد السمان، فيرى أن يتشكل الوفد الرئاسي من رؤساء مقيادين من الطرفين، على أن يتم التحضير الجيد للمصالحة قبل سفر الوفد،

ويرى الروائي إبراهيم عبد المجيد، أن يذكر صدام في خطاب على أن الفرز لم يكن خلا مناسباً لمشاكل العراق، كما يقدم وعداً بمصحة بإجراء إصلاحات ديمقراطية في العراق، فربما تكون هذه الإجراءات بمثابة ضمانة للمصالحة في حالة حدوثها. ويدعو الكاتب الصحفي لمعي المصلي، مجلس قيادة الثورة العراقي لإصدار هذا البيان، ويعلن فيه تقدير العراق للكويت حكومة وشعباً، وإنهاء أية مطامع عراقية في الكويت، ويقول المصلي: هذه هي الصيغة الجديدة التي يمكن أن تمهد للمصالحة، ويمكن أن تبدأ بعدها إجراءات عقد لقاء رسمي بين الجانبين.

أما الدكتور حسين أحمد أمين، فيرى أن هذا السيناريو يحتاج إلى تعديل، فتجيبه رسالة أو اعتذار شخصي من الرئيس العراقي، أمر لا يتماشى مع طبيعته التي نمرها، لذلك يستبعد صنوبر مثل هذا البيان أو الاعتذار.

السيناريوهات الثالث:

أما السيناريو الثالث فيقوم على تشكيل وفد رئاسي عربي يقوم بزيارة الكويت والعراق لتجاوز خلافات الماضي والوصول إلى المصالحة. من يضم الوفد ومن أين يبدأ جولته؟ المفكر المصري محمود أمين العالم، يوافق على فكرة الوفد، لكنه يقترح أن يكون الوفد شعبياً،



■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى رفض الكشف عن تفاصيل اتفاقه الأخير مع مادلين أولبرايت
وزيرة الخارجية الأمريكية خلال جلسات الحوار الاستراتيجي بشأن قضية بلوكريري، وطالب الانقطاع
لحين بلورة الموقف الأمريكي البريطاني بشكل نهائي

الإجراء يتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي
حدثت آلية واضحة لمعالجة القضية في إطار
اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتقدم العراق
والكويت والسعودية وأمريكا وبريطانيا وفرنسا.

■ السيناريو الخامس:

هل يمكن أن يؤدي تنحي صدام حسين لإنهاء
الملف العراقي - الكويتي؟ وهل يظل في العراق أم
يلجأ إلى دولة عربية أو الدول تقبل لجوء صدام
حسين إليها؟

فائق إسماعيل - أمين عام الحزب الواحد
السوري - يفترض في هذا السيناريو، ويراها شرطا
تجهيزيا، ويؤكد أن الشعب العراقي يحده هو
صاحب الحق في بناء رئيسه أو تنحيه، ويرى
الدكتور نبيل السمان أن صدام وإن كان يمثل خطرا
يهدد الكويت من جهة نظر الكيوتيين، فقد يخلفه
شخص آخر يبتلي الأفكار نفسها، لذلك يدعو إلى
نزع أحقاد الماضي ولا فإن الدائرة ستدور على
الجميع، ويستبعد الدكتور هشام السجاني أن يتنحي
صدام حسين، وحتى في حالة تنحيه، فإن تقبل أية
دولة أن تستقبله على أراضيها.

ويشال المحامي المغربي خالد السنيغاني:
وهل لو تنحي صدام حسين مستحل كل مشاكل
الامة العراقية، ويجيب قد زاهنت أمريكا على سقوط
صدام، لكن الصورة ظهرت واضحة، وتمسك
الشعب العراقي بقاءه، لذلك فإن هذا السيناريو لا
يبدو كما ناسبا، ويشال أيضا الملكر المغربي
محمد عابد الجابري: ومن ضمن أن من يتنحي بعد
صدام سيكون أفضل منه؟ ويقول: لا فرق بين البقاء
أو الخروج، ولا يستطيع أحد أن يجهز بأن تنحي
صدام سيحل المشكلة.

ويرى أيضا السياسي القطري الدكتور
يوسف عبيدان أن تنحي صدام حسين مسألة
تخسر الشعب العراقي وحده، وقال: احسب أيضا
أن جميع الأطراف بما فيها الكويت تتفق مع هذا
الراي، أما الدكتور علي لطفي فيؤكد أن خليفة
صدام حسين يجب عليه الاعتراف بظلمة صدام
حسين ونظامه، وأن يعترف بالكويت حكومة وشعبا
وارضا وحشودا، ويعيد ترميم جدار الثقة المنهار
تماما، لكن علي لطفي يرى أن هذا الخليفة سيواجه
سلسلة دلائل من داخل النظام العراقي الذي قد لا
يستجيب بسهولة لهذه المتغيرات.

ويعتقد صلاح عيسى أن تنحي صدام حسين
لن يغير وجه التاريخ أو يعالج نفوس الكويتيين الذين
طعنهم الغري، ونفوس العراقيين الذين يعانون مرارة
الحرب - الحصار. ويستبعد السفير حسين بشير



■ محمود أمين العالم ■ السفير الجسسي

مالية مناسبة، يعمدها الوفد الرئاسي العربي في
حالة التنازل رسميا من أعداد المفقودين ومستولية
العراق عنهم، ويرى لمسي المليسي ترك ملف
الأسرى إلى نهاية المباحثات بين العراق والكويت،
لأنه ملف شائك قد يساهم في تعقيد الأمور بدلا من
حلها، ويقترح تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق
تنتهي بعد دراسة الموضوع على صيغة يقيها
الطرفان، وهو نفس اقتراح القاص المصري يوسف
أبو رية، الذي يؤكد على أهمية تشكيل لجنة تقصي
الحقائق، ويكن من صلاحياتها تقديم التوصيات
المناسبة التي يفهمها العراق.

أما محمود أمين العالم فيدعو العراق أولا
للإفراج عن الأسرى، باعتبار قضيتهم هي الحاجز
للنفسى الذي يحول دون طرح المصالحة على
المستوى الشعبي.. ويقترح أيضا تشكيل لجنة
تقصي حقائق عربية في هذا الموضوع، ويعدها
يمكن أن تبدأ إجراءات المصالحة، وهو نفس ما
نذهب إليه حسين أحمد أمين الذي يشدد على
ضرورة أن يعلن العراق موقفه واضحا من مسألة
الأسرى، لكن الكويت وعلى لسان سفيرها بالقاهرة
فيصل الخالد تتعرض على تشكيل لجنة تقصي
حقائق عربية أو إقليمية، ويقول الخالد إن هذا

حل ملغية دون إنهاء قضية الأسرى بشكل
يرضى الشعب الكويتي، ويعددها يمكن الحديث عن
أية وساطات أو مبادرات عربية.

كيف يمكن حل قضية الأسرى؟
يرى صلاح عيسى أنه يمكن ترتيب زيارات
لوفود عربية إلى السجون العراقية للتأكد من عدم
وجود الأسرى.. لكن كيف يمكن إنشاء أسر
المفقودين بجنى هذه الزيارات؟

أما الدكتور يوسف عبيدان، فهو مناصر
إلى تشكيل لجنة عربية أو دولية لتحقيق في قضية
الأسرى، لحل المفوض الذي يكتنفها، خاصة أن
الكويت تصمد على وجههم، في حين ينفى العراق
معرفة بهم، ويعتقد فائق إسماعيل، أن الاتفاق
الصالح والحوار الموضوعي بين الجانبين يمكن
أن يؤدي إلى نتيجة إيجابية في موضوع الأسرى،
لذلك فهو يشترط المصالحة أولا، والأسرى ثانيا،
لأن المصالحة وحدها هي التي ستقود إلى معرفة
مصير الأسرى.

ويطالب الدكتور نبيل السمان العراق بدعوة
وفود كويتية لزيارة السجون العراقية، وإصلاح
للجنة عربية - كويتية مشتركة تقسمي الأسرار
المفقودين والتحقق من أحوالهم في حين يرى
الدكتور هشام السجاني أن يتم بحث قضية الأسرى
ضمن أجندة شاملة جميع القضايا بين البلدين، في
حين يرى محمد عابد الجابري أن الحل ليس في
زيارة السجون، فمن الممكن أن تزور أية لجنة من
أي مكان في العالم السجون العراقية ولا تجد
أسيرا واحدا، وإنما الحل أن يجلس الطرفان إلى
مائدة المفاوضات للتباحث والتشاور، وهو حل ليس
صعبا، فالخلاف بين العرب وإسرائيل أشد من
الخلاف بين الكويت والعراق، ومع ذلك يجلس
العرب مع إسرائيل لحل مشاكلهم. أما الدكتور
عاطف العراقي فيترن أن يقوم بتقديم توصيات

صدام هل يمكن أن يتنحي عن منصبه في سبيل إغلاق الملف العراقي بمرته ؟



■ أحمد ذفاف الدم المنسحق السابق للعلاقات الليبية مع مصر عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد تعيينه رئيساً للمنطقة الشرقية في الجيش الليبي وتحويله صلاحيات واسعة في شأن العلاقات مع بعض العواصم العربية والإفريقية خلال فترة نقاهة الرئيس الليبي.

موسى: أربعة ثوابت مصرية تجاه العراق

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن الأجواء العربية أصبحت مهيلة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق المصالحة العربية، خاصة بعد أن استجاب العراق للقرارات الدولية، وتعني إنهاء ملف الأسلحة في أقرب فرصة من أجل عودة العراق إلى الصف العربي وإشراك موسى في تصريحاته لـ «الأهرام العربي» إلى أن الأجواء العربية أفضل الآن، داعياً إلى تجاوز خلافات الماضي، ورباب المصراع في العلاقات العربية - العربية، مؤكداً أن التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه العالم العربي تحتاج إلى تضامن كل الجهود حتى يمكن للعرب مكان على الخريطة الدولية الجديدة التي يمداد تشكيلها وأضاف موسى: إن موعد عودة العراق للصف العربي وحضور القمة العربية القادمة لم يتحدد بعد، مشيراً إلى أن الموضوع لن يزال رهن التفاوض بين العديد من العواصم العربية وأكد موسى أن السياسة المصرية تجاه العراق تقوم على أربع ركائز: أولاً أن العقوبات الدولية المفروضة على العراق مؤقتة وليست أبدية.

ثانياً: أنه لا يمكن قبول التماس بوحدة العراق وسلامة أراضيه.

الثالث: رفض الخيار العسكري ضد العراق، لأن المنطقة ليست بحاجة إلى مؤثرات جديدة، وإن أية مشكلة يمكن حلها سياسياً

رابعاً: الفصل التام بين العقوبات وبين المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، لذا يجب تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والتغلب على العقبات التي زرعها في طريقه.



■ عمرو موسى ■ حسين أحمد أمين

تتحي صدام حسين، لكنه يرى في هذه الخطوة - لو حدثت - مصالحة كبرى للشعب العراقي، مؤكداً أن استمرار صدام حسين في الحكم يعني المزيد من الفروقة العربية والأحزان، والألام للشعب العراقي.

ويرى المشير محمد عبدالغني الجمسي، أن فكرة تتحي صدام حسين لا تبدو واردة على الإطلاق في ذهن الرئيس العراقي، وحتى لو كانت القيادة الجديدة مستفصلة له، لأن صدام ليس بالشخص الذي يفكر في مبادرات غير تقليدية، ويوافقها اللواء محمد علي بلال الذي يرى تتحي صدام حسين أمراً مستحيلاً، أما إذا تتحي، فإن مصر في أول دولة سوف تستقبله

أما حسين أحمد أمين، فيرى في تتحي صدام حسين وإيمانه عن السلطة حلاً للمشكلة، ويقول: لتغيير النظام في العراق يمكن أن يحل مشاكل عديدة، وفي هذه الحالة يمكن لصدام حسين اللجوء للجزائر أو إلى دولة من دول أمريكا اللاتينية.

ويؤيده القاص يوسف البورية الذي يرى إمكانية تصحيح المصالحة لو تتحي صدام حسين، فيستعطف حجج الكويت، لأن عهداً جديداً قد بدأ في العراق، ويروشح البورية القاهرة مكاناً للجوء الرئيس العراقي

■ السيناريو السادس:

آخر السيناريوهات وأقربها إلى التصور، قمة

التي ستعقد في القاهرة بالبحر ويرى خالد الصليبياني أن تتقد هذه القمة في الكويت أو العراق، وأن يبدأ الاجتماع بأسلوب عفا الله عما سلف، فلن يقيد البكاء على الماضي، وأن تبدأ القمة في مناقشة جميع قضايا الأمة العربية، وتكون قمة لتصديفة الخلافات العربية كلها مرة واحدة، ويتفق معه محمد عابد الجابري في أهمية أن يدان الاجتماع بحظوظ عفا الله عما سلفه بشرط أن تهي الكويت جسداً أن الوقوف ضد المصالحة العربية مع العراق، وضد رفع العقوبات عنه لا يضر الحكومات، وإنما الشعوب، ويكفي الشعب العراقي أن جاره الكويت هي التي تقف في طريق سبل معيشته، وطرح الدكتور نبيل السمان جدول أعمال للاجتماع ينص على الاعتراف بالعتبات بين الدولتين، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في حل النزاعات، وتشكيل لجنة عربية لبحث الخلافات بين الطرفين، وفي حالة فشلها في حل أية مشكلة يمكن إحالتها إلى محكمة العدل الدولية.

ويؤكد المشير محمد عبدالغني الجمسي، أنه أكثر تشاؤماً من إمكانية المصالحة، مؤكداً أن هذه الأزمة باتت كاساتها على العالم العربي سوف تمتد لفترة طويلة، خاصة أن الشعب الكويتي غير قادر نفسياً على تجاوز الأزمة، كما أن صدام حسين لن يزال ينظر للكويت باعتبارها محافظة عراقية، ويشير إلى أن صدام يمكنه انتهاز أية فرصة ليمادجوه على الكويت، لكن الخبر المسمكئ للواء طلع مسلم أقل تشاؤماً، وطرح سيناريو مكاملاً للمصالحة، يبدأ بوجود قوات عربية على حدود الدولتين، ثم يتولى طرف عربي ثالث قيادة الوساطة وحصر القضايا المتنازع عليها، ثم يبدأ وفد رئاسي ترأسه مصر بزيارة العراق والكويت، ويقول إن هذا السيناريو ليس خيالياً، فالعرب قادرين على حل خلافاتهم.

أما صلاح عيسى فيقترح تجسيم الرضخ الزمان على ما هو عليه الآن، وعدم تطوير الأزمة أكثر من ذلك، ويوقع عملية التسلم، وعمدة العراق للمشاركة العربية خطوة خطوة

ويوضح د. عطا طاف الصرايرة لاستضافة قمة المصالحة التي يجب أن تتناول من جدول أعمال يشمل جميع القضايا الخلافية، ومنا يذيع بقية إبراهيم عبدالجديد ويؤكد على أهمية هذه الخطوة لتصديف المشاكل بشكل عملي من أجل الوصول إلى اتفاق نهائي، أما لمحي الطمحي فيقترح الأردن مكاناً لجوء لصدام حسين، ويضعه مستدوياً وزراء الخارجية، لاجتماع لجنة، ويمكن للقيادة العرب الاجتماع في مقر الجامعة العربية بالقاهرة للتوقيع النهائي على اتفاق المصالحة ■



■ رئيس كوسوفو إبراهيم روجوف طلب رسمياً من مصر التوسط لدى يوغوسلافيا لإيجاد حل للمشكلة الكوسوفية. روجوف أكد أن مصر يمكنها أن تلعب دور الوسيط المحايد نظراً لعلاقاتها الممتازة مع طرفي الأزمة.

حدث بالفعل والتناج مدеше

قمة عربية على الإنترنت

هذه حكاية حلم لم يكتمل..

فجأة قررت أن أنجح فيما فشل فيه الساسة العرب، وسألت نفسي: لماذا

لا أعقد مؤتمر قمة عربي عبر الإنترنت؟

وبدا الأمر في منتهى السهولة، خاصة أنه لن يتطلب رحلات مكوكية بالطائرة من

المحيط إلى الخليج للاتفاق على المبدأ أولاً، ثم رحلات أخرى للاتفاق على مكان

عقد القمة، ثم رحلات أخيرة للاتفاق على جدول أعمالها.

من حسن حظي أنني لن أحتاج لكل هذا التعب الذي ينتهي - غالباً - إلى لا شيء،

فالأشقاء العرب يتحاورون في الإنترنت، ونستطيع أن نبحت أية قضية، ونخرج

في النهاية بقوصيات فاعلة، ونثبت أن العرب قادرين على الاتفاق.

وشرعت في الخطوات التنفيذية، ووافق «عرب الإنترنت» على المبدأ وعلى مكان

القمة وعلى جدول الأعمال.. لكننا - للأسف - لم نتفق على توصية واحدة من

التوصيات واكتشفت أنني كنت أحد الحالمين العرب!!

كيف انعقد مؤتمر القمة العربي ولماذا فشل؟ هذه هي تفاصيل «الحلم

الذي عشته إلكترونياً!

■ شارك في المؤتمر: نبيل شرف الدين

أرث الاحتفاظ به.. إنه المستحيل وقد أصبح واقعاً
وحقيقة.

وأشهر تلك الغرف العربية ما يعرف بالبروشة العربية أو Arab Chat حيث يمكن دخول هذه الغرفة على مدار 24 ساعة يومياً وهناك دائماً تلتقي بحرب من كل الدول العربية وحتى بهؤلاء المقيمين في المهجر.. أمريكا.. كندا.. أوروبا أو حتى جنوب إفريقيا، ويتطلب ذلك فقط أن تكون متصلاً بالإنترنت وتتجه صوب ذلك الموقع وتمتاز استضافة إلكترونية بالاسم المستعار الذي ترغب في إطلاقه على نفسك. وربما أرث الدخول باسمك الحقيقي فهذا أمر لا

مطلب فقط قليل من الصبر لنحلم كيفية التلوج بين ملايين المواقع حتى نصل إلى غرف الحوار Chat Rooms وأنا أتمتع بهذا الصبر وبهذا وجدت ضالتي.. عشرات من الغرف بكل منها عشرات الباحثين عن كل شيء.. الصداقة.. والحب.. وتبادل الآراء والأفكار.. ومناقشة الأوضاع السياسية.. والاقتصادية والاجتماعية.. وحتى مرارة تضييع الوقت في اللغو واللغو ولا مانع أيضاً من بعض الأرائل والسيرة والتأهين.. إنه طريق المعلومات السريع حيث يمكن إجراء حوار بين أشخاص في عدة دول.. وبنو رقابة أو سيطرة.. ولا ضابط أو رابط إلا المنطق والعقل، إن

يعني أحداً غيرك.. ثم تكتب عنوانك الإلكتروني. وحتى هذا ليس ضرورياً أن تكتبه صحيحاً فربما تكتب عنواناً خاطئاً بشكل متعمد دون أن يؤثر ذلك على دخولك الغرفة وللبروشة مع الآخرين من خلال عدة قنوات تخصص كل واحدة منها بشأن معين، بعضها للرياضة وأخرى للآداب وثالثة للسياسة ورابعة للصداقة والتعارف، فضلاً عن الغرفة العامة التي تشبه بهو الفندق حيث يتوجب على الممرء المرور بها أولاً قبل دخول غرفته الخاصة، وما أن تدخل ذلك الموقع حتى ترى الاسم الذي اخترته مسجلاً ضمن قائمة الموجودين في الغرفة.. وعلمية «البروشة» عبر إنترنت قد تكون بالكتابة أو بالصوت أيضاً لكن يلزم أن تكون لدى الأطراف الراغبة بذلك التجهيزات والبرامج اللازمة لتحقيق هذا الأمر على أية حال يكشف المتردد على هذه الغرف الحوارية عالمًا بلا حدود يلتقط فيه الفث بالثمين.. ويتجانب فيه الأفكار والراي في تنوع شديد.. وتلزم الفراض في المشاركة بها بعض الخبرة حتى يجيد التعامل مع هذه الأنماط المتعددة من الغرف الحوار

وداخل موقع العرب شات Arab Chat كان الشاب العراقي الذي أطلق على نفسه لقب «البصري» يتعرض لتهجمات من شابين كويتيين.. وقد اشتبكوا عدة مرات في مشاجرات حامية تبذل الفلسطيني المقوم في لندن والذي يرمز لنفسه بقب «المتنبي» لفرض هذه المعارك الإلكترونية مراراً ساعده في ذلك سيدة مصرية تقوم في نيويورك وتطلق على نفسها «كيوتياترا» وقد جلست أشاهد الأمر وتداعيات بعض الوقت، لكن ما أن انتهت تلك المعركة حتى تنبه عدد من المشتركين لوجودي من خلال قائمة التسجيل.. رحب بي بعضهم.. وسئني البعض الآخر دون سبب واضح وسفر أحدهم من المصريين.. الذين ياكلون الفول وتقرع بالمصبر حتى لا أبدا تجربتي العربية.. الإلكترونية بمعارك خارج أهدافي التي أتشفعها، ما حدث بعد ذلك أن اتفق خمسة شباب وفدنا على عقد

مصالحة تاريخية بين البصري والشابين الكويتيين، وشكرتني من هذه المبادرة الطيبة بقولي: إن البصري بالتكيد لم يكن صاحب قرار غرض الكويت، ولم يكن ضمن القوات التي ارتكبت هذه الجريمة فلماذا نحملة مسئولية امر لا ناقة له فيه ولا جمل.. واكد المتنبي ما قلته وأضاف إننا هنا في هذه الغرفة لتقارب والتلف وأيس التسلح والتناوب أما سالم الإماراتي فقد حسم في سبقتنا براهي الذي أكد فيه أننا نمثل شرسة الشباب العربي الذي سينبوا مكانه خلال سنوات في إدارة امور أوطاننا وقد تكون أسمع حظا من الأجيال التي سبقتنا بفضل ما تيسر لنا من وسائل وإمكانات لم تكن متوفرة لهؤلاء السابقين ولعل أنسبها ما نقوم به الآن.. فها نحن نشواصل رغم كل الحدود والخلافات بعليان أن تلقى من وراء ظهرنا كل منغصات الأمن وأجرانه وتطلع إلى المستقبل، وما



الساحة العربية



إشتباك عراقي

كوتيت دالم

..والوساطة

تسكس

على صخرة

الفضل



■ موقع الحوار على شبكة فارس العربية

نطق البصري وقال «هل تعلم هؤلاء الذين يهاجمونني أنني لاجئ سياسي في ألمانيا وقد انتقلت صلتني بالمرام منذ أكثر من عشرة أعوام حينما أتيت هذا بلدهم الدراسة وكنت في سن التجنيد الإيجاري وتمهد شقيقني الأكبر بأن أعود فوق الانتقاء من دراستي للانخراط في صفوف القوات المسلحة للقضاء فترة التجنيد. خاصة أن هذا كان إبان الحرب مع إيران. ولما لم أعد صدر حكم بإعدام أخى. وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه بالفعل. وأنا الآن هنا لاجئ سياسي لم اكمل دراستي.. ولم أتزوج. وأسكن مع خمسة آخرين في شقة صغيرة، مكتوبة من عرقتي فقط وأعمل في فندق وكل ما أفعله في أثناء علة نهاية الأسبوع أن أقضى لولتي في إحدى مقاهي إنترنت للترافيل مع جديدي التي انتقلت ليس بسبب ملاحتني قضائياً في بلادى، بل لهرولي من التجنيد فحسبه ولكن لأسباب إنسانية إسمع من هذه الأسباب القضائية والسياسية. وهي باختصار تتعلل في تلك اللحظة التي يمكن أن أواجه بها أمي وأبي. بربكم ماذا يمكن أن أقوله لهذه المحرو وفي تنظري إلى دون أن تقول لي صراحة إنك كنت السبب في إعدام أخيك.. أو كيف ستدورح الأمر لشقيقاتي.. وبني وجه أقبال ألي وبشيري.. واللغة التي كنت أحلم بها ذات يوم.. وفضلة توقف البصري عن الكتابة وتوقف أنه يبكي أمام الكمبيوتر. وتخليه في هذا المعروف هناك من يتطلع إليه بعينه أو ربما استنكار ما يفعله. وتجدد الشفقة لبضع دقائق

مسمى حدثتني عن حلمها في امتلاك شقة على ضفاف النيل وأهلها ما سمعت عن أسعار الشقق لكنها تاركت وقتاً «رغم ذلك فممن شقة كهذه لا يتجانس مسعر شقة عابية في إحدى ضواحي نيويورك». ومازالت تحلم وتدرس إمكانية عودتها لعصر رغم كونها مواطنة أمريكية إلا أنها كثيراً ما حدثتني عن مساعيها للانتقال لفرع البنك القاهرة والحق إبنها بالجامعة الأمريكية لكنها كانت تجد صعوبة في إلتزامها بذلك كما أكدت لي ذات مرة وكل ما كانت تطالب أفتياتها لم كلثوم وفريد الطرش ومحمد منير. وكثيراً ما تعرضت لفتياتها. وأنا معها لعبارات بنية من بعض «الفرسان» العرب الأمر الذي كان يضربنا لاستكمال حوارنا في غرفة خاصة وهو أمر ممكن من الناحية التقنية فيما يعرف بخاصية الهمس Whisper أو عبر البريد الإلكتروني، وهو على أية حال أمين مما جرى مع الفتاة السورية «مياء» التي ظلت تشكو لكل المترددين على الغرفة من شاب عربي أرسل لها ما يعرف «بالقائمة الإلكترونية» حينما لحظت وأصلته عنوان بريدنا الإلكتروني صحيحاً فقد ظل الفارس العربي يرسل لها عبارات الفرح والطلبات الزاج لكنها أكدت له أنه يفوق ضغط عمرها فهي لم تزل في السابعة عشرة من عمرها وتقيم في باريس مع أسرته وأواصل دراستها ولا تفكر في مثل هذا الأمر حالياً. وهو والد الذي لم يجد قبولاً على ما يبدو إلى فارس الفارس فراسل إليها مليون ونصف مليون صورة عارية جالبها من إحدى مواقع «البورن» وأرسلها عبر حزمة بريدية كانت كابية لتتميز الذاكرة الخاصة بجهازها تماماً وأصلته بعد هائل من الفهرسات التي تطالب إلى إزالتها أكثر من ثلاث أيام استغرقها متخصص فخلع عن أجرة الذي بلغ ١٠٠٠ فرك فرنسي كما أكت «مياء» المنق في الأمر أن الفارس الذي عرفته الغرفة وكل المترددين عليها لم ينكر ذلك بل اعترف به بصراحة وفخر ووجد من سبانه في هذا الصعلك بعدوانية مثيرة للاشمئزاز.. لكنه أفضأ لتي تجاهل العشرات بعصم بعض الشبان الذين كانوا إلى الإتهامات التي كانت تنهت بمشاجرات استخدمت فيها أذرع الألفاظ وأبشعها والأمر إلى ينال أحياناً من بعض الطرافة. إلى إحدى المرات دخلت غرفة الحوار الإلكتروني من المثلث على نفسها «فينوس» وقولت بترحاب عظيم من كل الإخوة العرب «المترددين» وراء هذا يطلب محادثتها في غرفة خاصة. وذلك يرسل لها القليلات باستخدام الإيقونات التي يوفرها الموقع لزياتة دون مسؤولية منه نحو أسلوب استخدامها. وآخر يرضع عليها الزاج على أن تكون رحلة شهر العسل في سويسرا.. وهكذا. وبمثل فينوس والهيت مشاعر الجميع حينما أرسلت بصورة رافعة تظهر عذوبة وألم لبعض المترددين على الموقع ذراع أمر تلك الصورة وشامت حكايتها وتبالتها للجمع سرراً ويبدأ سباق محصوم



منتجع

الياسمين

! هضبة عجيبة / مرسى مطروح

الاعتراف وحلم السحر



HELMY

- * فيلات وشاليهات بمساحات مختلفة
- * قطع اراضى مسجلة كاملة المرافق بتراخيص البناء
- * جميع الوحدات تطل على البحر مباشرة
- * مقدم حجز ٣٠٠٠ جنيه بتسهيلات في السداد

للحجز والاستعلام :

الاسكندرية: ٤٢٨ طريق الحرية / رشدي ت ٥٤٥٨١٣٨ / ٥٤٢٧٢٥٢ فاكس ٥٤٦٤٠٩٦
القاهرة: ٩٢ شارع الثورة / مصر الجديدة ت ٤١٨٢٥١٣ فاكس ٢٩٠٠٦٠٠

■ منظمة «صحفيون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها تقدمت بعدة طلبات للمسؤولين اللبنانيين للإفراج عن الصحفي اللبناني عيار عطا الله الذي صغر سده حكماً بالسجن ثلاث سنوات لزيارته إسرائيل والتعامل مع جهات أمنية إسرائيلية.



سيناريو تل أبيب، أفرة للسيطرة على المنطقة

إسرائيل تستعد لضرب إيران من تركيا!

لا يكاد يمر أسبوع واحد، إلا ويطلق أحد القادة العرب تصريحاً يحذر فيه من مخاطر انهيار السلام، الرئيس المصري حسني مبارك كثر تحذيره من «العنف الذي سيبتال الجميع وأولهم إسرائيل». والرئيس السوري حافظ الأسد حذر من «حروب تبالأ عدة، بصورة مباشرة وغير مباشرة، إذا لم يحصل شيء في إطار عملية السلام». وإذا كان العرب يحذرون فقط من العواقب الوخيمة لانهيار السلام، فإن إسرائيل تستعد فعلياً لحرب قادمة. كيف تستعد إسرائيل لهذه الحرب؟ ومن أين تنبثق الشرارة؟ ولماذا ستحارب إسرائيل؟ هذه الأسئلة نحاول الإجابة عنها في هذا التحقيق:

■ تحقيق يكتبه: سعيد عيسى • شارك في إعدادة: علي السيد علي- هاني بدر الدين



■ حافظ الأسد



■ محمد خاتمي

النهر إلى البحر هي الهدف، وأن القوة هي التي ستحقق الأمن وتجبر الآخرين على الرضوخ، وهو يرى أن فكر الليكود غير قابل للتحقيق خاصة على المدى الطويل، كما أنه يتناقض مع «الدولة نقية» العنصر التي تضم يهوداً فقط.

وإذا كان بعضنا لا يصدق أو لا يقتنع أو يرفض مبنيا أقوال الإسرائيليين وشهادتهم، فإن الرئيس السوري حافظ الأسد أوضح الفارق الأساسي في مفهوم السلام بين الليكود والعمل بالقول «دخلنا في عملية السلام وفي البداية كان لليكود في مواجهتنا، وخلال المفاوضات التي استمرت نحو سنة لم نحز أي شيء، وكان هذا واضحاً من تصرفاتهم خلال المفاوضات مع الوفد السوري والوفود الأخرى، فكانوا يضيعون الوقت بشكل يوضح أنهم لا يريدون أن تصل العملية السلمية إلى أية نتيجة، ويضيف الأسد: وعندما جاء حزب العمل اختلف الجو تماماً فبدأت المناقشات معهم، ولم تكن سهلة طبعاً لكن الوفود تحركت على طريق واضح، وحصلت خلاقات لكن لم تكن هناك قطعة، فكل منا كان حريصاً على أن يحقق عملية السلام، وبعد خمس سنوات وصلنا

الجيش الإسرائيلي اعتمد خطط الطوارئ وأمريكا تبارك!

الإسرائيلي الأسبق في حكومة العمل، والثانية أعلنها الرئيس حافظ الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، لإثبات الفارق بين حزب العمل والليكود، وتبني الأخير لعقيدة القوة.

يرى حاييم رامون أن «الفكرة الصهيونية للقاء المسؤولين لإسرائيل تهدف إلى إقامة دولة قوية متقدمة

على مدار المشهور الأخيرة تجاوزت إسرائيل لغة الحرب كخطاب سياسي إلى استمدادات عسكرية فعلية تمثلت في إعلان خطط الطوارئ، في الجيش، والموصول على سفلة طائرات متطورة من طراز «إف ١٥» طويلة المدى والتي تستطيع الطيران «الآلاف كيلو متر دون التزود بالوقود، والموصول على غواصات قادرة على إطلاق صواريخ مزيعة بروس نووية، وتطوير التحالفات العسكرية مع أفرة وإقامة قاعدة جوية في تركيا. وإضافة إلى ما سبق فهناك إعلان واضح «للشبين بيته عن احتمالات التدخل في حرب خلال العام القادم

الدلائل السابقة غير كافية للتحليل على استعدادات إسرائيل لحرب فعلية لولا أنها تتم في عهد ورعاية حكومة ليكودية يمينية متطرفة، ما زالت متمسكة بالأفكار القائمة على أن الأمن لا يتحقق بغير القوة، بدلاً من «الأمن مقابل السلام» وهو المفهوم الذي يتبناه ويؤمن به العرب واقتنع به حزب العمل الإسرائيلي المعارض، وهنا نحن نتوقف أمام شهادتين: الأولى .. قالها حاييم رامون وزير الصحة



■ ملايين الدولارات دفعها إسرائيل على الأفراد والمعدات للمواحه المحتملة

وهناك كمية أخرى من ذخيرة الطوارئ قيمتها ١٥٠ مليون دولار مستوضعة في المخابر الأمريكية لكنها ستخصص لإسرائيل وستسلم لها في غضون ٧٢ ساعة في حالات الضرورة وينسب التقرير لمصادر أمريكية أن موافقة الإدارة الأمريكية على ما سبق تعني اقتناعها بوجود توتر واحتمالات حرب كذلك اشترى الجيش الإسرائيلي معدات عسكرية أمريكية قيمتها ٨٠٠ مليون دولار في إطار «سد الفجوات في احتياطي ذخائره وتتضمن قذائف مدفعية وقذائف لسلح الطيران، كما وافق البيتاجون لشركة بريمتيكس تكنولوجي على بيع ١٠٠ ألف قذيفة مدفعية قيمتها ٢٠ مليون دولار لإسرائيل

وإذا كان من قبيل النكران.. الحديث عن نوع وكم الأسلحة الإسرائيلية التقليدية وغير التقليدية فإن الاستعدادات الإسرائيلية للحرب تجلت في حشد مهم جداً.

الأول : أزمة الميزانية واستقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية من حكومة نيتانياهو. والثاني: الخطوات العملية المتسارعة لتنفيذ



■ موردي

موردي ورئيس الموساد يلاحقان على موسكو لوقف

المساعدات العسكرية لطهران

الإسرائيلية التي تزداد وضوحاً إذا أضفنا إليها المعلومات الواردة في تقرير مهم تلقته أخيراً الجامعة العربية حول التسليح الإسرائيلي يقول إن أمريكا وافقت على زيادة كمية الذخائر التي تحتفظ بها في مخازن الطوارئ التابعة لها في إسرائيل لتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار، مع السماح للجيش الإسرائيلي باستخدامها في حال وقوع حرب.

إلى إنجازات مهمة واتفقا على أن الأرض أرض سورية وتستعود إلى سوريا، إضافة إلى ذلك هناك اتفاقات على إطار أمني من شأنه أن يساعد الطرفين بحيث لا يخترجان خارج الدائرة، وهذا يساعد على الوصول إلى تطبيع على الأرض ويكمل الرئيس السوري «نيتانياهو» عندما وصل إلى الحكم رفض كل هذا، ولم يعترف بما اتفق عليه بين سوريا وإسرائيل ويحسب ومشاركة أمريكا»

أمريكا تعرف وتوافق

والسؤال الآن هو : كيف تستعد إسرائيل للحرب؟

عندما كان شامير في الحكم كانت في البيت الأبيض إدارة قوية مسيطرة ومصممة على استكمال طريق السلام بقيادة بوش وجيمس بيكر، لكن الآن وحيد يوجد نيتانياهو التلميذ الذي تفوق على استانه شامير.. فإن كليتتون وزيرية خارجيته وأبرابيت لا يملكان من أمرهما شيئاً، ومع بقاء نيتانياهو وحلفائه المتطرفين فإن طريق السلام أصبح مسدوداً وهم يقرعون بالفلل بطول الحرب، وهذا أدلة على ذلك تبرز في الخطوات العسكرية



العرب ليسوا الهدف النهائي لكن الشرارة موجهة لهم في النهاية



زيارة الأسد إلى باريس وموسكو توفر الف

ولا قوة، لكن الأمر سيختلف إذا انتقلت الهيمنة على الشمال الكرديستاني من أمريكا وتركيا إلى إسرائيل وتركيا

أما سوريا، فإن احتمالات تعرضها لهجوم إسرائيل أكبر نسبياً، لكن تل أبيب تحتاج إلى سبب حتى لو كان وهمياً مثل التقارير الملفة لأحد عائلاتها في الصيف الماضي عن استمدادات سوريا للهجوم عليها، ولكن حتى في هذه الحالة فإن على إسرائيل التضحية بكل اتفاقيات السلام وعدم معيد الشرق الأوسط على من فيه، تلك أن المبدأ العربي الذي يحكم الموقف من إسرائيل مازال قائماً وهو لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا، ويبدو أن سوريا لا تأمن الغدر الإسرائيلي، وإضافة إلى الغطاء العربي المتوافر دائماً، فإن الزبائير المهيمن للرئيس السوري إلى كل من باريس وموسكو تحقان - ضمن أهداف ووسائل أخرى، الغطاء الأوروبي والدولي الداعم لسوريا، لواد أي عدوان إسرائيلي محتمل، ولعل هذا وراء تركيز تصريحات الرئيس الأسد في أثناء زيارته الأخيرة إلى باريس على الاتفاقات التي تمت مع إسرائيل في عهد حزب العمل، وعن استعداده للقاء نيتانياهوا إذا تم التوصل لاتفاق سلام، وهو ما يؤكد أن السلام والمفاوضات هما الخيار الرئيسي لمشلق

إيران هدف نموذجي

الأبواب الجربية الموصدة في وجه آلة الحرب الإسرائيلية الجربية تفكر في هدف جديد، والهدف الجاهر هو إيران، وبالنسبة لإسرائيل فإن إيران هدف نموذجي، فالرابطة الجربية بين إيران والعرب والقرب الجغرافي يجعل ضربها جديراً بالاهتمام والعناية والهزيمة النفسية للعرب ويفتح الطريق أمامها للنصر بالحرب على المنطقة كلها عرباً رجماً، كذلك فالتطابق والود الدولي مع إيران مقفود، بل هي في نظر الكثيرين - خاصة الأمريكيين - بؤرة الإرهاب العالمي، ومع امتلاك باكستان السلاح النووي تصبح

وجبات مشاركة أمريكا في مناورات محسوبة البحر(١)، لتؤكد الرعاية الأمريكية لهذا التحالف بكل ما يترتب عليه.

ويؤيد الدكتور م عوض - الخبير في الشؤون التركية - أن التحالف يستهدف سوريا في المقام الأول ثم العراق وإيران في المقام الثاني، ومصر بدرجة ما ويضيف اعني هنا الضغط على سوريا وليس توجيه ضربة عسكرية ضدها، وإن كان هذا غير مستبعد

الباب العربي مغلق

هنا نجد أنفسنا أمام السؤال الثاني... من أين نتطلع للشرارة؟

صحيح أن الحرب كانوا هدفاً لكل محاربي إسرائيل منذ قيامها، لكن هذا لا يعني بالضروة أن شرارة لقتال الأولى ستكون ضدهم، وصحيح أيضاً أن هدف إسرائيل الحالي والقادم هو السيطرة على المنطقة، وكل وسيلة إسرائيلية لتحقيق ذلك ربما تغيرت من الحرب المباشرة ضد العرب - إلى الحرب غير المباشرة بإشغال القتال ضد طرف آخر والربح أن يكون إيران فهناك أسباب تمنع إسرائيل من الهجوم على أية دولة عربية، وفي نفس الوقت فالحرب لا مفر منها في فكر اليهود، وكان البديل النموذجي هو إيران.

وبالنسبة للعرب فإن توقيع اتفاقات سلام بين كل من مصر والأردن مع إسرائيل وتوقيع اتفاقيتي أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين، وتمسك العرب الواضع بالسلام والمفاوضة كوسيلة للسلام... كلها أسباب تمنع من إسرائيل لأي هجوم ضد دولة عربية - وإذا كانت سوريا والعراق هما اللتان يمكن التنازل عن خلاهما لتحقيق إسرائيل مقها بالحرب، فالوضع شائك جداً - ففي حالة العراق فإن الاكراه والشمال هما للنفذ، لكنه سيفتح أبواباً وجهبات موصودة بقرارات دولية، وكل ما تستطيع إسرائيل هو تقديم الدعم لتركيا في تحركاتها ومساعدتها في تنفيذ مخططاتها في شمال العراق، ويغداد حالياً بلا حول

اتفاق التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا، أما عن استقالة نيفيد ليفي والأزمة التي صاحبها فهذا يرجع إلى إصرار أمنون شاحاك رئيس الأركان السابق على ضرورة إعداد الجيش وتاهله للحرب بما يتطلبه ذلك من مضاعفة ميزانية الجيش: واقتنع نيتانياهوا برأي شاحاك من أن إسرائيل تواجه تهديدات خطيرة وصبر شاحاك عن رأيه بالقول بلفعل ما هو مطلوب لمواجهة اندلاع حرب محتملة، خاصة إذا استخدمت فيها أسلحة كيميائية وببولوجية ضد إسرائيل... وقد بلغت قناعة نيتانياهوا بوجهة نظر رئيس أركانه حد اعتقاده كلاً من رأيين ويبرهن باعتبارهما «امتداد عن اتخاذ قرارات إيجابية بزيادة موازنة الدفاع لتي لها علاقة أكيدة بوجود إسرائيل حاضراً ومستقبلاً».

ويدان إسرائيل بالفلسف في زيادة الموازنة العسكرية بمقدار ٢ مليار شيكل وألغت خططها العادية واعتمدت خطط طوارئ، تستهدف تبديل قسم الوسائل القتالية القديمة وتديم المخزون من الذخائر، وإعادة النظر في خطط تدريب القوات الاحتياطية والنظامية.

الحدث الأخير الذي يؤكد استعداد إسرائيل للحرب هو التفيذ المتسارع لتعاونها العسكري مع تركيا - وتؤكد التقارير التي حصلت عليها الجامعة العربية ما أعلنه وزير الجيش الإسرائيلي عن قيام أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بإنشاء مراكز تصمت إلكترونية لرصد أي تحركات عسكرية في المنطقة بما فيها سوريا والعراق وإيران وتمكثها من تكوين أرشيف أو مكتبة إلكترونية ستكون عاملاً مهماً في حسم أي معركة لصالحها بفضل الطائرات النفاقة والفورية عن الأسلحة ومواقعها والقوات وتحركاتها

تركيا .. الحق الإسرائيلي

منذ قيام إسرائيل وفي تعرف أن أرضها محدودة ولا يوجد لها عمق استراتيجي تستخذه في المعارك لذلك تبت دائماً عقيدة الهجوم ونقل الحرب لأراضي العدو، ويبدو أنها وجدت ضالتها أخيراً في تركيا لتشكل عملاً استراتيجياً يحقق لها ميزة الردع المزدوج لدول الخليج العربي والوصول السهل لأهداف بعيدة مثل إيران والعراق دون مضار جسمية. ويقول الدكتور جلال م عوض أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن اتفاق التعاون والتكريب الإسرائيلي - التركي يسمح للمقاتلات الإسرائيلية بالوجود واستخدام قواعد تركية مهمة جداً مثل «أنجوليك» والبحرين والتي تستخدمها طائرات الناتو لمراقبة شمال العراق، إضافة لقاعدتي «فان» و«هوتيا».



■ في الشريط الحدودي جنوبي لبنان تجري مروقات المواجهة

ساء الدولي لمنع اعتداء إسرائيلي محتمل

فدعوا نقود المنطقة وسترون نتائج مبهره .
نوايا إسرائيل التي عبر عنها بيريز مباشرة
بالكلمات، يحاول نيتانياهو تحقيقها عملياً على الأرض
ويواصله الفصاصة، ولذلك فإن رئيس الوزراء
الإسرائيلي يحاول إعادة صياغة مبادئ السلام،
لكن الأمن مقابل السلام، والسلام مقابل السلام
بدلاً من الأرض مقابل السلام، والأمن مقابل الأمن.

وكل مروقات نيتانياهو هدفها الوصول للسلام
والسلام دون دفع الثمن اللازم، وهو إعادة الأرض
المحتلة، وسيام الدولة الفلسطينية، لذلك فإن
استعداداته للحرب كانت تشير جلياً إلى جنب مع
مناوراته السياسية، وآخرها دعوته لمزيد، ووفقاً
لتصريحه فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي حدد هدفه
من المؤتمر بأنه لمناقشة التسان الإسرائيلي في
محالات مثل المياه والده من التسلم والمواصلات
وحماية البيئة، وهو ما يعني القفز فوق عملية
السلام وحصد الثمار مباشرة، لكن نيتانياهو
فوجيء برود الفعل العربية والدخيلة والدولية
والرافضة لدعوته، والتي هدئت استمرار حكومته
نفسها، فتراجع بعد ثلاثة أيام فقط عن دعوته وقال
«إن هذا المؤتمر غير مطروح الآن».

نفس الموقف العربي القوي تكرر مع موضوع
القدس، بل إن العرب طوروا الموقف ونجحوا في
جذب العالم كله إلى صفهم باستثناء أمريكا
 وإسرائيل وجزيرتين صغيرتين ليسنا على
الشرائط، وإضافة إلى الموقف الفلسطيني الصلب
في موضوع إعادة الانتشار الثاني والذي جاء بعد
سلسلة من المروقات الموجهة لأمريكا ولا تغفل
التنازلات لإسرائيل، فإن نيتانياهو تزداد قناعته
بإيجاد أمر واقع جديد، لا يملك العالم إزاء سوى
قرارات تصاف إلى أرشيف المحفوظات الدولي
وهذا الأمر الواقع هو في رأي ما سيجبر العرب
فرايد جماعات على الاستجابة لكل ما يريده
لأنهم غير مستعدين للعواقب، وهنا فإن ضرب
إيمان أو جيا دولي أو مؤسسة كلامية، سيكون له
مردود سلبي شاملاً على العرب خاصة في منطقة
الخليج، وربما دفع بعضهم إلى اللجوء لقوى دولية
لحمايتهم وربما يعتقد البعض أن القضاء على
القوة الإيرانية في صالحه مطلقاً الحال مع العراق،
وهنا ستكون بداية الانكسار وسيقوم «سلاح المياه»
الفرقي بدوره تجاه العراق وسوريا.

وإن بدوره سوى صدى فشكات دولية
مكتومة وهنا سيكون السؤال الذي ينبغي الإجابة
عنه عملياً في مواجهة سيناريو الليكود - أنقرة:
«ماذا نحن فاعلون؟» ■

مورخاي وريش للوساد إسرائيلي هاليفي على رئيس
المخابرات الروسية نيكولاي كوفاليف خلال
اجتماعهما أخيراً في تل أبيب بوقت المصادرات
العسكرية الروسية خاصة تكتاروجيا الصواريخ إلى
إيران، بل إن المستوطنين الحريين ربما تطوير علاقات
إسرائيل وروسيا بوقت تلك المصادرات، ووفقاً للخبراء
فمنعاً يجمعهم وزير الدفاع ورئيس المخابرات بسفير
دولة على فإن الأمر يصبح جاداً وخطيراً وملحاً
وقريباً من الاشتعال، ولعله من اللائق للنظر أن أول
نشاط لرئيس الأركان الإسرائيلي الجديد الجنرال
شاول موفان كان زيارة أنقرة والاجتماع بنظيره
التركي إسماعيل حقي ونائبه شفيق بير، وهو مستوى
يعني الدخول في التفاصيل العملية، وليس مجرد
الاتفاق على أطر عامة، وربما لم تشهد العلاقات
الدولية في منطقة الشرق الأوسط اتفاقاً أبهر ونفذ
وأعلى نتائج في وقت تصير مثل الاتفاق الإسرائيلي -
التركي وإضافة إلى المناورات وبدء التعاون العسكري
فإن المعاملات التجارية زادت ٢٠٪ خلال العام
الماضي بين الدولتين ووصلت إلى ٦٥٠ مليون دولار
بفضل الاتفاقيات التي وقعت في صيف ١٩٩٧
وستكون زيارة مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي
إلى إسرائيل في أكتوبر المقبل وزيارة نيتانياهو إلى
أنقرة قبل نهاية العام تطويراً جديداً للعلاقات
وإذا كانت إسرائيل تستعد للحرب فإن الضربة
ستكون موجهة لإيران ولكن يبقى الهدف الكبير - وهنا
يتلى السؤال لماذا ستحارب إسرائيل؟

السيطرة على العرب

تبقى المهمة على المنطقة والسيطرة على العرب
وشرائهم في الهدف النهائي لإسرائيل. وقد أقصع
بيريز نفسه - والذي يعتبر حلاً بينهما إذا ما قورن
بنيتانياهو من نية إسرائيل، عندما قال في القمة
الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي عقدت
بالدال البيضاء بوقت قاد مصر للخطوة ٤٠ عاماً،

«مقسمة ريش إيران الإسلامية مطلباً غريباً ملأ،
قبل أن يصبح للمسلمين دولتان تملكان السلاح
النووي».

ضرب إيران هدف قديم لإسرائيل وليس وليد اليوم
أو خياراً أقرته حكومة نيتانياهو، فمنذ انتهاء حرب
تحرير الكويت وتقليم الظافر العراقي، أصبحت إيران
مطلوبة خاصة بعد اهتمامها بتطوير إمكاناتها
العسكرية، وحصولها على غواصات روسية وبناء
مفاعل بوشهر النووي، وسبق لإسرائيل في عهد
إسحق رابين أن قررت ضرب المفاعل الإيراني وبعض
الأهداف الاستراتيجية الأخرى، وكانت محكمتها هي
ضرورة الحصول على مركز متقدم لاستقبال
الطائرات المفيرة إما انطلاقاً لبدء الضربة أو للاختفاء
عقب تنفيذها، وفي معلومات خاصة جداً حصلت
عليها «الأهرام العربي» فإن رابين سعى لدى بعض
الدول العربية للتعاون في هذا الصدد لكنه فوجيء
بالرفض الصارم والحاسم، وطلبه تأجيل التنفيذ لخم
امتلاك إسرائيل السلاح المناسب، وهي أملكته بالفعل
بعد صفقة وإف. ١٥ الأخيرة. وعلاوة على ذلك فقد
اقتربت جداً من هدفها بعد الاتفاق الاستراتيجي مع
تركيا.

والعام الماضي تلقت إيران معلومات مؤكدة - وفقاً
لتصريحات محسن رضانئي رئيس الحرس الثوري -
من قرب قيام إسرائيل بتوجيه ضربة لأهداف إيرانية،
لكن الضربة أجهضت بعدما اكتت طهران لجهايم
عديدة أنها سترد الضربة بحرب لا هدامة فيها ضد
إسرائيل وبعض المصالح الأمريكية والغربية
الاستراتيجية وتم تأجيل الضربة

الآن بدأ التجهيز الإعلامي الإسرائيلي للضربة
مع تحركات مباشرة في اتجاه التسليم مع تركيا
فالقضية الأولى للإعلام الإسرائيلي طوال الأيام
السابقة كانت محاكمة عميل اتهم ببيع ١٥٠ طناً من
المواد اللازمة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلى
إيران. كما ألح وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق

■ السليطة الوطنية الفلسطينية منعت شحنة أغذية إسرائيلية من دخول أراضيها بسبب فسادها والخوف من حقن بعض الحشرات والفواكه بغازات سامة لقتل الفلسطينيين أو إصابتهم بالشلل والسكتة الدماغية.



نحن نفرد بشرها

أوراق سرية على مكتب وزير الخارجية التركي

البحث عن صيغ للتطبيع مع العرب!

بعد أن فشلت كل المحاولات التركية للانصهار في أوروبا.. بدأت تسعى لتطبيع العلاقات مع العرب.. ولكن! الفجوة الواسعة بين تركيا والعالم العربي لم يعد بالإمكان تجاوزها بقفزة دبلوماسية واحدة.. هذه الحقيقة أصبحت واحدة من مسلمات السياسة التركية منذ توقيع اتفاق التعاون العسكري بين أنقرة وتل أبيب خلال عام ١٩٩٦. تركيا من جانبا حاولت أن تجرب قفزات واسعة لإصلاح ما أفسده الاتفاق مع الدولة العربية لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل خاصة مع تراكم المزيد من التعقيدات على مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل.

■ تقرير - خالد صلاح

مسيرة العلاقات بين تركيا وكثير من الدول الإسلامية وليس فقط البلدان العربية، يصفها خاصة الدول التي مازالت تنظر لإسرائيل باعتبارها «الدولة العدو» من وجهة نظر دينية.

■ الدعاية التي يطلقها العرب تحال فرص تطوير التعاون مع إسرائيل خاصة أن السياسة التركية في الفترة الماضية تعاملت ببعض «الفشل» مع إسرائيل، ويدا اغشفا السرية على هذا التعاون أمرا حيويا لاستقرار العلاقات مع العرب وهو ما يمثل - في تقرير مجموعة الدراسة - خطا كبيرا ليس في صالح تركيا.

وتشير الدراسة إلى أن العلاقات مع العرب وما يستتبعها من ازمتات لا ترجع فقط إلى التمايز العسكري مع تل أبيب ولكن أسبابها الحقيقية تتلخص في النقاط التالية

■ تدخل الدول العربية في الشئون الداخلية لتركيا ومحاولات سوريا والعراق منع تركيا من الاستغلال الأمثل لمواردها المائية والمقصود هنا هو الاعتراضات السورية العراقية على مشروعات تركيا المائية على نهري دجلة والفرات وحربان الدولتين العربيتين من حصتيهما في المياه طبق للأعراف الدولية بخصوص الأنهار.

■ استمرار الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني الذي يترعاه «الإرهابي» عبدالله أوجلان

للأصوليين الأتراك في تشويه صورة القيادة الطمائية واتهام تركيا بالعداء للدين الإسلامي الأمر الذي يفتح للأصوليين كسب المزيد من التعاطف.

إنهم يفكرون في بناء قنار عربي يحقق التوازن مع التيار الإسرائيلي

في علاقة تركية وإسرائيل يتبع للدول العربية - التي تشهد علاقاتها معها بعض القضايا والأزمات الأخرى غير المصمومة مثل سوريا والعراق - فرصة للتطبيع على هذه الأنماط المحطية ورد جميع الخلافات إلى مرجعية واحدة هي علاقاتنا مع تل أبيب مما يمثل «أداة لايتقار» القرار التركي لتقديم تنازلات مع علم هذه البلدان العربية بملبية تركية المجتمع التركي ووجود متعاطفين مع العالم العربي، خاصة أن البعض يعتبر أن اقترابا من العالم العربي يعني اقترابا من الإسلام.

■ استمرار هذا التصور عن الأزمة يعرقل

هذه الصورة المرتبطة للعلاقات العربية - التركية - كانت محل دراسة موسعة أجرتها وزارة الخارجية التركية في محاولة جديدة لبحث الأزمة واقتراح مجموعة من البدائل تستطيع من خلالها أنقرة تسوية مشكلاتها مع العواصم العربية، والدراسة أجرتها مجموعة كبيرة من خبراء وزارة الخارجية في شئون الشرق الأوسط تحت الإشراف المباشر لوزير الخارجية التركي «إسماعيل جيه» وتم عرضها على مجلس الوزراء برئاسة مسعود يلماز. أخيرا للبحث عن إمكانية تنفيذ التوصيات التي اقتحتها مجموعة البحث

تستمر الدراسة التركية في البداية إلى خطورة استمرار ما أسمته «الصورة الذهنية الناقصة حول أسباب الأزمة مع العرب»، وتوضع ان للرائ العام العربي وقطاعات كبيرة من الأتراك يعتقدون أن تعثر العلاقات العربية التركية إنما يرجع إلى إقدام تركيا على عقد اتفاقات للتعاون العسكري مع إسرائيل.

وهذه الصورة - من وجهة نظر الدراسة - تنطوي على كثير من المخاطر فضلا عن كونها لا ترصد الحقيقة بدقة.

والنسبة لمخاطر هذا التصور على الأوضاع الداخلية في تركيا تؤكد الدراسة على عدد من النقاط أهمها:

■ هيمنة هذا التصور يعطي فرصة أكبر



■ إسحاق حليم وزير الخارجية التركي مع عمرو موسى

وعصية..

■ الأزمة التي خلفها صعب قبضة الدولة العراقية على مناطق الشمال التي يفتنها الأكراد الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل متعددة على الحدود التركية

■ سوء التفاهم بين تركيا والعالم العربي حول دوافع إنقرة في إيجاد شروط جديدة أمن في شمال العراق يمنع الهجمات والاعتداءات الكردية على أراضيها

■ رغبة بعض البلدان العربية في استقطاب الأكراد الذين يطمعون بحق المواطنة داخل الأراضي التركية.

■ دعم بعض الدول العربية للجماعات الأصولية داخل تركيا سواء بالدعم المالي أو السياسي أو الإعلامي... «والدراسة أشارت بأصابع الاتهام إلى بعض الدول الخليجية»!

تضيف الدراسة: إن هذه الأسباب مجتمعة تبدو أشد تعقيداً من التعاون العسكري التركي الإسرائيلي وأثر هذا التعاون على العلاقات مع العرب، فسوريا والعراق لا يبدیان تفهماً كاملاً للموقف التركي من المشروعات المالية على نهري دجلة والفرات وتعتبر دمشق أن استمرار دعمها - كما تدعي الدراسة - لحزب العمال الكردستاني يمكن أن يشكل ورقة ضغط قوية لإجبار تركيا على التراجع عن هذه المشروعات.

وترى الدراسة أن القادة في العراق كانوا أكثر تفهماً للموقف التركي فيما يتعلق بالإجراءات الأمنية في المنطقة الشمالية من أراضيهم.

وتعتمد الدراسة ذلك بأنه يرجع لرغبة العراق في إضعاف قدرة الأكراد في السيطرة على المنطقة الشمالية لحدوث استعادة الدولة لعاصمتها ورفض العقوبات الاقتصادية عنها الأمر الذي يمكنها من التفاوض مع الأكراد من موقف أقوى مما هي عليه الآن.

وتضيف الدراسة أيضاً: إن العراقيين كانوا أقل تشدداً من القيادة السورية فيما يتعلق بمشروعات المياه خاصة مع وجود تركيا بعمق حدوث تراجع كبير في حصص العراق من المياه، غير أن السوريين مازالوا على موقفهم «المتشدد» من هذه القضية.

وترى الدراسة أن سوريا هي أكثر الدول العربية التي تخطئ الأوراق بين التعاون التركي الإسرائيلي وبين اللغات الأخرى العالقة، وتعامل مع هذه اللغات بمنطق «المواجهة» واستغلال الأوراق التفاوضية كالعلاقات مع الأكراد والتركيبة السياسية داخل تركيا والتي تراهن سوريا على بعض أطرافها كتركيا والداخل والتيارات الأصولية

الأكثر تعاطفاً مع العالم العربي.

والمنسوبة لمصر ترى الدراسة أن العلاقات المصرية - التركية - تفضي بصورة طبيعية فيما عدا وجهة النظر المصرية في الاتفاق العسكري مع إسرائيل وتعاطف القاهرة مع كل من دمشق وبغداد فيما يتعلق بمياه نهري دجلة والفرات أما لخطر تداعيات الأزمة التي تشير إليها الدراسة فهي اتهام بعض الدول العربية بممارسة دور منافس لتركيا فيما يتعلق بالأزمة القبرصية فتقول الدراسة: إن بعض الدول العربية التي اعتبرت أن التعاون العسكري مع إسرائيل يضر بمصالحها الأمنية لجأت إلى ممارسة ضغوط أخرى على إنقرة فتقول الدراسة: إن بعض الدول العربية التي اعتبرت أن التعاون العسكري مع إسرائيل يضر بمصالحها الأمنية لجأت إلى ممارسة ضغوط أخرى على إنقرة بدعم التعاون العسكري مع اليونان خاصة فيما يتعلق بملف الأزمة القبرصية، واتهمت الدراسة بعض الدول العربية بحشد اتصالات سرية مع اليونانيين لدعم القبارصة اليونانيين بالسلاح، إلى جانب استقدامهم لتقديم الدعم السياسي لليونانيين في حالة اندلاع مواجهة مسلحة بين تركيا واليونان بخصوص هذه الأزمة

واعتبرت الدراسة أن هذا الموقف يعد أكبر

الضربات التي توجهها البلدان العربية لتركيا، وأضافت: إن السرية الشديدة التي يتم بها هذا التعاون مع اليونان - رغم ما تملكه من مؤشرات قوية على حسود - يحول دون مواجهة العرب طلياً بهذا الملف.

ادعت الدراسة أن إنقرة طغت من بعض الدول العربية إضاحات حول مواقفها من الأزمة القبرصية، لكن «هذه الدول نفتت تماماً

تعاونها مع اليونان أو دعمها للقبارصة اليونانيين وأكدت أنها تتخذ موقف الحياد تجاه هذه القضية» ويعد استعراض هذه الأزمة من جوانبها المختلفة - من وجهة نظر الخبراء الأتراك - تقول الدراسة إنه على الرغم من اللوح المتحفزة ضد تركيا والتي تسود العديد من العواصم العربية فقد

عملت الدبلوماسية التركية على تجاوز هذه الأزمات من خلال وسائل عديدة، فضلاً عن الفترة الماضية حافظت على مستوى التعاون الاقتصادي مع البلدان العربية ومصر ودول الخليج بصفة خاصة.

وفي هذا السياق تقترح الدراسة على التركية مجموعة من التوصيات المهمة هي:

■ ضرورة دعم مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل، ومساندة كل خطوة إيجابية في هذا المجال، حيث يمثل السلام فرصة جيدة لتهدئة التوترات في المنطقة، وتوثيق الخلافات بين العرب وإسرائيل الأمر الذي ينعكس على وجهة النظر العربية فيما يتعلق بالتعاون التركي - الإسرائيلي.

■ دعم علاقات التعاون الاقتصادي بين إنقرة والبلدان العربية المجاورة.

■ التهرب من المأزق الحالي مع سوريا عن طريق القفز إلى الأمام بتجاوز الخلافات حول قضية الأكراد والسعي لطباعة سوريا فيما يتعلق بالمشروعات المائية، على أن يتم ذلك دون تقديم تنازلات تضر بمصالح تركيا في استغلال مياهها.

■ إحياء مشروع التعاون الأمني العسكري مع بعض البلدان العربية بتقديم بنية أفضل لهذا

التعاون في حالة تصعيد التوتر في قبرص ينبغي أن يتم استيعاب المواقف العربية إما بالتفاوض المباشر أو بتصعيد القضية إلى الأمم المتحدة مع تقديم المطالبات اللازمة لذلك، مع تصحيتهما بهذا الجهد حتى لا تصل الأمور إلى هذا الخيار الأخير بإعلان العداء وكشف على السطح

■ إحياء صيغ التعاون الإقليمي المشتركة مع بعض البلدان العربية مثل «مئة الشائبة الإسلامية» ومؤسسات المؤتمر الإسلامي، وهي صيغ تضمن علاقات أوسع مع البلدان العربية دون الدخول في تفاصيل المشكلات الثنائية مع بعض البلدان ■ التنكيك للمواضع العربية بأن الأصوليين الأتراك لا يضمنون مصالحها حال وجودهم رأس الحكم في تركيا، وإن دعم بعض البلدان العربية للأصولية التركية يمثل خطراً على المنطقة بأكملها

■ الحرص على إظهار تعاطف أكبر من الجانب العربي عند نظير قضايا الصراع مع إسرائيل في الأمم المتحدة.

■ محاولة إيجاد نموذج داخل الإدارة التركية يبدو كاتجاه عربي، في الإدارة حسي تشاران الصوري، بين تعاون تركيا مع إسرائيل والعالم العربي، وبحثها في استقرار علاقاتها مع البلدان العربية. ■

الخبراء يطالبون بإحياء مشروعات التعاون العسكري مع العرب

■ اتصالات مصرية - توكية تجرى حالياً عبر القنوات الدبلوماسية لترتيب زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لافترة هذا الشهر، والتي يتوقع أن تستمر لمدة يوم واحد يلتقى خلالها والرئيس التركي سليمان ديميرل.



يرى المراقبون أن المنطقة الغنية بالنفط والغاز تحولت إلى بؤرة المنافسة الأمريكية الروسية الإيرانية ليمسك النفوذ، لكن الولايات المتحدة كانت الأسرع في التنبؤ لأهمية المنطقة، وجاء ذلك عبر خطة أعدتها معهد «جيبس بيكن» وعرضها على البيت الأبيض وتقضى هذه الخطة بأن تتعهد جميع الدول المطلة على بحر قزوين بالحد من التسليح، حتى لا يتأثر تدفق نفطها إلى المرافئ التركية والإيرانية خلال الأعوام العشرة القادمة، للحد من النزاعات المسلحة مثل التي بين أرمينيا وأذربيجان على إقليم «قرية باغ» جنوب القوقاز، ويصلا إلى اتفاق شامل للحد من الأسلحة في منطقة بحر قزوين، مثل الاتفاق الساري وسط أوروبا

لكن روسيا تفتش على هذا الطرح وترى أنه يجردها من قوتها بالمنطقة، خاصة أن روسيا وإيران وقعتا في عامي ١٨١٢ - ١٨٢٨ اتفاقيات حولت لروسيا وحدها حق امتلاك أسطول حربي في بحر قزوين، ويرى الروس أن الاقتراح الأمريكي يستهدف في الأساس - للحد من قوة روسيا وإيران في المنطقة، وترسيخ إقدامها على شواطئ بحر قزوين. الخلاف بين روسيا وأمريكا لم يعد سرا، بل يحظى بمراقبة الدول المنتجة للنفط التي تتابع الصراع بين البلدين حول مسار أنبوب النفط من بحر قزوين إلى الأسواق العالمية، وقال فاليري غريغوسوف - نائب وزير الطاقة الروسي - إن الأمريكيين ينوون التدخل في مواجهة علنية مع الروس حول هذا الأنبوب، والتقد الاقتراح رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي طالب بتوفير اعتمادات الموازنة لمد خط أنابيب النفط من باكو إلى ميناء جيهان التركي، وهو مشروع منافس لمشروع نقل النفط الأذربيجاني عبر روسيا وفي نفس المسار استقبلت واشنطن الرئيس التركماني نزاريف، وقدمت دراسة جدوى لمشروع مد خط أنابيب الغاز والنفط على قاع بحر قزوين، وهو المشروع الذي سيجعل تركمانيا تستغني عن خدمات شركة «غاز بوم» الروسية لتصدير الغاز التركماني إلى الغرب.

وسمحت الولايات المتحدة للبنوك الأمريكية بتقديم المزيد من القروض التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات لتركمنستان، لاستيراد مزيد من السلع والخدمات الأمريكية.

وتطمح كازاخستان أيضا في الحصول على المال الأمريكي، ويقترح مد خط أنابيب آخر على قاع بحر قزوين، لنقل النفط الكازاخى إلى باكو، لينقل منها إلى الميناء التركي عبر أنبوب «باكو - جيهان» مما يثير علامات استفهام حول جدوى استمرار «كدنيسون تيدم» مشروع خط أنابيب النفط من منطقة بحر قزوين، الذي كانت تملك روسيا

صراع أمريكي - روسي على بترول بحر قزوين



خلال عشر سنوات من الآن ستغير خريطة الدول المنتجة للبترول، ولن تصبح سيطرة الدول المضيفة للنفط «أولئك» قادرة على التحكم في الكميات المنتجة من النفط في العالم، بعد أن ينطلق نفط وغاز بحر قزوين - لتبدأ معركة جديدة على أسعار النفط، مستقبل بحر قزوين لم يعد سرا بعد أن اتجهت إلى المنطقة أطماعات أمريكا وروسيا وإيران وحتى الدول الخليجية - في سباق محموم لحجز موطن قدم في المنطقة الغنية بالنفط التي يرى الخبراء أنها ستشهد صراعا عنيفا بين القوى الكبرى مطلع القرن القادم للسيطرة على الدول المطلة على بحر قزوين بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

■ تقرير: عبداللّه الحاج



■ يلتزمين (أمريكا) سعيان للسيطرة على احتياطيات النفط

واشنطن أحكمت سيطرتها على منابع النفط .. وموسكو وطهران تلفظان أنفاسهما الأخيرة!

نسبة من راسماله، وكانت مهمته نقل النفط من كازاخستان إلى ميناء «نوفوروسيبك» الروسي على البحر الأسود، مما انعكس على علاقات روسيا مع كل البلدان المطلة على بحر قزوين، وهي كازاخستان وتركمنستان وإيران وأذربيجان.

أما إيران فتتهدد غير متراحة لرغبة موسكو في تقسيم قاع بحر قزوين بين الدول المطلة عليه، لأنها تجد مصلحتها في الاتفاقات التي وقعتها مع للاتحاد السوفيتي، للحفاظ على الحقوق الإيرانية في بحر قزوين.

وترى موسكو أن تقسيم قاع البحر سيجعل هناك حدودا بحرية بين تلك الدول، الأمر الذي يستدعي حماية تلك الحدود عسكريا عن طريق السفن والبوارج الحربية، ومع النفوذ الروسي في هذا المجال، فإن موسكو لا تريد أن تمنح الأمريكيين فرصة بيع المزيد من الأسلحة لتلك الدول، فبحر روسيا في سبيلها أخذ التسلح، يستنزف مواردها الضعيفة، وكان يمكن حل الكثير من المشاكل المتعلقة ببحر قزوين لو اتفقت الدول الخمس المطلة على هذا نظام، ووضع قانوني يرضي جميع الأطراف، ويضمن حقوقها، إلا أن مثل هذا النظام لم ير النور، ويعد زوال الاتحاد السوفيتي ظلت روسيا وإيران تنظران إلى بحر قزوين كملكبة عامة لجميع الدول المطلة عليه، فغير أن أذربيجان وكازاخستان ترفعان ضرورة تقسيم البحر إلى خمسة أقسام، لاستغلال ثروات البحر الغني بالموارد الطبيعية.

وحاولت روسيا إقناع إتحاد الدول المطلة عليه بالموافقة على اتفاقية تمنح حق التنقيب واستغلال مكان النفط حتى ٥٠ ميلا من الشاطئ، على أن يجري استغلال وسط بحر قزوين بصورة مشتركة، غير أن روسيا فشلت في هذا المسمى، وقامت دول البحر بدعوة شركات النفط العالمية لتقديم عروض استغلال حقول النفط في القطاعات الخاصة بها.

وتحاول روسيا مرة أخرى تجنب الصراع مع الدول المطلة على بحر قزوين والترويج لاقتراح تقسيم قاع البحر وحده، حيث حقول النفط والغاز تنقسم بشكل عادل، على أن تستمر هذه الدول في استخدام المياه بما فيها من ثروات سمكية بصورة مشتركة، لكن كل الاقتراحات الروسية نكبت أدراج الرياح مع رفض دول بحر قزوين للهزيمة الروسية الجديدة.

ومع هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، يأتي السؤال المطروح الآن: هل سيكون للنفط قيمة

كميات إضافية هائلة، ويحتوي حوض نهر أموريا على وحده ثلاث أكبر احتياطي نفط في العالم، ويبلغ ١٥٠ مليار برميل بعد احتياطي العالم العربي وإيران، البالغ ٦٧٠ مليار برميل، واحتياطي غرب سيبيريا البالغ ٢٤٠ مليار برميل، مع الأخذ في الاعتبار أن كازاخستان وأذربيجان وتركمانيا دول ليست أعضاء في منظمة «أوبك»، ولا تلتزم بسقف الإنتاج الذي تحدده هذه المنظمة، الأمر الذي يفتح الطريق أمام إغراق لا مثيل له في أسواق النفط مع ما ينتج ذلك من تهديد مرعب بالانهيار أسعاره.

وأمرিকা من ناحيتها تسعى للسيطرة على السوق العالمية للنفط، لذلك وضعت عقودا بقيمة هائلة مع بلدان منطقة بحر قزوين لاستثمار حقول النفط بها. ففي منتصف عام ١٩٩٧، وقع الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نازاريف في واشنطن، وبحضور الرئيس بيل كلينتون، عقدا مع شركة «تكساكو» الأمريكية لاستثمار حقول كازاخستان، الذي تقدر احتياطياته باكثر من ملايين برميل، وعقدا آخر مع مجموعة من الشركات على رأسها «موبيل» لاستثمار حقول «كاشغاران» في المنطقة المغمورة من الأراضي الكازاخية، واستنادا إلى مسح زلزالي يعد هذا الحقل أكبر حقول نفط في حوض بحر قزوين.

وقعت أذربيجان مع الشركات الأجنبية عقودا بقيمة تزيد عن ٣٠ مليار دولار منها ٧٠٠ مليار دولار قيمة عقد استثمار ثلاثة حقول في بحر قزوين هي «أدري» و«إشهرين» و«فونيشلي» بقيمة ١٩٩٤ مليار دولار مع عقد «المعصر».

لكن الشيء المثير للاستعراب أن تلخيرا ملحوظا حدث في تنفيذ المشاريع التي تسيطر عليها الشركات الأمريكية، فقد مر أكثر من ثمانية أعوام على البدء في استثمار حقول «كازاخستان» أما بالنسبة لعقد «المعصر» الذي تبلغ مساهمات الشركة الأمريكية فيه ٢٢٪، فقد بدأ العمل في تنفيذه في عام ١٩٩٧، في حين كان يجب أن يبدأ في عام ١٩٩٥، وهو ما يرى مع الروس أن الولايات المتحدة تدرى بآلية الإنتاج كازاخيا، بقدر ما تريد السيطرة على أماكن النفط في منطقة بحر قزوين.

ويقال الرئيس على هذا الطرح بقوله إنه بسبب امتلاك الشركات الأمريكية لحصة مهمة من أسهم أكثرية مشاريع النفط لبلدان منطقة بحر قزوين، فإن الحكومة الأمريكية لا تتورع عن التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان لرعاية المصالح الخاصة بالشركات الأمريكية، مستخدمة الوسائل السياسية للضغط على هذه البلدان، إضافة إلى أن حلف شمال الأطلسي بدأ نشاطا ملحوظا في منطقة آسيا الوسطى.

وترى موسكو أنه إذ توقع الدول الغربية ووزعامة الولايات المتحدة اليوم عقودا تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بينما تستثمرن مبالغ أقل في الواقع العملي، فإنها بذلك تقسم لنفسها السيطرة على احتياطيات نفط تكفي لمئتين أو ستين عاما. ■

مع دخول بلدان منطقة بحر قزوين - أذربيجان وكازاخستان، وتركمانيا - سوق النفط؟

دول بحر قزوين من ناحيتها لا تبدو مهتمة بالإجابة عن السؤال، وقررت القفز بإنتاجها مهما كانت النتائج، وأعلن الرئيس التركماني ميغازوف أن إنتاج بلاده من النفط سيرتفع من ٧ ملايين طن حاليا، إلى ٥٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، بينما أكد رئيس الوزراء الكازاخستاني بلفمباييف - الذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس شركة النفط الوطنية «كازاخ أويل» - أن بلاده ستستغل المركز السادس عالميا في إنتاج النفط في القرن المقبل، وسيترفع إنتاجها في ٢٦ مليون طن حاليا، إلى ١٧٠ مليون طن سنويا في الفترة ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٠.

أما الأذربيجان التي بلغ إنتاجها ٩.٢ مليون طن تقسعي للوصول بإنتاجها في ٦٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، طبعا للعقود التي أبرمتها مع شركات استغلال النفط.

ومكة سؤال آخر يطرح نفسه: هل تستمسم البلدان الرائدة المصدرة للنفط بزيادة الإنتاج إلى هذا الحد بعد أن تسبب تجاوز إنتاج بلدان «أوبك» للسقف المحدد من هبوط أسعار النفط، حيث بلغ إنتاجها قبل هبوط الأسعار أخيرا ٢٨.٨ مليار برميل يوميا، وهو أعلى مستوى منذ عام ١٩٨١، متجاوزة بذلك السقف الذي حددته منظمة «أوبك» في نوفمبر من العام الماضي.

لا أحد أيضا يمكنه التكهّن بإجابة عن هذا السؤال، خاصة مع زيادة الاحتياطيات المكتشفة في حوض بحر قزوين التي وصلت إلى أكثر من ٢٤ مليار طن من النفط وتقدر الاكتشافات الموجودة في الحوض القاري الأذربيجاني بأكثر من ١١ مليار طن، وتحتوي أرض تركمانيا ١.٢ مليار طن من النفط بخلاف ما يحويه الرصيف القاري التركماني من

■ السلطات الليبية كتفت إبراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين المشتبه في تورطهم بإسقاط طائرة أمريكية فوق مدينة لويكريي الاستثنائية بالرد على جميع الاستفسارات الخاصة بشأن موقف المتهمين، وكلتفه بأن يكون متحدثاً رسمياً نيابة عن ليبيا في التعامل مع الجهات الدولية المختصة بنظر القضية.

عدهم ٢٠ ألفا ويلعبون أهم الأدوار السياسية

المصريون في كوسوفا!



ظلوا سنوات طويلة دون اعتراف بكونهم أقلية مثل الأتراك، والرومان والألبان، وعندما انتفض مسلمو كوسوفا الألبان طلبا للاستقلال، وجد «اليوجوسلاف في أصل مصري» أنفسهم محل اهتمام الحكومة المصرية والقيادة اليوجوسلافية

■ كوسوفا، عامر سلطان

من ثم طرحت المقارنة بين وضعهم قبل عام ١٩٨٩ وبين حالهم الآن بعد عشر سنوات من إلغاء الحكم الذاتي الألباني في كوسوفا، ولخص إسماعيل - وهو رجل في الخامسة والثلاثين المقارنة في عبارة قال فيها «قبل عشر سنوات كنت أعمل يوماً واحداً وأعيش عليه أسبوعاً، أما الآن فإنني أعمل أسبوعين لأعيش يوماً واحداً فأتفهم الحكومة المصرية - في كوسوفا بنا قليل جداً، وفضلاً عن أنهم يصرون - دون سند تاريخي - على وصفنا بالمصريين فإنهم لم يمارحوا في الصورة إلا هذه الأيام، لهدف سياسي واضح هو محاولة إخفاء موقف الألبان في الصراع الحالي...

... في الصراع الرئيسي الذي يشق الحي تصفيين يجلس العاطلون على اليمين واليسار بينما يلعب الأطفال مباليسهم الرقة في نهر الطريق تحت أعين الأنهار الثلاثي يرتفعون حتى لا تدومهم اقدام قمامان الخراف العالمة من المراعي القريبة من جوري وروما رجل في السابعة والأربعين من مائتي... «هاى مستشرق هل تبحث أنت الآخر عن المصريين؟ قلت نعم - فرد مستشرق - لماذا هذا الاهتمام بالمهاجر البوسني، مستشرقى لا يوجد هنا مصريون فمن غير ولكننا الآن ألبان ونحن بذلك انتهزت الفرصة لأسفل الرجل - الذى التفت حوله الجيران للمعركة في الصور عن رايه في تشكيل حكومة البيلانية... وأجاب... كان أثناء المؤتمر الألباني تلقى اهتماما كبيرا وكانت شواربنا نظيفة وشكرنا من الخدمات والمراقبة... رغبت نظري إلى أن الطريق الذى يربط الحي بوسط بريشيتينا من فتاة من الجمع لثباتها بأنه يتعاملى المخدرات فلا تهتم بكلامه وبركانه! وهنا نصحنى المترجم بإنهاء الجولة والموسم من حيث أتينا - وفي طريق العودة جديني صبي في الثانية عشرة، وشكا إلى من سوء التعليم - وقال إنه يذهب إلى المدرسة على الظهر حيث الصغار الألباني الذى يسبقه التعليم المصري في الصبح... وأضاف أن الحكومة المصرية تدفع رواتب للمدرسين العرب فقط أما المدرسون الألبان فيعتمدون على الرسوم البرمزية التى يدفعها الألبان المتمسكون بتعليم أبنائهم اللغة الألبانية - ويقل أن نسلم على الصبي موعين أصمر على النقاط صورة معنا بجوار القمامة لكن رافحتها وإنهاء الفيلم، في الكاميرا - قد لا دون تلبية رغبتهم. ■

والأجانب - هذه الحرية بأننا بتحرير من لجراد حتى تلقى تأييد «نوى الأصول المصرية» التى تقول إنهم مؤثرون بكوسوفا في الأزمة الحالية) ولكن «المصريين في كوسوفا لهم رأي مخلف مؤله أن لجراد تستفهم كورة سياسية بينما لا تهتم حتى بإسقاط احتجاجاتهم الإنسانية، وقد يكن ذلك وراء رفض كثير منهم الاعتراف بمصريتهم المزعومة وأولها فقد أثروا الأنكواء في حي منزل بين في بريشيتينا... ويؤكدون أنهم «مصريين...» وفى محاولة لتفكيك الحقائق تحول مراسل «الأفرام العربي» في هذا الحي لينقل ما يدور فيه: تصفحني شاب في الثلاثين بتوفير الجهد لأتى أن جد ما أبحث عنه، وسلكته عن طريق المترجم... لماذا؟ فاجاب لأنه ليس لهم وجود في كوسوفا... وهكذا كانت بداية الرحلة

وفي لجراد قال لي المسئولون الذين قابلتهم أن المصريين أقلية مهمة في كوسوفا ويؤيدون مقترحات الحكم الذاتي المصرية، نصحنى إيفان سيدلاك - وزير شؤون الأقليات وحقوق الإنسان بالحكومة المصرية - بمقابلتهم، ورغم محاولتي الحيلة رفض السيد «فهمي» - العامل في بلدية بريشيتينا - ويحتر نفسه عن مصيبتهم - الحديث - فنزلت إلى الشوارع طلبا للتعرف على مواقف جماهير المصريين الذين يقدمهم العرب بـ ١٠ آلاف شخص.

من قال لك إننا مصريون، نحن شجر ولم يكن جدى لابي مصرياً وكذلك لم يكن أباي أيضاً، ولا تعرف حتى من أين جئنا، ووضيف مصطفى - الذى يجلس أمام منزله الذي بدا عليه الفقر المدقع - لظن أن الحكومة المصرية هي التى تعتمد التفضيخ في عدنا وتبني لنا مصريين لأسباب سياسية تبذل بالصراع مع الاثنية الألبانية، وتكس حالة التمييز لتي يعيشها سكان الحي طرفا معيشية قاسية - ويفسر الفجر ذلك بالملطة وعدم الاهتمام بنظرفهم..

وكما زار صحفي عربي لجراد أو شبريتينا يسمح كلاماً كثيراً من الأقلية «المصرية» في يوجوسلافيا رغم أن قائمة الأقليات الرئيسية تخلو منهم - وهكذا ولا سابق إنذار - مصر بيان في السباح والمشرين من يونيو الماضي في مدينة أوريد بجمهورية مقدونيا باسم اتحاد جمعيات اليوجوسلاف من أصل مصري في الدول البلقانية... ثم اعترفت لجراد بجمعية «المصريين» في يوجوسلافيا، وقرر الاتحاد عقد مؤتمره التأسيسي العام الأول في العاشر من أكتوبر القادم في مقدونيا لتوطيد الروابط العربية والبلقانية والريحية والبحث عن هوية للمصريين في البلقان!

رغم هذه الخطوات الإجرائية، فإن إبراهيموف رامز - رئيس جمعية «المصريين» في لجراد - وثائبه رجب بترتوي ومسئول الشباب بالجمعية سعد رجب لم يقدموا وثائق تؤكد الأصول المصرية لهؤلاء الذين يدعون «انتمائهم لمصر» - وكل ما في يدهم هو بعض الطقوس التي تشبه طقوس المصريين خاصة «السيرة» بعد الولادة، وتشابه الأسماء مع أسماء المصريين... ويقولون أن عبد الناصر أشار في أحد تصريحاته مع الزعيم اليوجوسلافي الراحل «جوزيف برزيتيتو» إلى وجود مصريين في يوجوسلافيا، فضلاً عن بعض الحرف اليدوية المتشابهة بين عمال مصر واليوجوسلاف من أصل مصري

الأرقام الرسمية المصرية تقول إن عدد «المصريين» في يوجوسلافيا لا يتجاوز ٢٠ ألف شخص بينما تشير أرقام جمعيات «المصريين» في يوجوسلافيا - ومقدونيا والجزيل الأسود وكوسوفا والباينا وتركيا وبلغاريا والصرب إلى أن عددهم يصل إلى ٤٥ ألف شخص

ويتمتع زعماء جمعيات «المصريين» في مقدونيا والاتحاد اليوجوسلافي والباينا وبلغاريا بقر كبير من حرية الحركة والنشاط - ويفسر الدبلوماسيون - العرب

المهرجانات والشعارات!

ضغطت على اعصابى.. حاولت رسم ابتسامة زائفة على ملامحى.. كتمت غيظى..
تظاهرت باستيعاب الدروس الخصوصية، التى يلقننى إياها موظف، شاء قدرى أن
أقف أمامه لأودع مبلغا من المال فى فرع لأكبر بنك مصرى.. وبعد أن تجرعت كأس العذاب
حتى الثمالة، لم أستمع بنشوة الفرح.. فقد كان على أن أتوجه إلى إدارة المرور لتجديد
رخصة السيارة. وتتمت من كل قلبى إلا أذهب.. لكن الوقت القصير، يجعلنى مضطرا إلى
هضم كل هذه الوجبات الباردة من التعذيب فى مساحة زمنية ضيقة!!

عليها عابرين، ثم نبذ فى حصر السبلات!!
بل نهض من ورائها إلى إضافة إيجابيات
جديدة، تفرض علينا تحديثات المستقبل
ضرورة تطبيقها فى إطار صياغة صحيحة
لسيااسة الاقتصادية، تقوم على العمل والإنتاج
من أجل القلب إلى الأمام.. «مهرجان السياحة
والتسوق» كان يجب أن تسبقه حملة دعائية
ممتدة المفعول منذ اتخاذ قرار تنفيذه.. كما
كان يجب أن يتحول إلى مبادرة «سياسية»
تصمم جميع الأحزاب، لتتوحد إمكاناتها،
وحركة شسبها.. وإن أبلغ إذا قلت إن
«مهرجان السياحة والتسوق» كان من الممكن
وما زال - أن يكون نموذجا لصيغة الاتفاق
على هدف قومى.. فالسياحة ليست قضية



■ ■ ■ مدحود البلتاجى

حكومة، ولا أظن أن المعارضة تختلف على ضرورة العبور
بها إلى الاستقرار، بمعنى أن المضى قدما لمعالجتها من
الطعنات التى تعرض لها، أصبح هذا قوميا ووطنيا،
يجب أن تنكسر على صخرته الخطرة الحزبية الضيقة.
وأظن أن الدكتور «مدحود البلتاجى» وزير السياحة
قادر على تحويل السياحة إلى مشروع قومى تلقت حوله
الامة، يدعوته لجميع الأحزاب السياسية لتطبيق «مهرجان
السياحة والتسوق» وغيره من المهرجانات.. وتحريك
الطاقات الكامنة فى الجاه النوعية للذات، أصلا فى إعادة
البسمة للموظف، وجعل المكاتب الحكومية مراكز جذب،
وخلق حالة تفكير السائح، وقبلة بالاكديس علينا تقدير
انفسنا.. واعتقادى أنه إذا نجح وزير السياحة فى ذلك
فسيستطيع أن يصفى اسمه بأحرف من نور فى كتاب
التنمية المصرى.. تحت الطبع - 11 لكن الكتاب مازال يحتاج
إلى عمق فى التفكير، ومبادرات خلاقة قائمة على دراسة
مثانية.. ولا تحولت القضايا الجادة إلى مجرد مهرجانات
كمراف للشعارات أيام زمان!!

حاولت أن أصرف نظري صليبي الحربي،
الذى اختار القاهرة وطننا دائما له ولأسرته منذ
عشر سنوات، وفى كل مرة تتلقى فيها بحكى إلى
عن قصة معاناة جديدة فى هيئة حكومية أو
أحد الأماكن العامة.. فنادق ومؤسسات سياحية..
سألته عن رأيه فى «مهرجان السياحة والتسوق»
الذى تعيشه مدينتنا الفرقة، والقاهرة هذه
الأيام.. فإذا به يحاصرني لأكثر من ساعة،
متحدثا عن أهمية الفكرة، وقيمة المبادرة
بالتنفيذ.. ثم يضيف متحفظا.. لكن اختيار
التوقيت خاصمه التوفيق، كما أن الترويج له
وضّح أنه دون المستوى.. فإعداد الرأى العام
للتفاعل مع مثل هذا المهرجان، هو القاعدة
الأساسية للنجاح.. أما أسلوب المياغة بالطريقة

التي سارت عليها الأمور، فهذا هو المفروض بعينه.. وبعد أن
تحدث طويلا.. توقف فى نفسى قليلا:

فقد كان يحلو للبعض.. فى غمرة التبشير بقيمة السياحة..
وصفها بأنها «البجاجة التى تبيض ذهابا» وبعد أن فرضت
أهميتها، وضعها خبراء الاقتصاد فى قائمة الصناعات شديدة
الأهمية.. ولم يبلغ الدكتور ممدوح البلتاجى، حين أطلق عليها
تعبيره الشهير «السياحة قاطرة التنمية نحو المستقبل».

كل هذه البديهيات تفرض نفسها، وتلج على ذهن المرء
إذا ركز لرصد مساحات الخروج من عنق زجاجة أزمة
السياحة، فى أعقاب حادث الإقصير المشؤوم.. وأخر هذه
المحاولات، ولعله أبرزها، يتمثل فى «مهرجان السياحة
والتسوق» الذى أضاعه وزير السياحة إلى أجندة طويلة من
المهرجانات، هدفها بيع المنتج السياحى المصرى بأساليب
غير تقليدية.. وإن الجهد الشاق المبذول لتحقيق الهدف
واضح، نجد أنه لزاما علينا أن نشد على يد من يبنونه.. ثم
نضع يعض نقاط لنسترد، ونضع «لكن» فى مكانها الصحيح!
.. ولكن.. هذا لا تاتى كحزام ناسف لإيجابيات نصر

■ نصر القفاص



الشيخ يوسف البدرى يتحدث عن عادل إمام ويقول:

أخلع عمامتي لمعشرتك «الزعيم»، تقاضى الرضا

رفضت الوزارة في حكومة
عاطف عدنى

أرفض «الإخوان المسلمون»
أنهم يبحثون عن السلطة

أطالب الأزهر بفتح
أبوابه للحلابة الأقباط

«الزعيم» هذا «شيخ» مثير..
مثير للدهشة.. مثير للجدل.. ومثير
لقضايا يراها الكثيرون غير ذي أهمية،
فيما يعتبرها هو قضية حياة أو موت!
وفي كل الأحوال يصبح للحوار مع
الشيخ يوسف البدرى «متعة» خاصة إذا
لم نأخذ أغلب محطاته مأخذ الجد.
هو - مثلا - أعلن عن استعداده لتلبية
دعوة الفنان عادل إمام لمناظرته.. وأبته
يلبى
هو - أيضا - فتح ثيابه على الجميع
وفي كل الاتجاهات
هو - أخيرا - يطالب الأزهر بقبول الطلبة
الأقباط ليدرسوا العلوم الإسلامية
وهو - والحق يقال - رجل يتمتع بجاذبية
خاصة لا يكتفى منها أنه يؤمن بكل ما
يقوله.

■ حوار أجراه: ماهر مقلد
■ تصوير: عماد عبدالهادى

ما جديد الشيخ يوسف البدرى الآن؟
أنا في فترة هدنة ريثما أعود.. إلى مصر من
باكستان، التي أعمل بها الآن رئيسا لقسم اللغة
العربية في جامعة دار العلوم بكراتشى.
معنى هذا أنك توقفت مؤقتا عن رفع
دعوى الحسبة المثيرة للجدل؟
لم توقف... أنا في هدنة فقط من العمل السياسى،
أما دعوى الحسبة فهي لا تزال قائمة ومستمرة ويقوم
بها المحامون.
وما دورك أنت تحديدا في هذه القضية؟
عندما يكون هناك موضوع قد طرح نفسه على
الساحة، ألتزم بالمحامين ونشاور فيه، وبعد ذلك
نضع الخطة الرئيسية بالشورى، لكن في الغالب رأيي
يكون غلبا، لاعتبارات
الحكمة وغيرها.

ما الذى تقصده
بكلمة هدنة؟
أنفسد الواقع الآن
يرفض أمثالي.

■ أنا على
استعداد تام لمناظرة
عادل إمام على
الهواء، وأن القول
أنها مناظرة غير
مكافئة مثل الأخرى،
بل تمنيتها لأبته له
أنه يجب عليه أن
يفتح مسرحه وأن
يبعد أمواله الحرام
وأن يبعدها عنه، وأن
يعمل عاملا بلباس
ياكل اللقمة بلبسه.

من أمثالك؟
كل القيادات الدينية
التي تطالب بمسودة
الشرعية الإسلامية،
وللاسف وسائل الإعلام
تتمدد إظهارنا على أننا
مطالب سلطة.
طالما لم تتوقف
عن رفع القضايا...
ما الدعوى التي
تتوى رفعها
حاليا؟
أمامى أربع قضايا
حسبة مهمة، وإن كانت
ليست جديدة
ضأ تلك القضايا
المهمة؟

قضية فيلم «طيور الظلام» الممتدة منذ ثلاث
سنوات، وقضية ضد وزير التعليم، والتي أطالب فيها
بإلغاء وزارة التعليم، وضمتها للأزهر، وإن أثارل عن
هذا، وقضية ثالثة ضد جريدة «الاستور» التي توقف
صدورها، والرابعة ضد مجلة «دور يوسف».
بمناسبة فيلم «طيور الظلام» هل تشهد
الانحلال السينمائية؟
لن أقول أبدا بالله أنا شيخ لا أشاهد الأفلام،
أحيانا أسمع مشاهدتها.
بصرامة.. لماذا التحامل الواضح منك ضد
أسرة فيلم «طيور الظلام»؟
لأن الفيلم هاجم كل شيء، وأساء إلى التيار
الدينى عامة، ولى أنا خاصة، وبخل فى المحظوظ
للدينى.

ما الموقف القانونى لقضية «طيور الظلام»
الآن؟
آخر شيء كان نصرا لى، كنت سأفهم بعد أن تم



حذف المشهد المثير الذي رفعت من أجله القضية، وعيها حاولت تثبيته، لكنني فشلت حتى أغفني رجل من المملكة العربية السعودية، وأرسل لي نسخة من «طوبى للبلاد» بها المشهد

ما المشهد الذي تحدثت عنه؟

هذا المشهد جاء في الفيلم وصورني على أنني رجل خارج على القانون والحياة والنظام، ويستخدم مني المؤلف فيه ويقول «ابن الإبه يريد أن يظهر الشوارع من هذه المشاهد».

لماذا لا ترى في هذا إبداعا فنيا؟

الإبداع الفني لا يجوز أن يمس الأخلاق ولا الشخصيات ولا العقائد.. هذا إبداع منحل!

مع افتراض أن المحكمة حكمت لصالحك بسجن خصوصك.. هل هذا يرضي ضميرك؟ يرضيني، لأن التعليم أظهرني على أنني أبه ومغب.

وماذا توقع؟

أنا ألق في القضاء المصري زعم أنه خذلني في قضية «الختان» وخذلني في قضية ضد مجلة «روز اليوسف» في الدرجة الابتدائية، وخذلني في محكمة الاستئناف في قضية مجلة «المصري» ومع ذلك وأنت من أن القاضي لم يحكم بدائي إلا ما أسأله عليه ضميره.

هل يساعدك لقب شيخ الحسبة؟

هذا اللقب شرف لا أعيه وتهمة لا أنفيها.

الفنان عادل إمام قال ليس من حق يوسف البدرى أن يحكم بالنظر على غيره؟

أقول للاستاد عادل إمام: إنك تلك أن تتكلم عن «الزعم» لكن لو سأله: ما نقاشي.. ما عرفه وأتحدث أن يجلس ويروى عن نقاشي الوهب أو أدب التخلي، والله لو رسمها لخطعت العمامة على الفور.

لكن لو بالفعل يريد مناقرتك على الهواء حول الفكار المثيرة؟

وأنا على أتم استعداد، وإن أقول مثل الآخرين هذه مناقرة غير متكافئة، لكنني تمثيتها وبالتواضع أقول أنا على استعداد لمناقرة على الهواء، وسألت أنه يجب عليه أن يعلق مسرحه، وأن يبدد أمواله الصرام، وأن يهدمها عنه، وأن يعمل مائلا بغضى بكل اللغة بشرط.

بعيدا عن المناقرة، هو يتطالب بان تكف عن رفع الدعاوى، ليس من أجل الفن، لكن حتى يتفرغ القضاء المصري لشواغله؛ الزاوي هو الذي شغل القضاء.. أما ما أفعل أنا فهو إصلاح المسار.

هل تعرف كم عمر وزارة التعليم في مصر؟ أقل من مائة عام.

إن لمأساداً تطالب الآن تصديدا بإلغائها وضمتها للوزارة؟

سأقول لي أن طابيت بغض المطلب عندما كنت عضواً بمجلس الشعب اعترضاً على الاندراجية الصارخة في نظام التعليم والمستقلة في وجود تعليم بدني في خط، وتعليم مدني في خط آخر.



■ الأحزاب في مصر على الورق فقط

المدعي فيصل القاسم حول

نوال السعداوي إلى «ديك رومي»

أنكر لجمال عبدالناصر أنه أنشأ

إذاعة القرآن الكريم

أنا تسمع عن التطوير الأخير في التعليم بالآثار، والذي خفض سنة دراسية من سنوات الدراسة بالمدارس الأزهرية؟

هذا التطوير هو صدمة بالنسبة لي، لأن تخفيض سنة من الأزهر معناه تقليص المناهج الدينية وتفرغها من مضمونها.

فضيلة شيخ الأزهر حسم الأمر.. وأقسم أن التخفيض لن يمس المناهج الدينية والشرعية؟

شيخ الأزهر يؤكد «براحته» لكن التاريخ أن يقول كلمته.. شيخ الأزهر ينسى أن التاريخ قاس، عندما يحد أحكاماً

كيف تنظر إلى الاقباط وأنت تطالب بضم وزارة التعليم للأزهر؟

الاقباط تخرجوا في الأزهر سابقاً، وهل يمنع الأزهر الاقباط من الدراسة؟

أنت تعلم قبل عيرك أنه لا يوجد قبطي واحد يدرس بالأزهر.

لا بد أن يدخل الاقباط ويرسو العلوم الإسلامية وهل تؤيد أن يدرس المسلم العلوم المسيحية؟

نعم والقرآن كله يتحدث عن النصارى، بصراحة.. ألم تشعروا بالإحباط لفشل الدعاوى القضائية؟

لم تفشل وأنا خسرت فقط قضية «الختان» في

المرحلة الأخيرة، والقضية الثانية التي خسرتها كانت ضد مجلة «روز اليوسف» بسبب اعترافى على الصور العارية التي تنشرها

ياخذ عليك البعض كثرة التعقيب على أحكام القضاء؟

من حقى أن أناقش الحكم بعد صدوره، ولو سلمنا بأنه لا تعقيب على أحكام القضاء لأفنيا محكمة النقض، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة الإدارية العليا

يلاحظ عليك دالماً أنك تتحدث كثيراً في الأمور الجنسية وأنت الشيخ؟

أبداً أنا لا أتحدث كثيراً في الجنس، طالما لم تصب بالإحباط ما القضايا التي كسبتها؟

أعلم قضية كانت هي قضية الدكتور نصر حامد أبوزيد، وقضية إعلانات السينما الفاضحة ضد ببيع مسبي، وقضية رئيس أحد الأحزاب الصغيرة الخاصة بمقالات غامضة، كانت تنشرها جريدته الحزبية.

إلى أي مدى تختلف مع الذين يرون أن قضية الدكتور نصر أبوزيد أخذت أكثر مما تستحق؟

نصر أبوزيد أصبح الآن كبرياء في يد القضاء يلعب به طاهر من يجرى على أن يهاجم الإسلام، ويقول إن القرآن مليء بالمخالفات ولم يقول إن القرآن نص بشرى يمكن أن يتقلد، ومن يقول إنه يريد أن يسقط قضية النص من أنفسنا، أن يقول أحد أن يقول لك الآن، رغم أن الدولة تحركت وأصدت ثلاثة قوانين قانون المساءلة، وقانون النشر، وقانون الصحافة، وكان هذا المساءلة نصر أبوزيد، إن هذا المحكمة قالت إن رافعى القضية قد اكتسبوا مركزاً قانونياً محال أن يزعجوا عنه بأى قانون من القوانين

الكاتب جمال بدوى يرى أن الدكتور نصر أبوزيد كان يريد أن يحدث هذا الجدل؟

هو لم يستعد شيئاً منه، كل ما استأفاده أنه عمل في هولندا بتأيد من ألمانيا، ويتقاضى راتباً شهرياً قدره ٣٠ ألف دولار

من أين عرفت راتبه؟

هذه حقيقة معروفة، عرفتها من الألمان، وقت له في الصحف الألمانية «متع بكثرة قليباً، إنك من أصحاب النار».

عفواً.. كم تتقاضى أنت راتباً في باكستان؟ راتب ضعيف ووزارة واحدة إلى مصر تريد راتب أربعة أشهر.

أبريك ما الفرق بين السيد القسمنى والدكتور نصر أبوزيد؟

كلامهما واحد، لكن السيد القسمنى سياسياً في كلامه، ونصر أبوزيد دين القسمنى في كلامه، القسمنى يسوق السمع في المحلل، أما أبوزيد يضرب بعصا شوك تسمى وتقتل.

كيف خلصت إلى هذه النتيجة عنهما؟

أنا ناقشت القسمنى على الهواء في قناة «أوروبا» لمدة ساعتين، في أول نصف ساعة تكلم ١٠ دقائق،



■ لماذا لا مدرس الإصطاط لعلوم الإسلامية

أنا لا أتحدث كثيرا عن الجنس

عرفت من الألمان أن نصر حامد أبو زيد يتقاضى ٣٠ ألف دولار شهريا

السيد القمى اعترف أمامى بأنه لا يملك إجابته على أسئلتى

وعصر النهضة، للمرة لم تصنع العالم ابن سينا ولا الفارابى ولا كل علماء الإسلام الأفذاذ.

ما الذى ترفضه تحديدا في فكر الدكتور نوال السعداوى؟

فكرها العلماني وقولها إن الأصل أن نسمي الرجل باسم أمه، وقولها لأداعي الزناج، ومطالبتها بأن تقضى البيت حالتها الجنسية مع شاب وإذا حملت تسمى الطفل باسمها

متى قالت هذا؟

هذا منشور في الصحف ومعروف، وأنا قلت لها في الحوار: لست أما ولا زوجة.

لكنها أما وزوجة؟
لم ترد، لأنها تسجل، وأتحدث أن تطن تاريخ حياتها

لماذا تتجاهل دورها البارز في الحركة النسائية؟

لم تقدم جيدا أن زادا، كل لعب غير سمي لأبد أن يتخذ الدين موقفا ليكون جادا، فلن لم يتخذ الدين مكان عبا، الدين هو الأساس.

ما طبيعة علاقتك بجماعة الإخوان المسلمون؟

علاقة سيئة جدا.

لماذا؟

لأن الإخوان لهم فكر لنا لا ارتضيه ما هو؟

وفي النصف ساعة الثانية ٥ دقائق، وفي الساعة الأخيرة لم يتكلم أكثر من ١٠ دقائق، لأنه لم يجد جوابا، وأنهم أمام الناس أنه يريد تغيير كلمات القرآن باعترااف.

لكن الدكتور نوال السعداوى كسبت الجسولة منك في مناظرة قناة الجزيرة القطرية؟

لو كان المذيع منصفا، لما وقفت الدكتور نوال السعداوى وكلمها «الديك الرمي»

وهل تنهه الدكتور فيصل القاسم مقدم البرنامج بالتحيز؟

هو متحيز مائة في المائة، ولكن لاحظ هذا، وأنا كنت سانسحب، وقلت له هذا

لماذا تنهه بالتحيز؟
لأنه علماني، وهو معروف بعلمانيته

لكن بشهادة الكثيرين يبدو ديمقراطيا في حوار؟

غير صحيح، بديل أنه قد جاستي حوالي ألف مكالمات هاتفية وأنا على الهواء، ورفض أن يعطيني أيا منها، ويتلقيت على جهاز التليفون في الفندق ورسائل عديدة فاض بها شريط التسجيل، وكذا تويني.

معنى هذا أنك خسرت المناظرة مع الدكتور نوال السعداوى؟

لا كسبتها بالقضية في النهاية عندما قلت لها أين كانت المرأة في العصر العباسي والعصر الأموي؟

من وجهة نظري هم قوم يحثون عن السلطة. وأنت؟

لا أعلمها، لقد عرضت على الوزارة ثلاث مرات ورفضتها

في حكومة من عرض عليك منصب الوزير؟ في حكومة الدكتور عاطف صدقي.

ومن الذى أبغفك بقرار اختييارك في الوزارة؟

الدكتور عاطف صدقي بنفسه، حيث قال لي: أترك عناوينك، فأبني أريدك في التشكيل الوزاري، وهذا حدث يوم ١٧ أكتوبر في أثناء إلقاء الرئيس مبارك لخطابه في بداية فترة حكمه الثانية.

وما كان ردتك؟

تسلحت أسف.

وسافرت إلى السعودية «أقسم بالله».

بصرامة. لماذا؟

رفضت الوزارة؟

لا أريد أن أكون مسئولا وإنما أريد أن أكون سائلا.

لكنك تطالب برئاسة حزب؟

سياسي؟

الحزب يسأل.

وهل تشفى أنه يمكن أن يشكل

الحكومة في يوم

ما؟

ساعتها لن أكون رئيسا.

إن هل لاتزال تطالب بإنشاء حزب؟

أنا الآن كما قلت في مرحلة فنية مع السلطة

إلى أن ترجع أسبق علاقتها بي.

ما العلاقة السابقة؟

السلطة في الماضي أسفحت لنا صدورهما، وقاتلت على التغيير، أما الآن فلا توجد تعددية.

هناك أكثر من ١٤ حزبا في مصر؟

هذه الأحزاب رقيقة، لأنهم رفضوا حزبي بعد أن كان الاتفاق أنه سيفعل، أنا واضح وصريح، وليس عندي أوراق أخفياها.

اتفاق مع من؟

مع السلطة

ما السلطة التي تقصدها؟

دعني أتكلم بشكل عام، وأنا صادق، وعندي أسماء، لو ذكرتكم سأخرجها

ما الذي تذكره للرئيس جمال عبدالناصر في ذكرى ثورة يوليو؟

حسنة واحدة، هي إنشاء إذاعة القرآن الكريم

■ نصر أبو زيد تحول إلى كبرياء في يد القضاء يلهب به ظهر من يجرى على أن يهاجم الإسلام ولعن يشكك في النص القرآني أو يسقط قدسيته، رغم أن الدولة أصدرت ثلاثة قوانين للحسبة والنشر والصحافة كلها لمساندة أبو زيد

٢٢

الدخول إليه من فوق السحاب نادى أصحاب الطائرات الخاصة.. للكبار جداً!



■ أبو بكر سعد الدين
تجدر واجاً كبيراً لدى
الخليجيين

كان عدد من يمتلكون طائرات خاصة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، لكن الوضع الآن مختلف، وأصبحت الطائرة الخاصة ضرورة للكبار في عالم رجال الأعمال العرب مثل السيارة والـ «تليفون» والمحمول، و«الفاكس»، ولم تعد ترفاً أو راحة إحصائية، بعد اتساع أنشطة رجال الأعمال في دول مختلفة أو مناطق متباعدة في نفس الدولة. وتشير الإحصائيات في مصر إلى أن خمسة من رجال الأعمال على الأقل يمتلك بعضهم أكثر من طائرة خاصة. وفي دول الخليج هناك ٢٠٨ طائرات خاصة تختلف في النوع والحجم عن طائرات المصريين. إنه عالم يملأ الفضاء بالطائرات الخاصة التي لها أسمارها، وتكاليفها ومصرفاتها.. عالم كامل من ملاك الطائرات الخاصة.

■ الخليل مجدي الجلال - خيالة جسيين



■ تجهيزات خاصة بذايم مخططات الطيران من وسائل الاتصال السريعة

فقط، فإنها تبذل مثل السيارة «سيات» بجوار المرسيس أو الوبزويس عند مقارنتها بالطائرات الخاصة المملوكة لرجال الأعمال في الخليج، خاصة إذا عرفنا أن كل الطائرات الخاصة في ١٠٠ ألف ومليون دولار، بينما الطائرات في دول الخليج كبيرة بعضها ثغلة وتتراوح أسعارها بين ١٤ مليون و ٢٠ مليون دولار، وفي أسوأ الظروف يصل سعر الطائرة إلى ١.٧ مليون دولار. ويضم نادي مالكي الطائرات الخاصة في السعودية مثلاً، عدد من أشهر رجال المال والأعمال، منهم الشيخ صالح كامل، ومحمد عبد اللطيف جميل، وحسين عنان، والراجحي، الذين يمتلك كل منهم أكثر من طائرة، صغيرة وكبيرة ومتوسطة الحجم بالإضافة إلى عدد من رجال الأعمال والتجار الذين يمتلكون طائرات صغيرة، ويخجلون عدم الإعلان عن اسمائهم لأسباب كثيرة من بينها الخوف من

جيهان نصر دفعت ١١٠ آلاف دولار إيجار رحلة واحدة للقاء زوجها في لندن مصر للطيران أكبر الشركات في تأجير الطائرات للثانين والساسة

طائرة «أوراسكوم» ثم إبراهيم كامل الذي يمتلك طائرة «تيفون». وإذا كانت طائرات رجال الأعمال المنصرين تبدو مجالاً لأحسدهم من قبل أصحاب السيارات

عصماً فإن نادى أصحاب الطائرات العرب يستحق أن نتحدث عنه من باب اللثرة وليس الحمسد الذي يشاء مالك الطائرات. ويؤكد الخبراء في مصر، أن التوسع في الاستثمار الخاص، وإمتهادته إلى المناطق البعيدة عن العاصمة، إلى تشكيك الوعيتات وسبناه وطروح، سوف يفتح سوقاً أكبر للطائرات في مصر، التي لا يزيد عدد ملاك الطائرات الخاصة بها عن خمسة أشخاص معظمهم من رجال الأعمال، فهناك جمال السبادات ابن الرئيس الراحل - ولديه طائرتان إحداهما قديمة وثمنها ٧٠ ألف دولار، والثانية حديثة ويبلغ سعرها ٥٠٠ ألف دولار، كما يمتلك رجل الأعمال ومعضو مجلس الشعب محمد أبو العينين طائرتين، إحداهما «تيفون» وسعرها لا يزيد على ١٠٠ ألف دولار، والثانية «بيتش كرافت» وسعرها ٧٥٠ ألف دولار، في حين يمتلك أيمن المفتي طائرة «بيتش» بينما يحون نجيب ساويرس

■ جيهان نصر

■ جمال السادات

■ الشيخ صالح كامل

■ محمد أبو العينين

■ محمد ساويرس



الحسد.

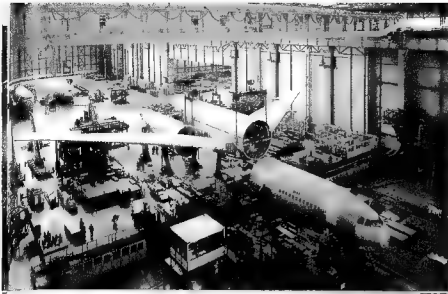
ويتردد حسب مصادر الأرقام العربية أن أحد كبار رجال الأعمال السعوديين - والمتزوج من سيدة مشهورة - يمتلك ٧ طائرات متفاوتة الحجم والسعة، يخصص إحداها لزوجته، والأخرى لابنته، ورحلاتهم، وترتبط باقي الطائرات في انتظار الشدح في أكثر من عاصمة عالمية.

عالم .. طائرات

وعالم الطائرات درجات - مثل كل شيء - ويختلف سعر الطائرة حسب الماركة والسعة، والسرعة. أما عن الطائرات الخاصة الشائعة في مصر فهي من ماركات «سيبستاء» و«جلف ستريم» و«بيتش كرافت» الإسرائيلية، وهناك «هياساسوه» السويسرية، وأميريكو البرازيلية والأكثر شهرة كما يقول المهندس عادل زغلل أحد خبراء الطيران في مصر والعصر المتقدم لشركة إخوان جيور، ولا يصل سعر أي طائرة مصرية إلى سعر أقل طائرة نفقات مثل البوينغ ٧٤٧، التي يصل سعر أصغر طائرة منها إلى ٤٠ مليون دولار، ويصل السعر في الطائرات الصغيرة التي تتراوح أسعارها بين ١٥ ألفاً و١٥ مليون دولار، ويخفى هذا السعر كثيراً في حالة شراء طائرة مستخدمة وهو ما يحدث في مصر كثير الآن.

وعموماً فإن الطائرات الخاصة غير منتشرة بشكل واسع في مصر، لأسباب عديدة - كما يقول عادل زغلل - أهمها قرب المدن المأهولة بالسكان من بعضها، إضافة إلى عدم اعتياد الناس حتى الآن على التحليق في الفضاء، خوفاً من المغيرات الهائلة والحوادث، فضلاً عن طول وكثرة خطوات عمليات تسجيل الطائرة وارتفاع نفقات تشغيلها، لكن الفترة القادمة سوف تشهد رواجاً أكبر في سوق الطائرات المصرية، بعد توسع المشاريع، وصلوها إلى أماكن نائية كالإحاحات والواحي الجديد وسياء وتوشكي. وغيرها، خاصة وأن أسعار بعض الطائرات الصغيرة لا يتعدى ثمن بعض ماركات السيارات، وسوف تساعد قرارات إعفاء الطائرات الخاصة من ضرائب المبيعات وتخفيض جماركها، على إنعاش عالم الطائرات الخاصة.

ويتفق في هذا الرأي رئيس إدارة النقل الجوي بالهيئة المصرية للطيران المدني نديم رياض، ويؤكد أن خصم ٥٠٪ من رسوم الطائرات الصغيرة يمثل تسهيلات مشجعة، خاصة وقد بدأت أخيراً خطة شاملة لتطوير المطارات، وإنشاء أخرى جديدة مثل مطار العوينات، كل هذه التسهيلات سوف تشجع أشخاصاً جديداً على امتلاك طائرات خاصة، لكن هذه التسهيلات نسبية، لأن كل شخص يمتلك طائرة



■ إحتياجاتها الخاصة يمكنك طلبها من مهابت الطائرات الصغيرة

الإحصاءات إلى أن دول الخليج الست (السعودية - الكويت - البحرين - الإمارات - عمان - قطر) هي الأكثر استيعاباً للطائرات في العالم قياساً إلى عدد السكان، ويمتلك رجال الأعمال في هذه الدول أكثر من (٢٠٨) طائرة خاصة، معظمها نفقات مختلفة المدى والسعة، وتحتل السعودية مركز المصدرة في قائمة الدول العربية الأكثر شراءً للطائرات الخاصة، ويمتلك رجال الأعمال السعوديين ٧٦٪ من الطائرات الخاصة في الخليج، مع ملاحظة أن هذه الإحصاءات في الخليج تستبعد طائرات الشخصيات الرسمية، والتي تختلف من طائرات رجال الأعمال الذين يفضلون امتلاك طائرات صغيرة أو متوسطة ذات إبقاء تشغيلية منخفضة، وهو ما لا يتحكم في مصفات شراء طائرات الشخصيات الرسمية.

الأمر يختلف

وإذا كانت طائرات رجال الأعمال المصريين، صغيرة جداً ورخيصة مقارنة بطائرات «الخليجيين» فإن عالم الطائرات الخاصة في الخليج درجات ومراتب، ففي السعودية مثلاً يختلف نوع وحجم الطائرة حسب المالك وجمعه وإمكاناته وإحتياجاته، ويبدأ سعر الطائرة الصغيرة بـ ٤ ملايين دولار، وتصل إلى ١٤ ركاباً، بينما يمتلك بعض الطيارين أكثر من ٢٠ ركاباً وسعرها ٣٠ مليون دولار، ومع ذلك فقد طرحت إحدى الشركات السعودية طائرة صغيرة لـ ٧ أشخاص يتراوح سعرها بين ٧٠٠ ألف و ١ مليون دولار، وقد لاقى هذه الطائرة رواجاً ملحوظاً في السعودية، ويصل حجم مبيعات الشركة إلى ١٢ طائرة خلال عام ١٩٩٧ فقط، لقد خاضت شركات صناعة الطائرات الكبرى في العالم معركة تنافسية ساخنة، وهذه الشركات هي: «بوينغ» و«إيرباص» وكندا إيربومباير وقد دارت المعركة لتوريد ٢٢ طائرة جديدة لرجال الأعمال في الخليج.

وقالت الشركة الكندية: إنها فازت بمقد مع

عليه أن يدفع حنفة دولارات في كل دقيقة، فكلغة الطائرة شهرياً تتراوح إلى آلاف الدولارات، فعلى الصيانة تكلف شهرياً ٥٠٠ دولار، وإيوائها في مطار يحتاج إلى ٣٥ دولار يومياً، وهناك رسم الهبوط البالغ ٥٥ دولار، أما المبلغ الأكبر فهو راتب قائد الطائرة الذي يتراوح بين ٥ و ١٥ ألف دولار شهرياً. أما عملية تسجيل الطائرة في مصر فتحتاج إلى إجراءات عديدة ومعقدة، تدخل فيها اللجان والمخاطبات والطيار، ويبدأ التسجيل حسبما يقول مدير إدارة اقتصاديات النقل بهيئة الطيران المدني عبدالله عبد الرحيم - بتشكيل لجنة من فنيين في تخصصات مختلفة لفحص شهادات التأمين وتحديد ساعات التشغيل وضمان سلامة الطائرة وإجراءات عديدة، كلها دفعت الاقتصاد لتسجيل في الخارج، خاصة قبل قرارات مجلس الوزراء بتخفيض رسوم التسجيل والجمارك، وعادة تفرى الطائرات الصغيرة في مطار إسياف، وأحياناً في مطار الإسكندرية أو القاهرة، وعلى صاحب الطائرة أن يقدم برنامج رحلاته لهيئة الطيران قبل ساعة من الإقلاع حتى يمكن للمسؤولين عن رقابة السلامة الجوية تنظيم عملية الإقلاع والسير في الممرات الجوية. وإذا كان هذا هو حال الطائرات الخاصة في مصر، فالأمر أكبر وأكثر اتساعاً في دول الخليج العربي، وتشير

من ملاكها في مصر ساويرس وأبوالعينين وفي السعودية الراجحي وعنان ٢٦٪ من الطائرات الملاكى بالعالم العربى تملكها السعودية



■ صفقات الجو يفصلها رجال الأعمال الآن عن الصفقات على الأرض

عرب في المشروع الذي يقوم على البيع بنظام المشاركة في الملكية، وفيه يدفع رجل الأعمال جزءاً من قيمة الطائرة يصل إلى ٢٥٪ ويحصل على حق امتلاك جزء من ساعات الطيران، يصل إلى ٢٠٠ ساعة سنوياً، وهو حل يساعد رجال الأعمال على استخدام طائرة، ويقلل من حجم أعبائهم.

رحلات محدودة

أما النظام الأكثر شيوعاً في عالم الطائرات فهو تأجير الطائرة في الرحلات المحددة، وهو وسيلة من لا يملكون طائرات من رجال الأعمال والماساة، والغانين وبعض الأمراء، وتعد شركة مصر للطيران واحدة من أهم ٣٦ شركة عالمية تجير الطائرات وتمتلك هذه الشركات ٦٠٪ من الطائرات النفاثة المنتجة بين أعوام ١٩٨٦، ١٩٩٦، وتشير الإحصاءات إلى أن قيمة الطائرات التي سوف تنتج حتى عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٢٠٠ مليار دولار، سوف يتم تخصيص أكثر من ٦٠٪ منها للتأجير أي ما قيمته ١٢٦ مليار دولار، لكن الخبراء يتوقعون تقلص هذا النظام في مصر خلال الفترة القادمة لصالح التوسع في شراء الطائرات الخاصة لأن عدد الشركات التي تعمل بنظام تأجير الطائرات في مصر محدود، وتستغل مصير للطيران، وبسبب الأسد كما يقول مدير عام الطيران العارض بالشركة أحمد شوقي، التي يؤكد أن الشركة باعت ٢٨٠ رحلة خلال عام ١٩٩٦ منها ٤٠، رحلة خارجية، ١٠ رحلات لنقل جنود الأمم المتحدة، ٣٣٠ رحلة داخلية، و٦٠ رحلة بضائع، لكن عدد الرحلات المأجرة انخفض عام ١٩٩٧ إلى ٥٢٠ رحلة بعد حادث الأنصر، منها ٢٠٠ رحلة خارجية و١٢٠ داخلية و٦٥ للضيافة و٥ للام المتعمدة. ومن أشهر الرحلات التي أجرت «مصر للطيران» طائراتها فيها، رحلة وزير الخارجية عمرو موسى في جويلته الإفريقية لمدة تسعة أيام، ورحلة رئيس الوزراء كمال الجنزوري إلى اليمن لمدة ثلاثة أيام. ومن أشهر الرحلات أيضاً رحلة الفنانة جيهان نصر التي انتقلت من القاهرة إلى لندن لقاء زوجها رجل الأعمال السعودي وتكلفت هذه الرحلة ١١٠٠ ألف دولار، رغم أنه لم يركب الطائرة سوى جيهان وأختها، وإذا كان تأجير الطائرات يعد حلاً لمشكلة ارتفاع أسعار شراء وتكاليف الصيانة والتشغيل فإن بعضاً ممن يمكنهم من الطائرة قد يفضلون تأجيرها كبديل للشراء بسبب سهولة وسرعة الاستخدام حتى لو كانت أكثر تكلفة على المدى الطويل.

ويعد أهم أدك تفكر في تأجير طائرة لإنهاء أعماله، بعيداً عن مشغولات التشغيل ١٩، الاختيار ٥٠ ■

مصر أحد أسباب عدم الإقبال عليها، فإن ذلك ليس هو السبب الوحيد الذي يعوق امتلاك بعض رجال الأعمال «محدودي الثروة» في الخليج لطائرة خاصة، إذ تمثل نفقات التشغيل المرتفعة العائق الأكبر.. وهو الأمر الذي تشترك فيه الطائرات الخاصة الصغيرة والكبيرة بدرجات متفاوتة.. لكن الأمر أكبر في الخليج، حيث يقتصر نأى ملكي الطائرات الخاصة في السعودية على النخبة في أصحاب الثروات الضخمة والمستجدة. وتشير الأرقام إلى أن تكاليف صيانة وتشغيل الطائرة الكبيرة إلى أكثر من نصف مليون دولار شهرياً، بينما تتكلف عملية الإقلاع في الرحلة الواحدة وخدمات الطيران، وأجراج المراقبة أكثر من ١٢ ألف دولار، ويستمعن صاحب الطائرة بحالهم طيارين ومضيفين ومضيفات، ويزوراج راتب الطيار بين ٨ و١٥ ألف دولار، فضلاً عن نفقات الوقود والإقلاع في المدن التي تتوقف فيها الطائرة، لكن هذه التكلفة الكبيرة لم تمنع رجال الأعمال الأغنياء جداً من امتلاك طائرة خاصة بغض النظر عن المصروفات خصوصاً إذا كانت الطائرة تمثل عنصراً جوهرياً من أدوات العمل، والحياة. ولعل ارتفاع التكاليف هو الذي دفع شركات كثيرة لإتقاد وسائل جديدة لترويج الطائرات ومسر رجال الأعمال، مثلما فعلت شركة أمريكية تجرى مباحثاتها إنشاء شركة لبيع الطائرات الخاصة في القاهرة وإشراك رجال أعمال

شركة «تي. جى. إيربورتونيكس» لتقود ١٠ طائرات «جلوبال إكسبريس» إلى شخصيات ورجال أعمال الخليج، ويبلغ حجم الصفقة ٣٠٠ مليون دولار، لكن خبراء أكوا أن خفصاً من بين الطائرات العطر اشتراها رجال أعمال سعوديبن. وتحتل الطائرات المتوسطة مثل «جلوبال إكسبريس» بإقبال من رجال الأعمال في الخليج نظراً لمداهم البعيد في الطيران الذي يبلغ ١٢ ألف كيلومتر، وهو ما يجعلها قادرة على الطيران دون توقف من جدة إلى واشنطن، أو بين نيويورك وديبي أو حتى قطع المصافة بين سيني

وفاً أدى تسابق رجال الأعمال السعوديين على شراء الطائرات الخاصة خلال السنوات الأخيرة إلى اشتغال المنافسة على السوق الخليجية وتكاد جهود بعض شركات صناعة الطائرات الكبرى بشكل رئيسي على دول الخليج، لدرجة أن بعض الشركات قامت بفتح مكاتب دائمة لها في «دبي» لتسويق طائراتها الصغيرة على مدار العام، خاصة بعد نجاح هذه الشركات في عقد صفقات مربحة في المعرض السنوي للطائرات الذي يقام في «دبي» خاصة مع توسع أنشطة رجال الأعمال الاقتصادي والتجارية، واعتبار الطائرة وسيلة مواصلات ضرورية وتحتل الشركات الأمريكية أيضاً سوق المنافسة في الدول العربية وفي مصر أيضاً حيث تجرى شركة أمريكية لصناعة الطائرات مباحثات مع مستثمرين عرب لإنشاء أول شركة لبيع الطائرات الخاصة في مصر، وتحرص شركات صناعة الطائرات العالمية على إرضاء السوق الخليجية بتقديم طائرات صغيرة ومتوسطة حبة، مثلما فعلت شركة «داسو» الفرنسية التي نجحت في بيع (٨) طائرات من طراز «فيسكون ٢٠٠» في الخليج والسعودية، خلال العامين الماضيين، وهذه الطائرات ذات مدى طيران يصل إلى ٦٠٠٠ كيلومتر، وهو ما يجعلها مناسبة للنقل بين عواصم ومدن الشرق الأوسط.

وإذا كان ارتفاع أسعار الطائرات الخاصة في

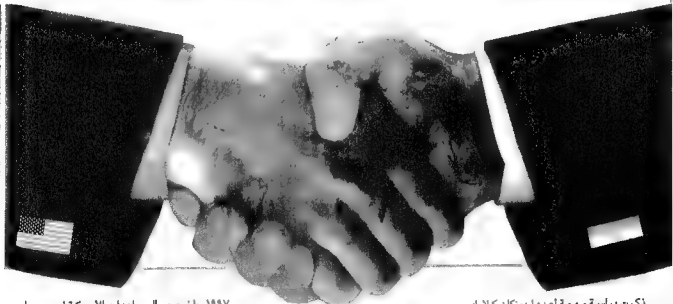
**في مصر المروحية
الأكثر شيوعاً والأرخص
وفي الخليج النفاثة هي الأفضل
الحرب تشغل بين شركات
الطائرات حول تمدد سوق الخليج**

مجلس الشيوخ يقر خفض المساعدات لمصر وإسرائيل

نهاية عصر المعونات الأمريكية!

هل بدأ العد التنازلي للمعونة الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل؟ طرح هذا السؤال في العواصم الثلاث: واشنطن والقاهرة وبتل أبيب خلال الأسبوع الماضي خاصة بعد أن أقرت اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء قبل الماضي خفض المساعدات الاقتصادية لمصر ٤٠ مليون دولار اعتباراً من السنة المالية المقبلة في أول أكتوبر وخفض المساعدات العام المقبل من ٨١٥ مليون دولار إلى ٧٧٥ مليون دولار وهو القرار نفسه الذي اتخذته لجنة مماثلة في مجلس النواب منذ عدة أيام. وقررت لجنة مجلس الشيوخ تخفيض ٤٠ مليون دولار سنوياً من المعونات المتبقية لدعم القطاع الخاص المصري.. ولم تمس المساعدات العسكرية لمصر التي ظلت عند ١,٣ مليار دولار لهذا العام بينما خفضت المعونات العسكرية لإسرائيل بواقع ١٢٠ مليون دولار لتصبح ١,٠٨ مليار دولار مع زيادة المساعدات بواقع ٦٠ مليون دولار لتصبح ١,٨٦ مليار دولار مع تخفيض المعونات بنسبة ٥٪ سنوياً لمدة ٥ سنوات مقبلة لكل من مصر وإسرائيل. الاعتبار الخاصة بطرح السؤال الخاص بنهاية عصر المعونات الأمريكية نتجت عن أن الهدف من وراء تقديم هذه المعونات قد انتهى من وجهة النظر الأمريكية إذ حققت بعض الأهداف السياسية المطلوبة مما استدعى إعادة النظر فيها مرة أخرى. هنا نستعرض قصة المعونات الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل والمستقبل المنتظر لها في ضوء التطورات الأخيرة.

■ تقرير من إعداد: مایسة جابر



١٩٩٧، بلغ حجم المساعدات الأمريكية لمصر ما بين ٣٢ إلى ٣٤٪ من إجمالي حجم المساعدات الأجنبية.. ووصل حجم المساعدات التي قدمتها أمريكا لمصر من قروض ومنح إلى ٤٩ مليار دولار، ٧٥٪ منها كانت مساعدات عسكرية.

ومنذ السبعينيات والحكومات الأمريكية

١,٢ مليار مساعدات اقتصادية في حين تحصل مصر على ٢,١ مليار دولار منها ١,٣ مليار دولار مساعدات عسكرية و٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

ومنذ أواخر السبعينيات وحتى العام المالي

ذكرت دراسة مهمة أعدتها دوتكان كلارك - استاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية في واشنطن - أن مصر وإسرائيل تحصيلان على حوالي ٩٢٪ من ميزانية المعونة الأمريكية حيث كان نصيب إسرائيل السنوي من المساعدات ٣ مليارات دولار منها ١,٨ مليار دولار مساعدات عسكرية

٤٤٪ من الشعب الأمريكي و٥٠٪ من زعمائه يميلون لوقف المساعدات إلى إسرائيل شهادة أمريكية: المساعدات لمصر والأردن تصب الدعم لإسرائيل

ولم تعرفل العملية السلمية في الشرق الأوسط، فإن الولايات المتحدة لن تجرؤ على تفضيخ المساعدات إلا إذا خفضت حجم المساعدات لإسرائيل في المقابل، وهو الأمر الذي أكتفه مقابلة الكونجرس ووزارة الخارجية الأمريكية لخفض برنامج المساعدات الغذائية حتى عام ١٩٩٢ بالرغم من أن المزارعين كانوا يستخفون الخبز المصنوع من القمح الأمريكي في تغذية المواشي. وفي النهاية، لم تصف الأجواء تماما بين مصر وإسرائيل ومازالت هناك قطاعات شعبية عريضة داخل المجتمع المصري لا تلق في إسرائيل. وقد أظهر استطلاع أجرى في ديسمبر ١٩٩٤ غالبة من المصريين تعارض إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل.

إسرائيل

يتم حاليا كذلك إعادة تقييم لبرنامج المساعدات لإسرائيل مع العلم بأن إسرائيل لم تكن في وضع أكثر أمنا مما كانت عليه قبل انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء عام ١٩٩٦، وقد كان نتنياهو يهاجم سبيا في معظم التهديدات الأمنية الحالية والتي تواجهها إسرائيل في الوقت الذي انتهت فيه الحرب الباردة وتقررت العلاقات الأمنية الإسرائيلية الأمريكية. واستمرت عملية السلام ولم تعد الجبهة العربية الراضية لإسرائيل بغضب قوتها.

والى جانب الوضع الأمني الإقليمي، هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على مستقبل برنامج المساعدات الأمريكية مثل الاعتبارات الاستراتيجية والقوى السياسية المحلية في الولايات المتحدة، وموقف الرأي العام من إسرائيل والمساعدات الأجنبية، والعلاقة المتغيرة بين المساعدات والسبانية، والضغط المفروض لوزارة الميزانية الفيدرالية وأخيرا مفهوم إسرائيل لاستمرار المساعدات الخارجية.

هناك العديد من العوامل التي تربط بين إسرائيل والولايات المتحدة بخلاف عوامل

المتعاقبة تحرص على تقديم هذه المساعدات لأن الغرض الأساسي المعلن منها هو تحقيق سلام دائم وشامل بين إسرائيل وجيرانها وبخاصة مصر، والولاء بالانتماء الأمريكي تجاه دولة إسرائيل وتحقيق الاستقرار من خلال مساعدة مصر على تحديث قواتها المسلحة علاوة على تشجيع التنمية المستدامة واقتصاد السوق في مصر.

وتحصل مصر على هذا القدر المرتفع من المساعدات لأن مسئولى الإدارة السياسية المحلية الأمريكية يرون أن السلام بين مصر وإسرائيل أمر حيوي لأمن الدولة اليهودية، وبالتالي فإن المساعدات المقدمة لمصر والأردن والسلطة الفلسطينية ليست إلا شكلا من أشكال تقديم المساعدات لإسرائيل.

مصر

لا شك أن المساعدات ساهمت في دعم السلام بين مصر وإسرائيل كما ساعدت مصر في الاستفادة من باقي الدول العربية بعد اتفاقية كامب ديفيد. وفي عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اشتركت مصر مع الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها في التحالف الخاص الذي تم عقب غزو صدام حسين للكويت وتوجد حاليا روابط استراتيجية بين القاهرة وواشنطن جعلت مصر تستعيد دورها الريادي بين الدول العربية، وعلاوة على ذلك هناك للمساعدات الاقتصادية الأمريكية فوائد ملموسة وبخاصة في مجال البنية الأساسية.

ولرغم من كل هذه النجاحات السابقة إلا أن هناك إعادة تقييم للعلاقات المصرية الأمريكية. بعد اختفاء التهديد السوفيتي للمنطقة سواء كان هذا التهديد حقيقيا أم مفترضا علاوة على أنه لم يعد هناك ضرورة لتقديم الدعم نفسه من المساعدات لمصر طالما أن الدول العربية الأساسية راضية بالعملية السلمية بعد إعلان المهادنة في سبتمبر ١٩٩٢ مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا بخلاف الواقع المالي والسياسي في الولايات المتحدة والذي فرض نفسه على مسألة المساعدات.

وقد ولجأ برنامج المساعدات بعض للقيود الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصر مما جعله لا يلائم كل النتائج المرجوة.

وتواجه مسألة المساعدات الأمريكية بمعارضة شديدة من بعض الأحزاب السياسية وبعض خبراء الاقتصاد الأمريكيين خاصة أن هذا البرنامج تمير بسوء الإدارة وعدم الكفاءة.

وتقدم مصر بمسألة فكرة فرض مزيد من الشروط على المساعدات لإيجائها بأن المساعدات ستستمر على أية حال لأنها من السلام مع إسرائيل. وطالما القزت القاهرة باتفاقية السلام

الجغرافيا السياسية والعوامل الاستراتيجية وأهمها جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل داخل الولايات المتحدة وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك».

السلام

تعد مسألة دفع العملية السلمية بين إسرائيل وجيرانها واحدة من أهم المسائل التي قامت عليها السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بداية من إدارة الرئيس نيكسون وحتى اليوم.

وقد أكد البيان المشترك الذي أصدره الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «شمعون بيريز» في إبريل ١٩٩٦ على «المشاركة الاستراتيجية» في تقطعت الأواقي: التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط والثانية: التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

ويؤثر بنيامين نتنياهو والحكم، تقربت العديد من الأساسيات ولم تعد العملية السلمية إلى سابق عهدها الأمر الذي دعا الرئيس حسني مبارك والملك حسين لمقابلة قمة في واشنطن لحل المسألة إلا أن اللقاء فشل لأن الليكود لم يكن لديه الرغبة في اللقطة لتحريك عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية بخلاف أنه لم يكن هناك أي احتمال لعقد اتفاق سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

ولم يتغير الموقف قليلا إلا بعد أن قرر «بنيتياهو» في يناير ١٩٩٧ الالتزام بالاتفاقية التي اقترحتها حكومة العمل السابقة بإسحاب القوات الإسرائيلية من ٨٠٪ من الخليل، وعليه تم استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية إلا أن الإدارة الأمريكية أقرت بأن مدى وموعده أي انسحاب من الضفة الغربية ستقرره إسرائيل وحدها بالرغم من تصريحات كلينتون السابقة في عام ١٩٩٢ بأن «فرض من المساعدات هو تشجيع إسرائيل على تحمل ما أسفقت بمخاطر العملية السلمية مثل الانسحاب من الضفة الغربية ونهضة الجولان، ولكن يبدو أن للوبي الإسرائيلي كان أداة الضغط الأولى للاستمرار في تقديم المساعدات.

العقبة

إذا اعتبرنا أن الأهمية الاستراتيجية تأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة عند شرح التقارب الأمريكي - الإسرائيلي، فسيصبحها «الوليكود» وفي هذا الإطار تلعب جماعات المصالح خاصة الجماعات اللثنية دورا مهما وحيويا في تقرير سياسة المساعدات الخارجية وبخاصة لإسرائيل.

وقد أشار «كلينتون زابولوكي» الرئيس السابق لمجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٦ إلى أن

مصالح أمريكية

تحدثت قبل أيام إلى فتاة أمريكية مازالت تتلقى تعليمها في العلاقات الدولية في إحدى الجامعات الأمريكية المشهورة، وسألتها: إذا انتهى بها المطاف للعمل في إحدى الدوائر الأمريكية فهل لديها وضوح رؤية للمعايير التي تخدم مصالح بلادها؟ فقلت اعتقد.

وسألتها فيما إذا كانت قد تلقت محاضرات حول منطقة الشرق الأوسط، وبمجرد أن قالت لي نعم لم أتردد في أن أقول لها: بناء على إجاباتك حول استعدادك لخدمة مصالح بلادك، فبرأيك ما المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط؟ فبدأت بالقول بأنه أول النفط وإثباتاً للحفاظ على أمن إسرائيل وتغلبها العسكري، وقبل أن تكمل سألتها: وكيف تسيرين معاملة أمريكا في الحفاظ على أمن إسرائيل، وهذا صحت لفترة وقالت: إنها يوماً ما ناقشوا الأمر في إحدى المحاضرات ولم يستطيعوا الاتفاق على مائة مئة المصلحة، وقرروا في النهاية أنها مسألة أربطت تاريخياً بالسياسة الخارجية الأمريكية وأن عليهم أخذ الأمر كما هو.

وفسحت لأنني اكتشفت أن العرب ليسوا الوحيين غير القادرين على فهم تركيبة المصلحة الأمريكية في الحفاظ على أمن إسرائيل، وإنما أصحاب الشأن، أي الأمريكيين، فلفون حائرين أمام فهم هذه المعادلة، وأضافت تلك الفتاة بأن بعض الطلاب في أثناء النقاش عبروا عن الرأي القائل بأن الدخيل تجاه إسرائيل لم يقدم المصالح الأمريكية بل على العكس أضر بها وبخصوصاً في ظل مواقف حكومة نيتنياهو.

وتذكرت التصويت الأمريكي المستمر ضد مشاريع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات العلاقة بإدانة إسرائيل على ممارساتها المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني وللقانون الدولي، وفسحت للمرة الثانية لانه طرأت على ذهني فكرة سريعة وهي: أنه قد يكون الدخيل لهم مصلحة وعجبي في التحيز لإسرائيل وعجبي



■ خفض المساعدات فكرة تروق لجموع الأمريكيين وعلى رأسهم كلينتون

القومية، إلا أن الأمر اختلف في حالة المساعدات المقدمة لكل من إسرائيل ومصر منذ أوائل الثمانينيات على الأقل إذ نظرت إليها كلا الدولتين باعتبارها التزاماً من الولايات المتحدة التي حرصت على استمرار المعونات بعد انتهاء الحرب الباردة بالنظر إليهما على أنهما من الأصول الاستراتيجية التي تفعلها.

وحالياً تماثلت الأصوات سواء من داخل الولايات المتحدة أو إسرائيل لتخفيض المساعدات خاصة أن مساعدات صندوق الدعم الاقتصادي وضمانات قروض الإسكان التي تقدمها الولايات المتحدة قد أضررت بالاقتصاد الإسرائيلي لأنها أثرت على حوافز السوق وقدره الدولي على التنافس بخلاف أنها ساعدت الحكومة على زيادة نفقاتها بشكل غير مسئول.

وتجدر الإشارة إلى أن تخفيض المساعدات الاقتصادية لإسرائيل سيخفف تخفيض معاتل لمصر إذ أن هذه المساعدات تخدم الأغراض الأمريكية قصيرة الأجل كما أنها إن تساعد الشعب المصري في تحسين مستوى معيشته اليومية. وقد تنهت إسرائيل تلك الحقيقة وأعلنت على لسان رئيس وزرائها الحالي أن إسرائيل ستبدأ بعد أربع سنوات في تخفيض المساعدات الاقتصادية تدريجياً، في حين أن «الأيباء» أعلنت أن إسرائيل مازالت بحاجة للمساعدات للمضي في الإصلاحات الاقتصادية.

ومن غير المحتمل تخفيض المساعدات العسكرية لأي من الدولتين لأن ذلك سيؤثر بالسلب على العسكرية السليمة في الشرق الأوسط. ■

الكونجرس يخضع لضغوط جماعات الضغط العربية وجماعات المصالح مما يمنع الولايات المتحدة من أن تكون صاحبة الكلمة في صنع السياسة دون الإضرار بالمصالح الوطنية وتعكس هذه الكلمات حقيقة دور لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية «إيباك» بالرغم من كل محاولات قياداتها في هذا التأثير.

الرأي العام

تبدل حكومة إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية جهوداً مضنية للتأثير على الرأي العام الأمريكي وبخاصة قاعدته. وعلى سبيل المثال تحصل وزارة الخارجية الإسرائيلية على نفقاتها الخاصة لتنظيم رحلات سنوية لإسرائيل لما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ من قادة الرأي العام والمخاضين والسياسيين وزعماء النقابات ورجال الدين والصحفيين وغيرهم.

ولكن في عام ١٩٩٠ فقدت إسرائيل مساندة الزعامات السياسية والشعبية بالنسبة لمسألة المساعدات إلا أن هذه المواقف أصبحت أكثر ليونة في منتصف التسعينيات، ويظهر استفتاء أجراه مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية أن ٤٤٪ من الشعب الأمريكي و ٥٠٪ من زعمائه يميلون إلى تخفيض أو وقف المساعدات إلى إسرائيل في حين أعرب ٢٩٪ منهم فقط عن مساندتهم لزيادتها.. وحصلت المساعدات لمصر تقريبا على النتائج نفسها تقريبا.

واقعية

تعد المساعدات العسكرية وسيلة من وسائل السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق المصالح

عماد عمر

من خلال عرض ٥٠٠ سلعة من إنتاج المقرضين

الصندوق الاجتماعي يشارك في مهرجان السياحة والتسوق



د. حسين الجمال

يشارك الصندوق الاجتماعي للتنمية في مهرجان السياحة والتسوق الذي بدأ يوم ٢٠ يناير الماضي وينتهي ٢٠ أغسطس الحالي، وصرح الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - أن تلك المشاركة تأتي في إطار اهتمام الصندوق بالعمل على تسويق منتجات المستفيدين من قروض الصندوق والترويج لها.

القاهرة - حنان البيلى



■ نماذج من إنتاج بعض المقرضين من الصندوق الاجتماعي في مجال صناعة الملابس

وقد أوضح الدكتور الجمال أن الصندوق يشارك بمعرض خاص به في الصالة رقم ٥ على مساحة تقدر بحوالي ٣٥٠٠ متر بأرض المعارض بمدينة نصر، لعرض خمسمائة منتج من منتجات المقرضين من الصندوق، ويحتوى المعرض على منتجات من مختلف الصناعات كالمنتجات الهندسية والماكينات والصناعات الكيماوية والحاصلات الزراعية، بالإضافة إلى المنتجات المنزلية من السجاد والمفروشات والموبيليا والأثاث المعلى، كما يتضمن المعرض قسماً خاصاً للملابس والصناعات الجلدية. ومن المثير أن يحقق المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً لجودة عروضه وانخفاض أسعاره بالمقارنة بأسعار المنتجات الأخرى، وتماشياً مع سياسة الصندوق في تسويق منتجات المستفيدين من قروضه أقام الصندوق الاجتماعي معرضه الصيفي السنوى الثالث لمنتجات مشروعات شباب الخريجين المستفيدين من قروض الصندوق بمحافظة مرسى مطروح، والذي افتتحه اللواء محمد كمال عمر، ويتضمن المعرض عرضاً لمنتجات مائة شاب من مختلف المنتجات من ملابس جاهزة وأثاث وفضيات وأشغال يدوية ومنتجات أخرى. ■

■ وقع مدير المكتب الإقليمي للصندوق بالإسكندرية نيابة عن الدكتور حسين الجمال مع اللواء محمد كمال عمر محافظ مرسى مطروح عقد مشروع تأهيل وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين في إطار الحملة القومية لمحو الأمية بالمحافظات، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار كجهة منفذة، ويبلغ إجمالي تمويل الصندوق ٢٢٤ ألف جنيه، ويهدف الصندوق إلى توفير فرص عمل لشباب الخريجين كمعلمين وإلى المشاركة الفعالة في الحملة القومية لمحو الأمية.



الطباء
شعوب
والمرض
محنيين
والمجتمع
لا يرحم

الطبيب النفسي في مهبط الريح!

هل تحفظون أن في مصر كلها ٢٢٠ طبيباً نفسياً لم يروا علاجهم منذ عشرين عاماً بالتمام والكمال؟
الرقم خفيظ... ويعكس الواقع المخيف الذي تعيشه شفتتنا العربية، فالعالم كل العام، يلحق بأسرة في بيتها مريض نفسي.. إنه من - وجهة نظرهم - ليس إلا مجنوناً أصابه مس من الشيطان، ولابد من ضربه حتى تخرج «المفارقة» من جسده المسكون!

■ تحقيق - زهور الجفري

■ **العريض النفسى**
السيما تقدمه
أحياناً فى صورة
تأثير الضحك والضحك



■ **عندنا العريض**
النفسى الذى يشكو
من قلق أو اكتئاب
إما مريض درجة
ثالثة، علاج عند
الدجالين

والشعوب، وإن
حالة من الدلع،
بسبب الرفاهية
والترف

وعندنا الطبيب
النفسى مجنون
يعالج مجنوناً ولا
يزيده إلا جنوناً،
والعريّة، فى

السيما العربية
التي تقدمه فى
صورة ساخرة تثير
الضحك والتعجب:

والشعوب هروب
الطلاب من دراسة
الطب النفسى فهم
يعتبرون من يمارسه
شبه عدو.. وإذا
عمل فيكون ذلك
مقابل مبالغ لا
تسدن ولا تغنى من
جوع

الطبيعى هو سلة السمحات شاة شأن
مريض الجذام تجعل مجرد الاعتراف
بالمرض مهما كان بسيطاً هو الكارثة
بعينها.

ويرى الدكتور يسرى أن الارتفاع
بمستوى الطبيب المتخصص والاهتمام
بتقوية المقررات النفسية لطاية الطب من
شاة القضاء على كثير من الأخطاء
خاصة لوعرفنا أن ٦٠٪ من الحالات
العضوية ذات الخلفية النفسية تقع ضحايا
التشخيص الخاطئ من الأطباء
الممارسين لأن فكرتهم عن هذه الحالات
مشكلة كما أنه مالا يلق عن ٢٥٪ من
الحالات المرضية المختلفة سواء فى
الجهاز الهضمى أو الصدر أو القلب أو
أفراض النساء وغيرها تكون حالات لها
خلفيات نفسية فى الأصل مثل مرض
التعب أو ضيق الفرايين

ويقول الدكتور يسرى: فى بلد
كاسرى يشترط عند استكمال الدراسات
الطبا لى فرع من فروع الطب الأخرى أن
يحصل الطالب على شهادة بأنه مارس
الطب النفسى وتدريب عليه فى مكان معتمد
أثناء عام الإمتياز لمدة ثلاثة شهور على

التميزة.
ومن المستشفيات قال إنها نوعان:
خاص وتكلفة العلاج به عالية جداً، وهام
يعانى من الأعمال الشديدة وقصور الضمة
الصحية.

ويتفق معه الدكتور يسرى عبد
المحسن الطبيب النفسى والأستاذ بجامعة
القاهرة ويؤكد أن الأزمة الأولى والحقيقية
هى فى نظرة المجتمع للمرض النفسى
فالبعض يراه من أمراض الدرجة الثالثة -
إذا جاز التعميم - فالأولوية دائماً تكون
للأمراض العضوية بينما يعتبر البعض أن
الاهتمام بالحالة النفسية هو نوع من
الرفاهية والترف رغم تأثيرها القوي على
جوانب الحياة المختلفة للشعب فالحالة
النفسية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد
والموارد القومية فمرض كالإكتئاب يؤثر
تأثيراً قوياً على القدرة الإنتاجية للدول كما

أن هناك علاقة بين انتشار أمراض
التخلف العقلى ونقص القدرة الذكائية
وبين الانتظام والكفاءة فى العمل.
ويعود فيؤكد أن النظرة الخاطئة لهذه
الأمراض على أنها أمراض لا يمكن
الشفاء منها وأن المريض النفسى مكانه

فى الجامعة يهملون دراسة الطب
النفسى، وفى المستشفيات يهملون
المريض، وفى الشوارع يسرون منهم
ويتابعونهم بنظرات السخرة والاحتقار.
ويعد ذلك تسبباً عن أسباب انقراض
الطب النفسى؟

يبدأ الدكتور أحمد أبو العزائم رئيس
الاتحاد العالمى للصحة النفسية - بإثارة
راى غير مسبق يقول فيه - لابد من ضم
إدارة الثقافة النفسية إلى وزارة الثقافة
وليس لوزارة الصحة التى تعنى - على حد
قوله - بالوقاية والعلاج بينما الارتقاء
بالصحة والثقافة النفسية هو جزء حيوى
من الثقافة العامة للشعوب.

ويطالب د. أبو العزائم بإعادة النظر
فى كافة التخصصات النفسية
بالمستشفيات الحكومية، وبضرورة وجود
هيئة قومية للصحة النفسية تتولى الدعوة
إلى خطة قومية تتضافر فيها جهود الدولة
مع الأطباء ووسائل الإعلام المختلفة
للتعريف الحقيقى بالطلب النفسى وكيفية
مواجهة المشاكل قبل أن تصل إلى درجة
المرض

ويشير رئيس الاتحاد العالمى للصحة
النفسية مسئولية الحكومات تجاه هذا
الفرع المهم ونقص الميزانيات
والإحصاءات التى يجب أن تقوم بها
وزارات الصحة العربية للتعرف على أى
اضطرابات فى المجتمع، مشيراً إلى أن
إهمال وزارة الصحة للطلب النفسى وصل
إلى عدم إدراجه فى برامج المعونات
الأجنبية.

ويتحدث عن القصور الشديد فى
مقررات الطب النفسى بالجامعات، مؤكداً
أنه مجرد فرع من الأمراض الباطنية بينما
يحتل فى كل دول العالم ٤٠٪ من منهج
العلوم الطبية كلها، مشيراً إلى أن طالب
الطب النفسى لابد أن يدرس مواد أكثر
تخصصاً من العلوم السلوكية والعلوم
الطبية النفسية وعلوم الدراسات
الاجتماعية، هذا بجانب التدريب للمجتمعى
منذ بداية الاضطرابات.

وينتقل الدكتور أبو العزائم لمشكلة
الطبيب النفسى فيقول إنه يتحول بعد
الدكتوراه إلى مجرد موظف حكومى لا
تطلب منه أبحاث أو دراسات تطور وتنمى
هذا الفرع، بينما فى كل دول العالم يتم
اختيار أستاذ الجامعة على أساس أبحاث

مرض من الدرجة الثالثة تشنج الجمادات وتقلبه المستشفيات

مثل هذه الشهادات لإثباتنا الطلبة الراغبين في السفر إلى أمريكا للدراسة دون أن يكونوا قد تخرجوا فعلاً وقد قمت شخصياً بكتابة هذه الشهادات لأن أسمى معتمد في إنجلترا فيدونها لا يستطيع أي طالب من (البنات) إكمال الدراسة!

أما الدكتور محمد شعلان فيطالب بإعطاء الطب والأطباء النفسيين وضعهم اللائق كما في معظم دول العالم لمتخصصين ويؤكد أن الصراع الدائم بين أطباء الأمراض الباطنية والأطباء النفسيين ثم الصراع بين الأطباء النفسيين وأطباء الأمراض العصبية كلها أشياء تؤثر تأثيراً سلباً على كفاءة الطلاب وتعمل مسيطرة تطور الطب النفسي ولهذا فهو يرى أن الوضع الأكاديمي في بلاد عربية مثل دول الخليج وخاصة السعودية أفضل من مصر وسوريا والمغرب وتونس مثلاً لأن تلك البلاد ترتبط مقرراتها بالقرارات الأمريكية والبريطانية الحديثة

ويرفض د. شعلان أن تكون أزمة الطب النفسي هي مسئولية الدولة وحدها فالأزمة في رايه متعددة الجوانب وأكبر عناصرها هم المرضى وأسرمهم الذين لا يعرفون بالمرض ولا يتقبلون العلاج

النفسي مثل أي علاج آخر ولعل هذه الصورة في رأيي تروى زميلاتي هي مسئولية وسائل الإعلام وصناعة السينما بالذات التي تصور الطبيب النفسي دائماً على أنه شخصية مهزوزة مريضة مثيرة للسخرية .

أما الدكتور مجدى رفاعة طبيب الأمراض النفسية والعصبية فيرى أن المشكلة الحقيقية هي في الفهم الخاطئ للمرض النفسي ومعاملة المريض النفسي على أنه كائن منبوذ من المجتمع أو أنه مسئول إلى حد ما عن مرضه مع أن الأمر ليس بيده على الإطلاق وغالباً ما تنكسر أسس هؤلاء المرضى وجود أية علة في أبائهم وبالتالي فمن يطالب هؤلاء بالانضمام بالمستشفيات أو تصيين الخدمة الصحية النفسية لانهم أساساً لا يعترفون بوجود المرض النفسي.. وهو يركز على وجود خلط كبير بين الأمراض النفسية والعقلية فيمجرد شكوى فرد من بعض القلق أو فقدان الشهية تمتد الأسرة أن ابنها قد أصابه الجنون!

ويؤكد الدكتور مجدى أن إقامة مراكز نفسية في الأحياء لتتقبل الحلول للمشاكل النفسية البسيطة مطلب ملح خاصة مع كل

التغيرات والاضطرابات من حولنا والتي يحتاج فيها الإنسان إلى يد قريبة تدعمه ومثل هذه المراكز - كما يقول - لا تقل أهمية عن مراكز الفسقل الكوكبي أو القلب وغيرها.. ويقول الدكتور زينب لطفي عميدة المعهد العالي لمرض بطن عبي شمس وأستاذ التمرريض النفسي: إن مشكلة هذا الفرع في التمرريض هي عدم إقبال الطالبات في الدراسات العليا عليه لسببين الأول أن عائته المادى متواضع والثاني هو أن أغلب الطالبات لا يفضلن التعامل مع هذا النوع من المرضى وهو ما لم يحدث حتى فقد كنت الأولى على دفعتي وانتهت إلى دراسة التمرريض لأنني وجدت أن مهارتي الأساسية هي إيجاد الاتصال مع الغير والتعامل بشكل جيد مع المرضى النفسيين وهو ما يتطلبه العمل في هذا المجال، ويكفي أن هذا العام لم يتقدم لدراسة فرع التمرريض النفسي سوى اثنتين فقط وهما من هيئة التدريس في المعهد.

أما الدكتور على الدين السيد عميد معهد الخدمة الاجتماعية بجامعة عين شمس فيرى أن الأشخاص الاجتماعيين المتخصصين في المجالات النفسية هم المبرمجون الأول لقياس المشاكل والشاكل الظواهر البيئية التي يمكن أن تقود إلى الظواهر المرضية وهم حلقه الوصل بين المريض الذي عادة ما يمنعه الخجل أو رفض العلاج من اللجوء إلى الطبيب لهذه الأسباب فوجود هؤلاء الأخصائيين في المدارس والمصانع والمؤسسات مهم جداً حتى في رحلة ما قبل المرض النفسي وهي رحلة التوجيه والإرشاد كما تطلق عليها. ولكن للأسف يعاني الأخصائي الاجتماعي الأمرات وعدم الاهتمام بما سيقيم به كما تتعمل بعض الجهات التي لديها تجمعات بشرية تهيمش دوره وتحوله إلى مجرد موظف.

ويوجه الأطباء النفسيون اتهاماً صريحاً إلى السينما بتعمد السخرية من شخصية الطبيب النفسي في الأفلام وتصويره بشكل به الكثير من الباطلة والاستهزاء وأنه في حالات كثيرة يشبه مرضاه إلى حد كبير.

هذا الاتهام أجاب عنه عدد من كتاب السيناريو الذين اعترفوا بهذه التهمة ولكن بتبريرات مختلفة.. كما ناقشوا مدى اقتراب السينما من المواضيع النفسية



■ المريض النفسي ليس مكانه صلة المهملات كما يعتبره البعض

أبجد هوز

ما معنى كل هذا؟ معناه ببساطة أننا لاختلاف في الموت بقر خروفاً من الحياة.. لم يعد الموت إن من هو ذلك البعيع الذي يشاءه الجميع وإنما هي الحياة التي أصبحت غولا مخيفاً بأكملها ريطرس آلاندا ويهش مستقلاً.. هكذا أثبت التجربة في كل مرة.. وأخر مرة هو ذلك الإقبال المحبب على حين تذاكر الأسفر على تيتايك الجديدة بعد غرق تيتايك الأولى في الفصحة الشهيرة.

وتيتايك الجديدة التي بنتها مجموعة من كبريات شركات الملاحة العالية اسمها والأميرة الكبيرة طولها ٢٨٥ متراً وزنها مائة وأحد عشر ألف طن في حين كانت تيتايك الأولى أكبر سفينة في زمانها وزن ٤٦ ألف طن فقط. حتى الآن حرق للأسفر على الأميرة الكبيرة ألفان وخمسمائة شخص دفع كل منهم ما بين أربعة آلاف وبسعمائة وثمانين دولاراً ثمناً للتكرار الواحدة إلى عشرة آلاف وبسعمائة وثمانين دولاراً للتكرار ثمناً للرحلة الأولى على الباطرة والتي بدأت بالفعل في مايو الماضي وتنتهي في سبتمبر القادم تجوب فيها الباطرة البحر المتوسط ثم توجه إلى مركزها الدائم في البحر الكاريبي..

لاخوف مما حدث.. لا خوف مما يمكن أن يحدث.. كان مصمم تيتايك الأولى يحسم قبضته ويورفها في الهواء ثم يصرخ: بدأت السماء لا تستطيع أن تتألم من سفيتي ثم كانت الكارثة وغرقت أضخم سفينة عرفتها البحار رغم كل احتياطات الأمان عليها!

تيتايك الجديدة أو الأميرة الكبيرة، تكلفت ٤٠ مليون دولار وتضم أحد عشر طبلاً ومقهى وقاعات عروض فنية واحتفالات وأربعة حمامات وسباحة وكازينو للتمار ومركزاً للجولف يدور بالكينجوت وستوندي للفيديو ومسرحاً ومطعماً وألبانيا وكيفية.. وبالباطرة مكرمة من ١٥ طبلاً يوطها مصعد كوبريتي من الزجاج.. وتقبل آخر أخبار الحوادث للرحلات القادمة منها بلغت خمسة ملايين حجراً رأدت بعد عرض فيلم غرق السفينة تيتايك!

تأ معني هذا.. هل معناه أن الإنسان كالفرش لا يعيش إلا بقر اللهب حتى ولو سقط فيه وإحترق؟ أم أنه حب المفامرة وإقتحام الجهول؟ وأياً ما كانت الأسباب والدوافع، سيظل الإنسان هو ذلك الخلق العجيب الذي لا يعرف بالتصديق أين تكون مصطلحه!!

■ الخدمة
العلاجية
النفسية
متطورة جداً
في بلد كاملتها
العربية
السعودية التي
تساعدها
إمكانياتها
الكافية على
توفير العلاج
النفسى لكل
مواطن كذلك
فرق علاجية
عالية الكفاءة
سواء في
الأطباء أو
الإخصائين
الاجتماعيين
والنفسيين أو
التعويض
النفسى الذى
يعانى في بلد
كصر من
نقص شديد
وعند إقبال على
دراسة وهناك
أسباب مادية
أخرى وراء عدم
إقبال طلبة
الطب على
دراسة الطب
النفسي فينظره
سريعاً على
دخول الطبيب
النفسى وتقبله
الجراح مثلاً
نجد أن الفرق
بينهما شاسع
وعل هذا هو
السبب في أن
عدداً لم يزد
عن المائتين
وعشرين منذ
أكثر من عشرين
عاماً.

اعتراقات بدون تسجيل!

معظم الأطباء النفسيين
قرروا عدم استخدام أجهزة
التسجيل في عملهم منذ
سنوات.
السبب أنه في العهد
السابق استغلت مراكز
القوى في مصر شرائط
التسجيل التي تحتوى
على اعترافات نفسية
خاصة جداً لبعض
الشخصيات المهمة للضغط
عليهم وإبتزازهم

ليس مجنوناً!

رغم أنهم يعترفون بأن على
نسبة من المختبرين تكون
من الأطباء النفسيين، وأن
الطبيب النفسى قد يمر
بظروف معينة تضهه على
بدابة الاكتئاب بالفعل إلا
أنهم - الأطباء النفسيون -
يؤكدون أن الطبيب النفسى
إنسان عادى جداً، وليس
بالصورة الساخرة التي
يظهر بها على شاشات
السينما. وعندما يتعرض
الطبيب النفسى إلى قلق أو
اكتئاب كأي إنسان لا يتربد
في الذهاب لإستاذ أو زميل
له لعلاج، أو أن يتناول
بعض العقاقير التي
تساعده على تخفيف هذه
الأعراض بسرعة.

وتقبلها لما يطلق عليه السيكيوراما بشكل
طلى جيد
فريقى وحيد حامد أن السينما لم
تخرب كثيراً من الطب النفسى والعقد
النفسية المختلفة وإن هذه التهمة التي
يوجهها الأطباء صحبة إلى حد كبير إلا
أن تلك النظرة القاسية للرغرض والمريض
النفسى ليست بالتأكيذ مسئولية السينما.
أما مصطلح ممر فلا ينبغي التهمة
ولكن كاتب السيناريو عند تناوله لشخصية

الطبيب النفسى بطريقة ساخرة خاصة في
الافلام الكوميديية فهو يضع نظراته
الموضوح كله وليس الطبيب النفسى
بصفة خاصة. أما الافلام الجادة فلا
يمكن أن تنهم بهذا الاتهام ويعللى مثلاً
لفيلم «أرجوك اضبطي هذا اللواء» وهو من
الاعمال التي يعتز بكتابتها - على حد قوله
- وكان الابل الرئيسى في هذا الفيلم طبيباً
نفسياً وقد رسم هذا الشخصية بطريقة
دقيقة ومحترمة كما ناقش من خلال الفيلم
قضايا نفسية بشكل جريء وصريح.
والكتابة في الدراما النفسية - كما
يقول - لا يجب أن يقوم بها إلا كاتب لديه
الثقافة والدراسة الكافية بعلم النفس حتى
يستطيع رسم ومعالجة الشخصيات
بطريقة صحيحة.

ويشفق محمود أبو زيد مع الراى
السابق ويؤكد بصفته دارساً لعلم النفس أن
هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى اطلاع
وقراءة وإلا خرج العمل مهلهلاً كما يعترف
أن شخصية الطبيب النفسى في السينما
للصرية من الشخصيات الأنطوية مثلاً مثل
شخصية الماتون أو العسكرى التي تظهر
دائماً بشكل كاريكاتيرى ولكن التبريد
الوحيد هو أن المعالجات الساخرة يمكن أن
تتناول حتى شخصية رئيس الوزراء لهذا
فهو يرى أنه ليس اتهاماً للسينما بقدر ما
هو سلبية تجاه بعض الشخصيات.

أما الفنان محسن إسماعيل أشهر
الممثلين الذين تمسحوا في تجسيد
الشخصيات للمعدة منذ ما يقرب من ٢٥
عاماً فهو يرى أن السينما المصرية لم
تعالج الموضوعات النفسية بشكل جاد إلا
في الأفلام قليلة جداً مثل «أين عقلى» و«بشر
المرمان» واتهام الذى يواجهه الأطباء
النفسيين هو اتهام مصحح إلى حد كبير
فعادة ما يقدم الطبيب على أنه شخص
مختل أملس العقل وكلها صور سيئة بلا
تبرير موضوعي حتى ولو كان للفيلم من
النوع الكوميدي

ويؤكد محسن إسماعيل أن أعظم من قدم
هذه الأفلام النفسية هو مونتجمرى كيث
خاصة في تجسيده لشخصيات سيجويد
فرويد وتشلايكنفسكى وكذلك شخصيات
لها تركيبة.. نفسية خاصة وكذلك للمثل
أنتونى بركينز في فيلم «سايكوه» أما في
الفيلم المصري لشد الوحيد الذى
تخصص في أداء مثل هذه النوعيات سواء
في السينما أو المسرح. ■

سامى فريد

في
الطعام
الذاه
والدواء!

اكتشف بنفسك سبب الإصابة بالدهون

● كثيرة هي الأحاديث الشريفة وآيات القرآن الكريم التي تحث على عدم الإسراف في الطعام، حتى يحافظ الإنسان على صحته ، مصداقاً لقوله تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا». وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير الذي يحمل هذا المعنى مثل «جوعوا.. تصحوا».. وما ملا ابن آدم من وعاء شرا من بطنه.. أما من حيث نوعية الطعام فقد أثبتت الأبحاث والدراسات أن الإنسان يجب أن يقلل من أكل الدهون منذ صغر سنه لأن عملية تصلب الشرايين وترسب الدهون الثقيلة على جدرانها لا تحدث مع الشيخوخة فقط ، وإنما تبدأ مبكراً منذ الطفولة.. كما أن تناول الحلوى والمواد الكربوهيدراتية قد يؤدي إلى عجز البنكرياس عن حرق الجلوكوز من خلال ما يفرزه من الإنسولين.. خاصة وأن الدراسات الحديثة أثبتت أن كمية الأنسولين التي يفرزها البنكرياس تقل مع تقدم السن.

■ بقلم: د. عبدالهادي مصباح

ذات الكثافة المنخفضة في دمهم وهي الدهون الضارة دون تخفيض الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، وهي الدهون النافعة.

وقد قسمت الدراسة هؤلاء الناس إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى اعتمدت على إنقاص وزنها عن طريق الرجيم ونظام الأكل لقط والامتناع عن أكل الدهون الحيوانية المشبعة مثل السمنه البلدي واللحم المسمين، والاعتماد على الأكل على الزيتون النباتية والخضراوات والوراك ذات السعرات الحرارية المنخفضة

أما المجموعة الثانية فقد اعتمدت على رجيم الأكل بالإضافة إلى ممارسة رياضة «الإيروبيك» بصفة يومية منتظمة، إما عن طريق المشي أوالجرى الخفيف، على ألا تزيد عدد دقائق القلب في أثناء ممارسة الرياضة على ٦٠ - ٨٠ / على المعدل الطبيعي للنش، وقد بدأت هذه المجموعة التمرينات لمدة ٢٥ دقيقة زادت بعد ذلك تدريجياً في خلال أربعة شهور إلى ساعة يومياً، أما المجموعة الثالثة فمجموعة الكونترول التي لا تسير على رجيم أو رياضة أو أي محاولة لإنقاص الوزن كي يتبين الفرق بين المجموعات

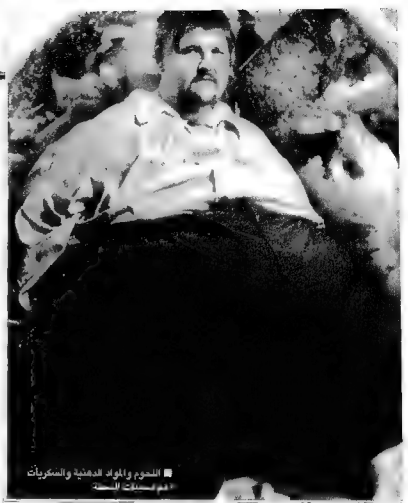
تترسب على جدران الشرايين فتسبب تصلب الشرايين وأمراض الشرايين التاجية والذبحة الصدرية وغيرها، ويصاحب ذلك أيضاً انخفاض في معدل الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، والتي تعتبر بمثابة المكسة التي تكتس بقية الأنواع من الدهون من على جدران الشرايين ومن يلزمها الدم، وبالتالي فإن انخفاض هذا النوع من الدهون في المقابل يؤدي أيضاً إلى ازدياد احتمالية الإصابة بأمراض الشرايين التاجية والقلب، ويستخلص من هذا أننا لا نريد أن نخفف كل أنواع الدهون في الدم، ولكن فقط الأنواع الضارة التي تؤدي إلى زيادة ترسب الدهون على جدران الشرايين

ومن هذا المنطلق أجريت عدة أبحاث في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا على أشخاص من الذين يعانون السمنة من الجنسين ما بين سن ٢٥ - ٤٩ سنة ويمانون زيادة في الوزن تصل إلى مرة ونصف المرة أكبر من الوزن الشكالي وكان الغرض من الدراسة هو معرفة أنسب الطرق لإنقاص أوزانهم دون التعرض لمضاعفات مع مراعاة الأسلوب الأمثل لتخفيض الدهون الثقيلة LLDL أو

والمتبقية أن ارتباط الجوع بطول العمر يرجع إلى نظرية حديثة جداً في مجال الطب تبحت في تفسير الكثير من الظواهر المرضية.. ومن جانبها أثبتت أحدث الدراسات التي أجراها د. بنهام فارمن بكلية الطب جامعة نبراسكا حول علاقة الشيخوخة بتلك النظرية أن الإنسان كلما تناول كميات من الطعام تزيد على حاجته فإن هذه الكميات تزيد تسببها وتسبب العديد من الأمراض ولذلك يبحث العلماء تأثير الإقلال من الطعام بنسبة ٢٠٪ على مجموعة من الفئران وأجناس أخرى مثل القرد والشمبانزي مع الإقلال بنسبة ٢٠٪ من كمية السعرات الحرارية التي يتناولها الحيوان بصفة يومية.

الرجيم وحده لا يكفي كثير من الناس يعانون السمنة ومضاعفاتها مع تقدم السن ويسعون إلى إنقاص وزنها بأساليب مختلفة، وهناك عوامل كثيرة قد تكون سبباً في هذه السمنة، إلا أنه من الثابت من خلال التحاليل الطبية أن هؤلاء الناس يعانون ارتفاعاً في معدل الكوليسترول والدهون ذات الكثافة المنخفضة LLDL، والتي

الإرادة
وحدها
سييك
لإنقاص
وزنك



■ اللحوم والمواد المعدنية والسكويات
المستويات المنخفضة

لن يصابون السممنة أو زيادة الوزن، وأيضا تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، من أهم العوامل التي يمكن أن تحمي أصحابها من الإصابة بأمراض القلب المختلفة وضغط الدم المرتفع، بل إنها أيضا تحصن من حالة المريض المصاب بها بشكل ملحوظ، مما جعل معظم من اتبع نظاما سليما للغذاء قد يستطيع أن يقلل من كمية وجعرات الألياف التي يتناولها من أجل ذلك.

الأسلوب الأمثل للتخسيس

ويجب أن يضع الإنسان في اعتباره أنه إذا كان يعاني زيادة في الوزن فعليه أن يفقد على الأكثر نصف كيلو جرام أسبوعيا، أي ٢ كيلو جراما شهريا، واستمرارية هذا النظام الغذائي لمدة طويلة توفر الأسنان والصحة، وأيضا الالتزام بالأغذية الصحية السليمة من أجل تغيير العادات الغذائية، وهذه مدرسة تختلف عن الدارس الأخرى التي تتعامل مع مسألة التخسيس على أنها «بينس» يصرف عليه مليارات الدولارات على مستوى العالم.

السعرات الحرارية

ولتبسيط الموضوع يجب أن نفهم أن الطعام والشراب الذي نتناوله يحتوي على طاقة تحسب بالسعرات الحرارية، وتستخدم في إمداد الجسم بما يحتاجه منها، والباقي يختزن على شكل دهون تختزن تحت الجلد وفي الكبد، والمبدأ العام لكي يكون الإنسان في الصورة المثلى للشكل والوزن المناسب هو أن تكون كمية السعرات الحرارية والطاقة التي تدخل الجسم من خلال الأكل والشراب، تعادل كمية الطاقة التي يستهلكها الجسم للقيام بالوظائف الحيوية اليومية المختلفة، وذلك إذا كان وزنه مثاليا، لا يريد زيادة أو نقصان، وإذا زادت كمية السعرات الحرارية التي يتناولها الإنسان من خلال الغذاء عن التي يستهلكها فإن هذه الطاقة سوف تختزن على شكل دهون، ويؤدي الإنسان في الوزن.

وربما يتساءل البعض: ترى كم من السعرات الحرارية يحتاجها الجسم يوميا للقيام بوظائفه وأنشطته المختلفة العادية والإيجابية حوالي ٢٥٠٠ كيلو كالوري، أي سعر حراري - في الرجال، ١٩٠٠ كيلو كالوري أو سعر حراري في النساء، وربما تتفاوت هذه الطاقة بالزيادة أو النقصان حسب الجهود

الدهون الضارة الثقيلة التي تترسب على جدران الشرايين وتضييقها أو تعلقها، مما يسبب أمراض تصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، والنحبة الصدرية، وأمراض القلب المختلفة التي أصبحت إحدى سمات هذا العصر المتوتر الذي نعيش فيه.

ولعل الأبحاث العلمية الحديثة قد أثبتت وجود عوامل أخرى تؤدي للإصابة بأمراض القلب المختلفة ومنها التخني والانفعال وعدم ممارسة الرياضة وبغير ذلك من الأشياء التي تم اكتشافها حديثا مثل حامض أميني يسمى «هوموسيستاتين» يؤدي إلى ارتفاع الإصابة بالنحبة الصدرية، وتصور الشرايين الناتجة، والأزمات القلبية، حتى في ٧٠٪ من الحالات التي تكون فيها نسبة الكوليسترول طبيعية، ويمكن تخفيض مثل هذا الحامض الأميني وبالتالي تقليل فرصة الإصابة بالأزمات القلبية، من خلال تناول بعض الأطعمة التي تحتوي على بعض الفيتامينات مثل فيتامين ب ٦، ١٢، حمض الفوليك، والتي تؤدي إلى انخفاض نسبة الـ «هوموسيستاتين» في الدم.

وقد تبين أن انقاص الوزن بالنسبة

للثلاث واستمرت الدراسة لمدة سنة كان يجري خلالها جميع الاختبارات الخاصة بوزن الجسم وتكوينه وضغط الدم وكفاءة القلب ويسمى الدهون على عضلات الجسم، والتحاليل التي تبين مستوى الكوليسترول والشرايين جيس أيده والدهون ذات الكثافة المرتفعة والدهون ذات الكثافة المنخفضة والكفاءة الكلية للشخص نفسه.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك انخفاضا في الوزن بنسبة تتراوح ما بين ٢٨ - ٣٥٪ في المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط خلال سنة، أما المجموعة الثانية التي تعتمد على الرجيم وممارسة الرياضة فقد زاد انخفاض الدهون عندهم بنسبة أكثر من ٤٠٪ من المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط.

الطريق لنقص الوزن

وعلى الرغم من أن زيادة الوزن تعد من أهم عوامل الخطورة والتي تسبب حدوث النوبات القلبية، إلا أن هناك بعض الأشخاص الخفاف الذين يعانون ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، وخاصة

روضة الصحة
والرشاقة الدائمة
تعتمد على: أولا
التقليل من
استخدام السكر
والدهون الأبيض
والإكثار من
الفيتامينات
على الطعام،
ثانياً: الامتناع
عن تناول
اللحوم السمينية
التي تحتوي
على كمية كبيرة
من الدهون التي
تسبب زيادة
الكوليسترول.
عليك

ثالثاً: تناول
أكبر كمية ممكنة
من الخضراوات
والفواكه سواء
كانت طازجة أو
عصرها طازجا.
رابعاً: تجنب
استخدام السمن
البلدي وما
يشابهها من
الدهون المشبعة.
خامساً: بالنسبة
للذين بالشفاط
فيمكنك تناول
العيش البلدي
والسمن والخبز
الأسمن.

بالا يصاب الشخص لنحيف بارتفاع ضغط الدم؟!

للبنى والعضلى الذى يقوم به الفرد ومن خلال هذا نستطيع أن نقول أن الفرد لكي يفقد نصف كيلو من وزنه أسبوعيا عليه أن يقلل من كم السعرات الحرارية التى يحتاج إليها جسمه بـ ٧٠٠ كيلو كالورى أو سحر حرارى يوميا، لكي يستهلكها جسمه من الدهون المخزنة فيه، وبالتالي ينقص فى الوزن، ولو عرفت أن جرام البروتين وجرام الكربوهيدرات ينتج كل منهما ٤ سعرات حرارية، أما جرام الدهون فينتج ٩ سعرات حرارية، فإنه يمكن حساب ما يدخل جسمنا من سعرات حرارية كل يوم، على أن يراعى ممارسة الرياضة بشكل منتظم على الأقل ٣ مرات أسبوعيا لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة يراعى فى نظام الأكل الآتى:

يجب التأكد من حصولك على معظم الطاقة والسعرات الحرارية اللازمة لجسمك من المواد الكربوهيدراتية، حيث إنها أفضل وأسهل فى الهضم من البروتينات وكذلك الدهون.

ثانياً: بالنسبة للبروتينات: يفضل الحصول على احتياجات الإنسان اليومية من البروتينات من

الأنواع التى تحتوى فى نفس الوقت على قدر ضئيل من المواد الكربوهيدراتية، وذلك حتى يحصل الإنسان على أقصى فائدة، وأقل ضرر من تناول تلك البروتينات ومثال لذلك: الأسماك - الدجاج - الأرانب - الزئبق - فول الصويا ومنتجاته - الجبن القريش، ويفضل تناول هذه الأطعمة مسلوقة ومشوية فى الفرن أو على الفحم. يمكن للشخص أن يأكل البروتينات من مصادر نباتية مثل الفول والعدس والفاصوليا وحصى الشام والفول الحيراني أو النبات، أو من مصادر اللحم مثل الجبن القريش أو الجبن منزوع النسم وبياض البيض، أو من مصادر حيوانية مثل الأسماك والدجاج والزئبق، على أن يراعى نزع الجلد والدهون منها، وعدم أكلها مقلية أو مغمصة على الإطلاق، وكذلك اللحوم الحمراء والأرانب بعد نزع الدهون منها، ولكن يجب استخدامها بنسبة أقل من اللحوم البيضاء البروتينات النباتية.

وبالنسبة للكبدية فيمكن تناول ١٢٠ جراما منها مرة واحدة فى الشهر، وكذلك الجيمبرى بعد نزع رأسه، وأكله إما مشويا أو مسلوقا، حيث يحتوى على كمية لا بأس بها من الكوليسترول

اجتنبوا البروتينات

ويجب الإمتناع عن تناول اللحوم السمينة التى تحتوى على كمية كبيرة من الدهون - الهامبورجر - السجق المصنوع خارج المنزل من لحم غير مضمون - لحوم اللانشون واليسطوما - دجاج كنتاكي أو أى شيء مقلّى - التوتة والسالون المقلّب فى الزيت ويمكن استخدام التوتة المقلية فى الماء - الجبن كامل النسم - الجبن المطبوخ - كبد البؤ و الأرنب واللحم. ثلثا: يجب تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات الورقية والخضراوات والفاكهة والخضراوات الورقية والفاكهة يوميا بحيث يمثل هذا الجزء الأكبر من الوجبة.

الكربوهيدرات

التقليل بقدر الإمكان من استخدام السكر والذئق الأبيض والكافى بكمية ضئيلة من الملح على الطعام طوال اليوم، مع عدم تناول الحوائق والواد الحارقة والمخللات.

بالنسبة للخبز والشطائر يمكن تناول العيش البلدى - عيش السن - الخبز الأسمر المصنوع من القمح الكامل وهذا أفضل لصحتك على نسبة أكبر من الحديد وفيتامين ب١ العيش - للشامى - للتوست -

الأرنب - خبز الشعير - الكورن فليكس اما الأطعمة التى يجب تناولها بحذر لأنها تحتوى على كم لا بأس به من العيون فهي - البسكوت - عيش الزرة - الكيك، أما ما يجب تجنبه تماما فهو الخبز الذى يحتوى على بيض أو خليب، أو المصنوع مع الزبد والقوم، وكذلك العجائن المصنوعة من السمن والبيض - البطاطس الشيبسى وما شابه.

خصائص:

وإذا لم ترغب فى أكل الخضار أو الطيور مسلوقة، فيمكن وضعها مع صلصلة الطماطم أو العصير فى الفرن دون تسهيك، مع وضع قليل من الملح وبعض البهارات مثل البهان أو الليمون والقمح والبسكوت والبسكوت والفلفل الأخضر والذئب والكسبرة، وكذلك زيت الزيتون حسب الحاجة، ويفضل استخدام الدهون النباتية عموما مثل زيت الزيتون، والزبد النباتي فى حواء، بدلا من الدهون الحيوانية مثل السمن البلدى، حيث لا يجب استخدامه مقلقا

سادسا:

بالنسبة للفواكه والخضراوات يمكن تناولها يوميا سواء كانت طازجة أو عصير طازجا فى حدود الكمية المسموح بها فيما يخص بالفاكهة، اما الخضراوات فيمكن تناول أى كمية منها دون أية قيد، أما ما هو غير مسموح به فى هذه المجموعة فهو جز الهذ سواء كان عصائر أو ثمارا أو مضافا إلى أى نوع من البسكوت والحوى، كما لا يجب استخدام زيت جوز الهند أو زيت النخيل، وبالنسبة للمشروبات والعلى يمكن تناول الشاي - القهوة - الليمونادة - المياه الغازية - دايت - العصائر الطازجة فى حدود المسموح - الأيس كريم - دايت - ويجب تجنب الآتى: الأيس كريم - العادى - اللبن المحلى الذى يضاف إلى الشاي والقهوة - من لبن عاذى - أم على - الشيكولاتة - الكريم - شانتيه - زبدة الكاكاو - الكك - الغريبة - الكافا - البسوسة - القندة

بالنسبة للدهون:

يجب تجنب استخدام السمن البلدى وما يشابهها من الدهون المشبعة، وكل الدهون المشتقة من مصدر حيواني كالزبد مشلا، والحرص على تناول الدهون من زيوت نباتية غير مشبعة مثل زيت الزيتون، أو نصف مشبعة مثل زيت الذرة أو زيت عباد الشمس وعند تناولها البيض يتناول الإنسان بياض البيض فقط دون الصفار. ■





PHAROS

فَاروس

ALL STEEL RADIAL

راديال معدني للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريللي **Pirelli** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



HELMY

الاسكندرية: ٥٠ ميدان الصناعة - التليفون ٣٦١٦٦٦٦ فاكس ٣٦٨٨٨٨
الاسكندرية: مكتب البريد التليفون ٤٨١٦٨١

امراة وحيدة

وحيدة هي في السطر الأخير من كتاب الحياة. تشعر بأن صفحات حكايتها بلا معنى ولا قيمة تبحث عن جملة تنهى بها القصة فتكتشف أنها غارقة في ذلك الرجل الذي ملا صفحات حياتها تهرب منه ترفقه، تنمر عليه، تلته ثم.. تطلق الزناد، وتلقي الأثواب، وعندما يسرى الغضب في شرايينها، تلتفت حولها، فتجد نفسها وحيدة في الفراش، بلا أنفاس رجل، بلا همس رجل.. بلا صوت رجل.. تقوم فزعة، تشمل شمعاً وتند يديها لتقلب صفحات حياتها من جديد، تغرق في التفاصيل، تعايشها، حتى تصل إلى السطر الأخير، تطلق الشمعة وتلمن كل الرجال.

في الصباح، تزيل مذاق الرجل من فمها بمعجون الأسنان.. لا رجل يستحق أن تزين له ترتدي ملابس رجيالية.. لا يهمل أن تنال إعجاب واحد من هذا الجيش لأختان.. تدب في علفها تؤول ما عليها بجنية وركار.. ما معنى الانسجام؟.. الانسجام تعني الرضا.. هل هي راضية؟ لماذا تعود إلى المنزل الآن؟ لا أحد ينتظرها.. لا أحد يلق عليها ويتابع خطراتها، تدب إلى النادي، تجلس مع صديقاتها، وحيدات كلها، يعل عليهن الرجل برأسه على مائدة الطعام، يحفل الأطباق والروبويس، يسارعن بتمزيق مالبسوكو والسكين، خائن، نذل، كاتب، انتهازي.. كل من تريد حكايتها، نفس التفاصيل، يكلفن لافس عليه حتى يموت، وعندما تنتهي جلسة المحاكمة، تعود كل واحدة إلى بيتها وحيدة، خالقة من مواء اللقمة، وعويل الهوى، وحيدة هي، بلا رجل تصنعه، وهي التي أصنعت عمرها في صنع الرجال.. لم تجد في حياتها شيئاً يستحق أن تعيش من أجله، سوى صنع الأساطير كل شيء، بلا معنى، قيمتها الوحيدة وسعادتها نفسها تختصرها في صنع رجل، في دفعه للأمام، للتجوية، وإثبات فقط تشعر بأنها امرأة ناجحة.. هذه هي الحقيقة الوحيدة في حياتها.. هذا هو تراها الذي يرقق من أمها وجنتها، ورضعته في القمصين والروايات والأفلام، وعندما أحست بأنها حققت كل حلمها، وجدت نفسها وحيدة بعد أن ضل رجلها بسجنها وأمومتها وراح يبحث عن امرأة أخرى، تشعر بعينها وإثباتها.. امرأة جميلة متكاملة، تكلم معه صفحات الكاتب.

وحيدة هي.. وستظل.. لأنها تبحث عن رجل دمية تصنعه وتنفخ فيه من روحها وجلمها لأنها بدونها ليس لها أية قيمة.

■ خيري رمضان

أنا

ليس وسيما ولكنه ساحر

إحذري.. هذا الرجل «دون جوان»

لا يغرنك كلامه المعسول.. فسوف يتركك غدا



تجدد الحديث عن الشخصية العابثة الشهيرة «دون جوان»

بعضها عرض فيلم يحمل الاسم نفسه، المأخوذ عن مسرحية

موليير الشهيرة، حيث يقوم الممثل جاك فيبير بدور البطولة أمام النجمة

الجميلة إيمانويل بيار، في دور عشيقته «إلفيرا».

■ إعداد - ريم عزمي

يتحدث البطل من هذه الشخصية المثيرة للجدل والمثيرة للمناقشات، قائلا إن دون جوان ليس «مفريا» ولكنه «لا يقاوم»، وهناك فرق بسيط بين السعنين، فهو ليس وسيما، بل على العكس فقد وصل وزنه عندئذ لذلك الدور لـ ١١٠ كيلو جرامات، ولكن سلاح «دون جوان» هو كلماته وحديثه، كما أنه قاصر على تمزيق الروح والريشة، وهو يجرى دائما وراء الرغبة العاطفية وليس النساء، ويعلق الكاتب الفرنسي ديبى تيليناك مؤلف رواية «دون جوان» قائلا: إن هذه الشخصية تثير النساء من معرفة أنواجهن وسوقتهن ولا مبالاة، وهو عكس رأى الممثل الذي يرى أنه يهتم بالنساء وليس بالرغبة نفسها، وهو يروي أرواحهن ويعطي لحياتهن معنى.

وهناك عالمة النفس الفرنسية إيفون بوسيه التي ترى فرقا بين «الدون جوان» وبين «دائم الوقوع» في الحب، الأول يدرك أن ما يفعل تمثيلية أما الثاني فيدفع نفسه ويعتقد أن كل امرأة يقع في غرامها ستكون حبه الخالد، وأنه بحاجة إليها كما أنها بحاجة إليه ولا ستكون نهاية العالم، وهذه التوعية لديها قدرة غير عادية على التكيف السريع مع من حولهم، ولديهم الموممية في الكشف عن نقاط ضعف الفريسة وهم يتمتعون بدرجة عالية من اللباقة، بحيث يرددون على مسامع المرأة ما تود أن تسمعه من مدح وإطراء، وأشهر علامات هي الملاحظات الدائمة مثل ملء جهاز الأنف ماشين الموجودة في منزلها برسائله، كما أنه يترك لها كل أرقام تليفونها سواء في المنزل أو في العمل أو التليفون المحمول، بحيث يحاصرها بمشاعره ويقطع عليها أية فرصة للتخلص منه، ومن أشهر هؤلاء نجد نجم موسيقى الوب الفرنسي جوني هاليداي، الذي أجاب منذ فترة عن تساؤل إحدى المجلات النسائية - عما إذا كان يؤمن بالحب عندما يقابل امرأة في كل مرة - قائلا بأنه بالتأكيد يؤمن به ولا ظن يبدأ العلاقة، وتعتبر عارضة الأزياء لانتيتشي هي المرأة الثامنة من الثلاثي ارتبطت به لفترات طويلة ويأتي النجم الأمريكي كريستيان سلاتر في المرتبة الثانية من حيث عدد شقيقاته وهو يرجع سبب وقوعه في حب اللبالات في أثناء تصوير الأفلام لكاتب السيناريو الذين يكتبون مثل هذه القصص الجميلة، كما أنه صرح قائلا في مرة أخرى بأنه يقع في غرام الفتيات كل يوم، ومن أشهر صديقاته المجماتان وينونا رايدر وباتريشيا أركيت.



■ نجم الدوب الفرنسي جوى هوليداي اشهر «شجوان» في العالم

أما المخرج الفرنسي كلود ليلوش فتبلغ حصيلة ثلاث زيجات وطلاقين وستة أطفال. وتظهر النساء في حياة هذا المخرج كما تظهر أسماؤهن على مقعدة الفيلم، وهو يخلط بين الواقع والسينما قائلا إن كامييرت تقع في الحب قبل أن يقع هو، وهو عندما يصميه المال من إحدى النساء تكون لديه الشجاعة لتزكيها، وهو حتى الآن مرتبط بليساندرا ماريتيز التي تتسم بالرومانسية والحسية.

ويعتبر النجم الأمريكي اورينزو لاماس يطل حقا فالكون كروست أكثرهم ترجمة فهو يقول: «أنا هو يطلق عليه الاسمير الفامض، ولا تستطيع النساء مقاومتي» ويرجع البعض أن عدد مغامراته العاطفية التي خاضها تعدت الخمسمائة مغامرة!

ولكن رسميا، بلغ عدد زيجاته أربع زيجات وثلاثة طلاقات، وهو يقول عن زوجته شابوا ساند: إنه واثق من اختياره هذه المرة وإنها امرأة حياة وسيكون زواجه الرابع هو الأفضل.

دائم الوقوع في الحب

يمكن اكتشاف هذه النوعية من الرجال من خلال تصرفاتهم التالفة.

■ للتصريحات الملتهبة والهدايا، وإنه يرغب في تعريف العالم بوجه كما لو كان يقنع نفسه عن طريق إقناع الآخرين.

■ بعد أن يخطط معك كيفية قضاء إجازة نهاية الأسبوع، يظهر دائما ما يعيق.

■ المغالاة الدائمة في الأمور والتي تصل إلى حد الجنون.

■ إن لم يقطع علاقته أبدا بالأخريات ■

سيرة

وراء كل رجل عظيم امرأة هكذا يقولون والواقع الذي أشهده يومياً أن الرجل العظيم سغو إلا «فارتينة» امرأة تنتهي مدة صلاحيتها منكراً نتيجة حذمة وصيانة هذا الرجل المرأة هي الصانع والرجل أحد منتجاتها تقدمه في «فارتينة» مصنعة بعد أن تنتهي من الصنع ويصنع الرتوش ثم تعطره ويخبره لتفخره إلى الوجود سسى السيد كاملاً متكاملاً إحساس بالحسرة يحتاج المرأة وهي تدخل إلى رجلها وهو يهيم على وجهه في اللطافات يبحث عن كل امرأة وأية امرأة، لا تعرف الاصل ولا ترى إلا الصورة يحمل كل إلى النساء إلا (أمينت) فاطمير مقطرة من المشاعر وتكون تلك المشاعر عرويون مشروع رد الجميل الذي يعده الرجل العظيم للمرأة منتبهة الصلاحية هل تذكر سيكا بتاع المزيكا، هذا الرجل الطاووس الذي يمشي بطفة ويلمع، ويكاد ظهره يتقوس للوراء مثل عابد أمام في مسرحية، «أنا وهو وهي»

وأنا

بدأ حياته المهنية في «الكافيه» السويسري على الطريقة الفرنسية بخصص ويتخصص ويمارس كل النشاطات المحرمة في سبيل الاسترقاق والترف كانت (أمينت) السويسرية تعيش في هذا «الكافيه» تساعد والدها العجوز، «سبيل» الطاووس لها العيون وأسفل الرموش وأطلق الأناث على الطريقة الشرقية، كان هذا هو مهرها وفي المقابل انتزع منها الجنسية بعد أن تزوجها علمته الفرنسية على أصولها وفنون «التأطيت» ومجالسة الكبار وبمؤامرات والدها حصل على إحدى الشهادات المباحة. عاد بكل ذلك إلى وطنه وقال لأمينت: «لتي عاد بها «شاسيا» من الخداع - (باي باي) جلست أمينت السويسرية في المنزل تشاهد كل أنواع والرائن الخداع والتحول حاولت إرضاءه «أسلمت» وتعلمت العربية أخلصت أميت بالشرقية وعشقت التراب الذي يسير فوقه بحث هو عن امرأة تقتنع بصورته التي صنفها أمينت السويسرية مكان البديل كل النساء بلا اختيار بلا انتقاء لا بد للكل أن يركع لأبد للكل أن يؤمن بأنه ليس سيكا بتاع المزيكا، ومثل القطار الذي لا يعترف بالمحطات، سار فوق لجساد النساء، يبحث عن امرأة تصدقه ولا تكتشف عزاته. تؤمن بريشه الملون وتسمى أصله الأسود

دينا ريان

يفضلها أبناء الصفوة:

الجامعة الأمريكية..

تغريب أم تعليم؟!!

في قلب ميدان التحرير تقع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مبنى أثري كان قصراً لإحدى زوجات الخديوي توفيق، خارجه يوحى بالهدوء والفموض، أما داخله فعالم آخر.. قطعة أمريكية انتقلت إلى قلب القاهرة المعن، مثيرة للجدل فالبعض يراها نموذجا للتعليم المصري، وآخرون يرونها أداة للتغريب، بينما يعتبرها المواطنون العاديون جامعة أولاد نوات، أما اليساريون فينتقدون عليها ويؤكدون أنه سيأتي اليوم الذي تحكم فيه الجامعة الأمريكية مصر.. فهل يأتي هذا اليوم؟ وما حقيقة تلك الجامعة؟

■ تحقيق - حنان حجاج

لـالجيل الجديد من أسرنا يتعلم في الجامعات الأمريكية.

ما قاله د. وإلى عكس تفكير النخبة المصرية التي أصبحت تنفخ بلبانها إلى الجامعة الأمريكية وشهد عام ١٩٩٤ تخرج كل من شهيرة إلهامي الزيات أبنا رجل الأعمال المعروف وهى سعيد سنبل وهانئ عمر موسى وسارة مصطفى الفقى وعام ١٩٩٥ شهد تخرج نورا ابنه الدكتور عاطف عبيد ومعتز ابن كمال الشاذلي ومعتز ابن مصطفى السعيد وأحمد ابن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي وعبد ربه المخرج جلال الشرقاوى.

أما مرة أبنة عبد المنعم عمارة فكانت نجمة حفل تخرج ٩٦ ومعها محمد عبد المنعم الشهير حسن نرة وكريم عبد العزيز المصري ابن عبد العزيز المصري رجل الصناعة.

بينما شهد حفل تخرج ١٩٩٧ حضور كل من المهندس إبراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار حيث تخربت ابنته ليلى ومعها سارة أبنة الكاتب محمد سلامى وميرانا أبنة خيرى بشارة. وفي احتفال خاص بإقامته الجامعة في يونيو ١٩٩٦ خرجت الجامعة أكبر دفعة شهدا تاريخها حيث بلغت ٤٢٠ طالبة وخرجت أيضا عددا من أبناء النجوم منهم سمر أبنة رجل الأعمال إبراهيم كامل رئيس المجلس الرئاسى المصرى الأمريكى وهما مجدى وراسم أبنة مجدى وراسم رجل الأعمال المعروف وبنات أبنة نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات ومصطفى ابن د. على لطفي رئيس الوزراء السابق وبنات أبنة د. فاروق أبو زيد عبيد كلية الإعلام وبغادة أبنة عبد الهادى قنديل وزير البترول السابق...

الأساطع السابقة لثارت لدى البعض التساؤل الذى أصبح ملحا حول التخبص القادمة في مصر. وفقر البعض للامام زنبيا ليدخل أو يكون هؤلاء هم صناع السياسة وحركها.

د. أحمد أبو زيد يستقرا المستقل برؤية اجتماعية مطلقا: ما تقدم به الجامعات المصرية الآن هو نفس الدور الذى كانت تقعه المدارس العليا التي أنشأها محمد على حيث تخرج طرية من الموظفين متوسطي المهارات شفيق الألفى رئيس الجامعة الأمريكية تقدم للمتعلم المصري ذا المهارات العالية هؤلاء الآن يلعبون دور الموظفين والكتلة ويطبقون ما تتلقى طريقتهم العالية والصناعية والتي سيكون له دور أساسى ويطبق في الحكم سيصبح هؤلاء هم الحكم الحقيقيون للبلاد وهذا أمر طبيعي من التوجه العام نحو الاقتصاد الحر الفردى والالتالى

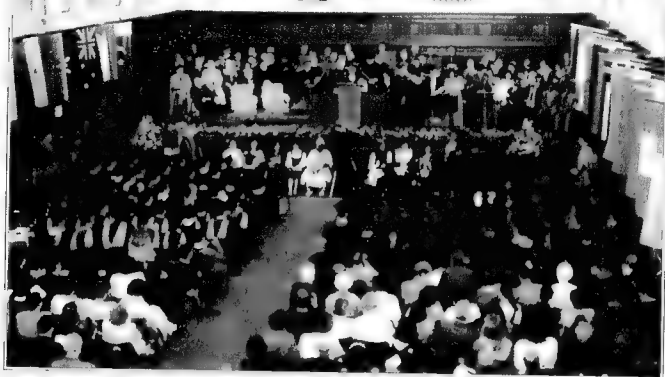
تشمل مشاهير المجتمع في السياسة والاقتصاد وغيرها من الميادين، فمن خريجها السيدة سوزان مبارك وعلاء وجمال مبارك، وميرفت التلاوى وزيرة الشؤون الاجتماعية، ونادية مكرم عبيد وزيرة البيئة، ورئيس جمهورية المالفيد د. هدى بدوان رئيس المجلس القومى للطفولة والأمومة، ومنى مكرم عبيد ورفيخند حسن عضوتا مجلس الشورى ووزير السياحة الأسبق توفيق عبيد إسماعيل، وعدد من رجال الأعمال منهم: شفيق جبر وإلهامى الزيات وصافى زمرولن وإقامة طويلة من السفراء والكتاب والمصطفين

وفي حفل خريجي الجامعة عام ١٩٩٥ قال نائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف وإلى كان تعليم الجيل الأول من عائلتي في الجامعة المصرية والجيل الأوسط في جامعات مصرية وأجنبية، أما الآن. ويكل فخر.

البداية لم تكن رسمية فقد تسلمت الجامعة الأمريكية إلى مصر في عام ١٩١٩، وبدأت ممارسة نشاطها كمعهد تعليمي تابع لإحدى الإرساليات المسيحية الأمريكية ومحل اسم معهد د. تشارلز واتسون، وقال هذا المعهد ينمو في هذه أحيانا وفي إثارة أحيانا أخرى حتى اعترفت بها الحكومة المصرية في نوفمبر من عام ١٩٧٥ وماالت شهادتها بالشهادات المصرية لكن للغريب والمثير أنه رغم عدم الاعتراف الرسمى بها فقد أدخل الرئيس لراحل جمال عبد الناصر ابنه بالجامعة الأمريكية. ولا ينسى الناس كلمة الشهيرة وهو يقول «أبنتي لم تدخل كلية الطب لأنها لم تحصل على المجموع المناسب» لكنها التحقت بالجامعة الأمريكية. ومنذ انشقاق أبنة عبد الناصر بالجامعة الأمريكية أصبحت المكان المفضل لتلقى العلم من أبناء الصفوة ويمتد قائمة خريجها

د. سعد الدين إبراهيم؛
عبد الناصر أبو القومية العربية أدخل ابنه الجامعة الأمريكية

د. حامد عامر التغريب ليس أزمة دراسة جامعية بل أزمة تشنة أولا



■ اعلام الدول العربية ترفرف في قاعة الجامعة الأمريكية في حفل التخرج كل عام

فالدولة عليها دور مهم الآن تصاه هؤلاء حيث يجب عليها العمل على وضع ثقافة تنتمي للبلد ولثقافتها ضمن ما يدرسه هؤلاء لخصمن لنتاء حقيقياً لابد أن يتوفر لدى هؤلاء .

وإذا كانت النخبة القائمة ستحكم مصر، فهل هي فعلاً بخيرة مغربة ثقافياً وتعليمياً د. حامد القرنشاي أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية سابقاً يقول إن التعليم في الجامعة الأمريكية تعليم متميز يقوم على مبدأ الاختيار والحرية فبالطالب يشتار المادة التي يدرسها والأستاذ الذي يدرسه له بعيداً عن جمود المناهج الثابتة والإجبارية للجامعات المصرية.. كما أن العدد قليل ومحدود للفصل الدراسي ويتيح للطلاب التفاعل مع زملائه وأساتذته لتصبح العلاقة أكثر مباشرة وأعلى فاعلية علاوة على وجود مكتبة علمية وقاعات دراس مهبة . ومع هذا لا ينبغي إمكانية أن تتسبب الدراسة الأجنبية الناقصة لمناهج مرتبطة بالثقافة الأمريكية في إحداث نوع من التشويه للثقافة ولكنه يعود ليؤكد أن هذا لا يحدث في الجامعة الأمريكية وبعدها.. بل إن عملية التشويه تبدأ كما يقول منذ الحضانة التي أصبحت حضانات لغات!!

لكن د. سعد الدين إبراهيم أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية يصف ما يقال من التشويه بأنه «كلام فارغ» ويقول «من يدعي أن الجامعة الأمريكية تحدث تشويهاً لمعيتها لم يخطئ بطيلة الجامعة وخريجها

لواله ٧٨ عاماً الماضية فلجامعة تخرج فيها من تروان أعلى المناصب في الدولة هل كان يمكن لهؤلاء أن يصلوا لتلك المناصب ويحققوا ما حققوه من نجاح وهم مغربون؟ هذا كلام لا أساس له من من الصحة.. عيد الناصر زعيم القومية العربية أرسل ابنته للجامعة الأمريكية

أما الدكتور أحمد أبو زيد أستاذ الاجتماع بكلية آداب الإسكندرية فيقول: المشكلة ليست في اللغة لنقول إن الجامعة الأمريكية ليست هي الوحيدة التي تقدم تعليمها باللغة الأجنبية المشكلة في الثقافة والتراث هؤلاء سيكوتون بعينين بالضرورة عن الفكر المصري والثقافة والحضارة المصرية

وبشكل تروبي جداً يتعلق د. حامد عمار أستاذ التربية والمناهج فيقول: «التشويه لا تحدث دراسة في جامعة مختلفة الثقافة ولكن تحدث بيئة تنتمي لثقافة أخرى نطالب للجامعة الأمريكية يأتي غالباً من أسرة خلفياتها الثقافية أجنبية ومحيطها الاجتماعي مغرب بالفعل هذه العوامل كلها تصنع التشويه ولو حافظت الذرية الأولى على أصولها فلن يتأثر الطلاب كثيراً بل ربما استفاد مما توفره له الجامعة الأمريكية من استقلال وحرية تسمح بنمو شخصيته بالشكل السوي وهو ما أصبحت تعتقده في طالب الجامعة المصرية وأنقلت الصورة تماماً فالجامعة الأمريكية التي بدأت صغيرة

تعتبر من إحدى الطوائف التبشيرية المسيحية بلا أي اعتراف بشهاداتها أصبحت تنافس الجامعات المصرية التي كانت يوماً «مفرخة» القادة السياسيين والمدرسة الأولى لتعلم الممارسة السياسية.. أما الدكتور علي الدين هلال عيد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فيركز على أن تخصصات الجامعة الأمريكية محدودة نسبياً، والأعداد تبدو ضخمة مقارنة بتخصصات والإعداد خروجي والأرواء عشر جامعة نافعاً أن يكون للجامعة الأمريكية القوة والدور الفعال الذي يعتقدته الكثيرون ويقول عندما نتحدث عن جامعة عدد طلابها أربعة أو خمسة آلاف وليس بها كلية طب أو صيدلة أو حتى طب أسنان وكذا الكثير من تخصصات الهندسة فهي إذن خارج المناقشة بالنسبة لجامعة عربية لديها كالفاهرة أو عين شمس.

وهو صرّح د. هلال أمثالاً للمقارنة بين قسم الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية وفي جامعة القاهرة فيقول: «أنا لا اعتقد أن هذه الأنقسام لا تتميز سوى في قلة عدد الطلبة وما توفره الجامعة من إمكانات بينما لو قارنا المستوى العلمي بالمقارنة لصلحنا تماماً ولا اعتقد أن أساتذة الجامعة الأمريكية أبان كيان مستوراهم على من زملا في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة» ■

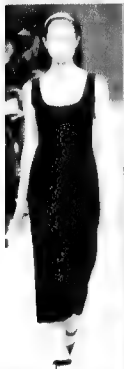
■ على مدار ١٣٢

عاماً خرجت الجامعة الأمريكية في بيروت عدداً من طلابها الذين حاول بعضهم تغيير معالم الخريطة العربية: د. حنان شعراوي د. سليم الحصري فؤاد سننورة

المؤرخ الكبير قسطنطين زريق ونبية أمين فارس وخرجت منها طلائع القوميين العرب وعلى رأسهم جورج حبش أحد الدبلوماسيين اللبنانيين على بقوله: «لم نعرف مؤسسة أجنبية عملت في لبنان واستطاعت أن تندمج في تسخيرها الثقافي والفكري بمثل ما فعلت الجامعة فهي المدرسة الحقيقية التي تعلمنا فيها الديمقراطية والتفاعل المباشر بين الأفكار



■ شتات مندفعة من الدليل



■ عودم للتشميع مرة اخرى



■ لاصنع من بعض الحرية

■ موصلة زمان تسبحار على
الايام الباقية من هذا العام

الهدية
للصيف

للحرية حدود وتقاليـد

والله زمان.. ياموضة

والله زمان.. حكايتي مع الزمان واه بأربعين ثلاث افكار مختلفة بكلمة من الأحاسيس ثم نسجها بإيادي ملوك وملكات الموضة.. ليندمجها أكثر إيقاع لفرن الموضة في نهاية هذا القرن.. وهكذا أصبح الختام ما هو إلا تخصيص سريع لفتون موضة قرن من الزمان.. سبقتنا في هذا الشريط الذي يؤكد أن موضة زمان ستكون كلها موضة العام الباقى من عمر تلك الأيام.. ونعود بالأيام للزمان مائة عام بمساعدة كل من «شيرويتي» و«برونيه» لالتح الذين يقومان بتلخيص الأحاسيس وحقائق الرومانسية وتعقيدات الأناقة مع تدفق الأتية.

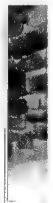
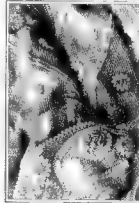
ومع شلالات متدفقة من اللقاه والحزم، والكثير والكثير من الدلال، وحبيرة لا تنتهى في حذوة الأيس، يقفان قليلا ثم يركبان قاريا ليسيرا مع التيار لالتقاء تلك الخامات كثيرة التقيد، والقصاصات شديدة الحكمة والاحتشام والاحترام، شديدة الغموض والحساسية.. يرى «شيرويتي» أنه لا مانع من بعض الحرية.. ويقف أمامه «الآنح» ليقول: إن للحرية إيقاعا له حدود وتقاليـد.

يعودان معا لإخامات الكاشمير والإيجورا ولمسات الليكرا، حيث يرى شيرويتي أن صوته للكاشمير لابد أن تكون بأصول الماضي.. ستخط مغزولة ومطرزة تشبه التريكو.. أما الآخر فلا يهتم إلا بالخفة والبلع.. مع الحفاظ على الاستقامة ولا مانع من تبخل القليل والخفيف من شرائط الغراء الناعم الساتن.. ويبرر ذلك بأن قليلا من الجنون لا يضر، وإن في الماضي الكثير من الفنون مع توحه الذي لا يفتقر مع هذا الجنون المتمكك المسميل.

«شيرويتي» يتشامل وهو يقدم البطون بطلا في حذوة الماشي.. من قال إنه بمنوع بل إنه خليط وريفيك الجيب المستقيمة واستمررا لفة التويم (أرضيتك مثل» وخيوك نخاس، ومعاكث رمادية، هذا هو غزل «الآنح» للمرأة، أزرعك ليل، وأسويك سهرة، وفنيك حائر بين الكاشمير المطرز والحرير الضائع في ألوان الطيف.. وتستمر الحيرة بين البساطة المطلقة، والتعقيد المطرز، حتى يتغل المم «شابلين» بقوة وسطوته في عالم الإكسسوار ليود بنا إلى طوق الرقيقة والياسمين من شرائط الصنفه وحيات اللؤلؤ الصغيرة، وموضة إكسسوار للثلاثينيات الذي تكرر في الستينيات والسبعينيات.

ويوجد إقامة الغراء داخل «الاستركان» على شكل حقايق صغيرة نقيطة من الفوشيا للمرأة الصريحة، وتلك البليغ جراءة منه أن يقدم هذا اللون على كتاف الاستركان، ويعد لوقترة قليلا عندما يقول: نعم للون البني. اضطر خبراء الجمال والتجميل إلى أن يعودوا بحركة الماكياج إلى أيام نجاة على ورائية إبراهيم، مالات من الظلال الداكنة واعتماد شديد بمصرمة الخدود مع تكسيرات الشعر الموج ولمسة براققة على الشفاة.

■ دينا ريان ■



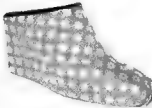
خوشك محاسبة ومعاكث رمادية



الكعب

عريض صباحا..

رفيع مساء



لكل مقام مقال.. نعم.. تلك المقولة لابد أن تنطبق على كل شيء وفي المقدمة الحلى والإكسسوار من اللفه إلى بناه.. هيا بنا.. خطوة خطوة مع الكعب العالى نخوف ومع العرض نشوف ومع جمال الرقبة نختار وينتقى.

المرأة الطويلة يناسبها الحذاء أو الصندل، الذي لا يزيد ارتفاعه على ٣ أو ٥ سنتيمترات، وإذا كانت تتمتع بقدم أنسيابية طويلة، فيفضل أن يقع اختيارها على الحذاء المربع أو دائري الشكل من الأمام، حتى لا يزيد من طول قدمها.

أما إذا كانت المرأة قصيرة القامة، فانكعب العالى يمكن أن يصل ارتفاعه إلى ١٢ سنتيمترا. المرأة ذات القدم الصغيرة يمكن أن تختار الحذاء الطويل أو الدائري، والابتعاد عن الحذاء المستدقي، فهو غير ملائم لقدمك الصغيرة، هذا القرار نأخذ من أجلك لميس الشريف خبيرة التجميل حتى يتوافق الحذاء مع نشاطة اليد. ■

ماذا يأكل الطفل المريض بالسكر؟

لم يعد مرض السكر يصيب الكبار فقط بل أخذ وضع الهجوم ضد الأطفال، ولأن الطب الحديث لم يتوصل حتى الآن إلى علاج للمرض - الذي أصبح رابع سبب للوفاة على مستوى العالم وفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية - وتقتصر التحذيرات من مضاعفاته على اتباع أسلوب غذائي سليم. سألنا الدكتور خالد المنياوي - استاذ طب الأطفال والتغذية بالمركز القومي للبحوث - فاجاب:

مرض السكر أو (البول السكري) في الأطفال عادة ما يكون بسبب نقص في كمية الأنسولين، ويكوّن هذا النقص ناتجاً عن تلف للخلايا المفرزة للأنسولين بالبنكرياس، ويمكن تقسيم مرض السكر في الأطفال إلى ثلاثة أنواع... الأول: وهو الذي يعتمد على الأنسولين ويحدث فجأة ويكتشف بالمصادفة ويدون أية مقدمات، والثاني: نجده في الأطفال الذين يعانون السمنة، ويحدث تدريجياً وتظهر أعراضه بالتدريج، والثالث: وهو السكر الوراثي الذي تظهر أعراضه في سن الطفولة المتأخرة.

وكيف تكتشف الأم إصابة طفلها بمرض السكر؟

أعراض مرض السكر يمكن تخمينها لأم حتى إذا لاحظتها تسرع بطلبها إلى الطبيب للتشخيص المبكر يساعد على علاج الطفل ويكمن أكثر نجاحاً مما إذا اكتشفناه متأخراً، وأعراض هذا المرض تتمثل في أن الطفل، في خلال شهر واحد نجده يشكو من عطش مستمر مع تناول كميات أكثر من المعتاد من

المسليات مع حدوث زيادة في عدد مرات التبول



ويكميات أكثر، وتلاحظ الأم أن طفلها يفقد نسبة من وزنه مع حدوث تورم وتقل للطفل يظهر في تصرفاته وحركاته مع حدوث حرقان وحكة بجري البول، وقد تخطئ الأم أحياناً كثيرة في تفسير ما يعانيه طفلها، وتعتقد أنه نتيجة لكثرة حركته ونشاطه الزائد وارتفاع درجة الحرارة وبالتالي فإن الشرب الكثير للسوائل سلوك طبيعي، ولكن قد تتطور الحالة إلى حدوث حالة من الجفاف، ويمكن في بعض الحالات حدوث إغماء وفي هذه الحالة تصطبغ بحقيقة أن طفلها مريض بالسكر.

وما مضاعفات مرض السكر عند الأطفال؟

مضاعفات مرض السكر عديدة ومعظمها خطير فيمكن أن تحدث حالات إغماء، كما أن السكر يؤذي شبكية العين، وأيضاً له تأثير على الأعصاب الطرفية بالإضافة لاحتمالية حدوث قيجحات وعدم التئام للجروح مما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة للمريض، لذلك كان من الأهمية للطفل المريض بمرض السكر العناية الجيدة والاحتياط الجاد لذاته.

وماذا يأكل الطفل المصاب بالسكر؟

الإجابة عن هذا التساؤل يجب أن نوضح نقطة مهمة جداً، وهي أن التغذية للطفل المصاب بمرض السكر هي روثة علاج مهمة ومكملة لروثة العلاج الدوائي، وليست بديلة عنه، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما دون

الأخر، ودور الغذاء مع مرض السكر يرتكز على النظام الغذائي ككل بحيث يتم التحكم في عدد السعرات الحرارية التي يمدّها الغذاء للجسم مع منع السكريات والنشويات بصفة عامة، فالنظام الغذائي الذي يجب على مريض السكر الالتزام به بصفة عامة هو الامتناع عن تناول السكر والمربيات والعسل والمصنّات والحلوى والشيكولاتة بالإضافة للمعجنات والفاطائر، كما يجب أن تعرف الأم أن هناك بعض الأصناف الأخرى يجب أن تؤكل بحرص ويكميات بسيطة حسب عمر الطفل ووزنه وحالته المرضية ونسبة السكر لديه وهذه الأغذية تشمل البسكويت، الشرب، البطاطس، البلبلة، الفول، البازلاء، الفواكه الطازجة، الحليب.

كما أن هناك بعض الأغذية التي لا مانع من تناولها كالحمص، الببب، السمك، الألبان، بالإضافة إلى الخبار واللص والطماطم وشرب الشاي ولكن بدون سكر وهذا النظام الغذائي، يجب اتباعه مع الأطفال المصابين بدرجة متوسطة من السكر ويدون أية أعراض جانبية وخاصة عندما يصعب إعطائهم كميات متوازنة يومياً من مختلف أنواع الأطعمة

وهل هناك أطعمة لها تأثير في تخفيض نسبة السكر عند الأطفال يصعبني أن تكون غذاء وشفاة؟

هناك الكثير من الأصناف ذات التأثير المباشر لإنقاص السكر بالدم وأهمها الفرشوف، الكرفس، البصل، الكرّس، الفجل، الترمس، كما أن الحلبه بدون إضافة السكر لها تأثير ملحوظ في خفض نسبة السكر بالجسم وإذا ثبت التأثير الإيجابي لمسحوق الترمس والحلبه على مرض السكر، وكذلك حبة البركة ومشروب التمر هندي بدون إضافة السكر، ومما لا شك فيه أن القليل من الرياضة كالمشي واللعب لهما دور مهم وإساسي في إضفاء الحيوية على الطفل المريض بالسكر ومنع مضاعفات المرض من الفتك بجسده بجانب العلاج الغذائي والدوائي الذي لا يمكن الاستغناء عنهما. ■



■ د. خالد المنياوي

القرض بضمان حسابك في البنك.. ربا

القرض الذي تأخذه بضمان حسابك في البنك يعتبر ربا، والتدأوى بالعلم الفلكية غير جائز شرعا، والزوجة التي لا يتفق عليها زوجها من حقا أن تطلب الطلاق. وأسطة أخرى يجيب عنها الشيخ السيد العراقي شمس الدين، أمين لجنة الفتوى بالأزهر.

حسابك في البنك بفائدة يعتبر حراما شرعا لتقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل قرض به نفع فهو ربا»، والأصري بك أن تلحظ من مالك المودع ما تحتاجه بدلا من تمامك بالربا المحرم شرعا بنص كتاب الله وسنة رسول الله، وتكون زكاتك على رأس مالك في البنك زيادة على ما ربحه المال طالما هو على الحال بمقداره ٥ ٪.

هل يجوز إخراج زكاة على الذهب الذي استعمله للزينة مع العلم بأنه كغيره؟

ليس على الذهب المستعمل في التزين في المناسبات وفي غيرها أية زكاة حتى وإن كثر.. وهناك رأي آخر يقول إن الذهب المستعمل للزينة إن كثر عن الحد المعقول، فهل زكاة ومقداره ربع العشر، أما الذهب المتخذ للتجارة أو الصخر للزمن، فإن بلغ النصاب بمقداره ٥ ٪، جرام، ودر عليه الحول، فيجب إخراج الزكاة عنه.

زوجي محسّر وفروقه الصادية قاسية، فهل يجوز إعطائه من زكاة مالي؟

إذا كان الزوج مصرا، و يعد من الفقراء المحتاجين للزكاة، فلا مانع شرعا من إعطائه جزءا من زكاة مالك، أما إذا كان الزوج ميسور الحال أو يمتلك سيارة، فلا يعد من الفقراء المحتاجين، فيحرم إعطائه من الزكاة، وإذا تخلعت شاكسة بمساعدته من مالك الخاص، فلا مانع، أما الزكاة فهي حق الفقراء والمساكين ويجب أن تعمل إليهم.

لما أمر الله اليهود بذبح بقرة.. وهل هذا الأمر يفيد بأن لحم البقر أفضل من لحم الجاموس والجمال؟

تخصيص ذبح البقرة لبني إسرائيل لا يدل على تفضيلها من غيرها من الذابن، وقد كان التذبح بقرتين وكانت المذابة به جارية في بني إسرائيل، لكنه كان من أعظم القرابين لما فيه من مزيد من الثواب لتعمل الكلفة في تصميل هذه البقرة على غلاء شئها.



■ إعداد - أحمد فرغلي

وبرضاك.

هل يجوز التدأوى بالعلوم الفلكية في مجال مس الجن للإنسان وفك الأسحار وأبواب المصبة والتفريق بالرغم من ذكر الأسماء الغريبة، والأرقام الحسابية المختلفة وإيامها وساعاتها ويغوراتها وخدامها العلويين والسفليين؟ وهل كانت هذه الأشياء موجودة على أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، وما الحكم فيما يعملون بها؟

كل هذه الأمور تنهيم وأخذت عن النجوم وحسابات النجوم ومداراتها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ويحذر على كل مسلم ومسلمة اللجوء لمثل هؤلاء، وليعلموا أن الله تبارك وتعالى لم يخلق داء إلا وله دواء، والدواء دائما عند الأطباء، وهؤلاء المشغولون بهذا العمل ليسوا إلا نجاليين كل منهم جمع المال وابتزاز المسلمين دون رازع ديني.. ويهون التدأوى من أي مرض عن طريق الرقية بالقرآن ممن هم أهل الثقة الذين يستطيعون تلبية مثل هذه المهام دون اللجوء للعرافين، وكان عمر رضي الله عنه يدأوى بالرقى من القرآن، لكن أين عمر الآن أو مثل عمر؟ ومن المعروف كما قال الشوكاني في كتابه (نيل الأبطار): «لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شيء من الشرك المحرم».

هل يمكن أن أأخذ قرضا من البنك بفائدة بضمان وبيعتي الموجودة فيه؟

يجب العلم بأن القرض الذي أخذ بضمان وبيعته في البنك أو بضمان

قام بنك إسلامي بتقضى تعهده بتسويل مشروع اجتماعي «مساكن الفقراء المسلمين محدودي الدخل» بدعوى عدم توافر سيولة للمشروع، فما الحكم؟

لا يجوز للبنك التراجع فيما اتفق عليه، فإن ثبت فعلا عدم وجود سيولة بالبنك، فالانتظار جائز حين توافر السيولة، وفقا لقوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة»، والحديث الشريف: «الله في عون العبد، مادام العبد في عون أخيه»، وطيلة فالبنك أتم ومفالت للشرع

زوجي لا يتفق على إطلاقا وعلمت أنه متهم باكثر من قضية، وأنه اصدر شيكات بدون رصيد، مما جعلني أشعر بأنه غير أمين على حساباتي، خصوصا أنه يتعزز لي بالسب والإهانة، فهل أطلب الطلاق وما الحكم في ذلك؟ أطلب حيايتي، خصوصا أنه بالسب، ولا يتفق عليك، فمن حقه طلب الطلاق، وعليه أن يطلق طقة بآنفة، لأنك مخسرة من عسرتك له يقينا.. وفقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار»

طلقت زوجي طلاقا رجعيًا، ولم يراجعي منذ ما يقرب من عشرة أشهر، فهل من حقه أن يراجعي الآن.. وما الحكم علميا باتتني رأيت الحيضة الثالثة؟

اليس الذي تقصديه يقع به طقة واحدة رجعية، بحيث إنه لم يراجك حتى تاريخه، وأنت تقرين برؤيتك الحيضة الثالثة، فإن الطلاق أصبح باتنا بثبوت صغرى لا تحليل إلا بعد ومهر جديدين



■ السيد العراقي

صيد السمك من ماء أسود يرمز إلى الكسب الحرام

■ التاويل

من أسوأ العقد النفسية التي تصيب بعض الناس عقدة الاضطهاد أو الشعور الدائم بالظلم ومعاملة المجتمع لهم، وهذه العقدة طافحة عند اليهود على وجه الخصوص وما ترويجهم لأكاذيب محارق الغاز المزعومة إلا من أجل ابتزاز المجتمع الدولي والغافل والشعوب الجاهلة.

إنما يقع بعض الناس في هذا الخطا لعدم قدرته على تحمل أخطائه بشجاعة، فيقوم بإلقاء تبعاتهما على الآخرين، فإن لم يجد من يلقي عليه بأخطائه، ألقاها على القدر أو الحسد أو السحر، وهكذا، ومشكلة بعض الناس أيضا أنه يريد أن تبدأ حياته بما انتهت به حياة الآخرين، فهم يريدون أن يبدأوا عظما: مدراء، رجال أعمال، ويمنفذ تختفي القمامة والمشاربة والصبر من أعمالنا التي نبدأ بها حياتنا فيصيرنا اللال فنقتل ونعبد ثم نجلس بجوار الجاهل، الذين يتوحدون إلينا بالباطل، وبدا من أن يواجهونا بأخطائنا، فيقتنونا بأن وراء القفل أيدي خفية، وهو ما يسمى بنظرية المؤامرة.

فيا أحنى أن تتبدد حيرتك بالمانعات، لكن بالعمل وحسن التوكل على الله القائل في كتابه «وما توفيقى إلا بالله»، وأخيرا منامك الأول يدل على أنك تعيش في الماضي، وتندفن نفسك بين ركسام الذكريات الخرية. أما من يراقبك إلينا الخوف الذي يسيطر عليك وعلى عقلك، ومنامك الثاني فهو أكبر دليل على ما ذكرته لك في مقعة الحديث عن شناعة الغيب التي يحلو للبعض تعليق مشاكلهم عليها، فهذه القبور ترمز إلى الغيب استقرت المفهوم، وإنجازها يعني مشاكل تشر في تصورك، والأشخاص الثلاثة

■ الحلم

أما رجل من سوريا وأعمل في إحدى الوظائف بالإسارات، وعندي مشكلة أرجو أن يتسرع صرصركم لها، وهي أنني أعاني الفشل في أي شيء أدخل فيه، وتصاحبني حالة من عدم التوفيق في كل مشاريعي حتى لو عملت أجيرا عند الآخرين، لدرجة لففت أنفاسي الحميمين بي، وتعدت الأراء حولي: قالوا إنني مصاب بمرض، وقالوا إنني منحوس، وقالوا إنني مريض، وقالوا إنني مسحور، وهكذا... المهم أنني حائر جدا، ولعل في منامي ما يبده حيرتي، فقد رأيت قبل خروجي من بلدي أنني أنزل إلى أحد الأتية، وفيها لاثا قديم مكسر، وهناك من يراقبني من بين هذا أسير على حافة مقبرة، وقد انفجرت إحدى هذه القبور بشكل رهيب وأخذت الأتية الحجار تتساقط وأخذت رغم ذلك اتابع سيرى في طريق ترابي ذي منعطف لأجد ثلاثة أشخاص في الثلاثينيات، لكن معالم وجوههم غير واضحة، ويقولون: لا تتابع السير، فهناك حجر ضخم قد يقع عليك، فارد عليهم وأقول إنني سوف أتابع السير، والله كليل بصمائي وأتابع السير لانيقظ بعد ذلك.

فما رأيكم فيما سمعتم بالله عليكم؟

ماجد حكيم - سوريا

خير

■ يقدمه: شيخ: خالد الجندي

الذين قابلتهم إنما هم الأزمة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، ويكون لم تسع مسيحيتهم أكبر دليل على أنك لا تستفيد من تجارب أيامك شيئا أبدا، بل وتكرر نفس أخطائك المؤسفة، واللامني من ذلك أنك تظن أن هذا هو التوكل على الله وهذا خطأ جسيم، لأن التوكل هو الأخذ بالأسباب أولا، ثم الاستعانة بالله، إنما عدم الأخذ بالأسباب هو عين التوكل، فإياك وإياه، واستند من أخطائك، ودمك من التمسح في الغيب وبوم القدر، يقول تعالى: «يقبل الله الليل والنهار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار» ٤٤ النور

■ الحلم

رأيت كأنني جالس في مجلس حول أحد الشيوخ، وقد دخل أحد أصدقائي إلى هذا المجلس دون أن يخلع حذاءه، ثم يعثر للجاسين عن ذلك، ويسأل عنى، فينكرون وجوبى، فيخبرني ثم يعود وهو يمشي على ركبتيه ويعاود السؤال عنى على يجيبونه، ولاحظت في كعب رجله الأيمن ورقة حمراء اللون، وكأنها غطاة من الثايلون كعب عليها: «قل هو الله أحد»، وبعض الأقسام الكثيرة، فيقول له رجل: هل تريد أن تتعلم الطريقة، فيقول: «فأقول له صديقي: لا.. لا.. لا أستطيع، فيقول له الرجل: إنها بسيطة ويذكر له رقم «خمسة» وأذن في المنام لصلاة المغرب، فقام الجميع للصلاة.

م. ب. هـ - دبي

■ التاويل

يبدو أنك تخاف من أمر ما على وجه التحديد في المستقبل، وتربح للسرائر والجانين من أجل ذلك، معينا المأم بدل على أن محاولة معرفة الغيب هي كمن يدخل على العلماء بالهذاء، فيها إساءة أدب، وبعد فاضح على مقام الحق، والذي يريد أن يسأل منك هو أنت، تريد أن تعرف مستقبلك بأية طريقة كانت، لذا تعيد الكرة مرات ومرات، وإشارة «قل هو الله أحد» كافية في الدلالة على أن الأمر لك من قبل ومن بعد، وهذا هو تثبيت القدم على طريق الغيب، وكين الرجل ذكر له رقم «خمسة» إشارة إلى قوله تعالى: «إن الله عنده علم

محاولة معرفة الغيب كمن يدخل على العلماء بالهذاء

الشيخ

مرآة الغیب

الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام.
وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري
نفس بأي أرض تموت، فهذه هي مفاتيح
الغيب الخمسة التي لا يعلمها إلا الله
وحده، وأذن الغرب إشارة إلى نهاية كل
شيء، وفناء كل إنسان، والجميع سيقومون
إليه سبحانه يومها أي الإنسان إنك كاذب إلى
ربك كذا فملاقئ.

■ **الحلم**

أنا سيده ملتزمة والحمد لله، ولقد رأيت في منامي كأن هناك رجل دين مشهوراً ومتوفياً ، وفي الواقع أنا لم التقى معه من قبل، لكنني رأيت وهو متوجه نحوي وعلى يديه لغافات من الحرير متراكمة فوق بعضها البعض ويقدمها لي .. فما معنى هذا؟

س.م.ع - صحیفہ

■ ■ التّأويل

شَكَرَ لَكَ الْتَرَامَاتِ وَتَدَبَّقَ فِي زَمَنِ
الْقَاضِي فِيهِ لَكَ دِيْنَةُ الْكَافِرِيْنَ فِي جَمْعِيَةِ
مَنْ اَنَادَ، اِنْ هَكَذَا نَدَى تَقَعِي فِيهِ، لِيْ
مَنَامًا، وَهُوَ الثَّغِيْبَةُ وَالنَّمِيْمَةُ، اِنَّ رَجُلَ الدِّيْنِ
يُرْمِى اِلَى الشَّرِّ، وَلِيْ رَأْيٍ الْفَرَحَانَ،
يَمْنَعُ الْفَلَاحَاتِ مِنَ الْقَاضِي زَمَنِ اِلَى السَّنَةِ
وَالنَّطِطِيَةِ وَالْاِسْدَالِ، اِنَّ فِهْرَكَ مَا يَجِبُ
تَقَعِيهِ، مَا ذَكَرْتُكَ مَا مَلَّزَمْتُكَ، فَهَنْ تَقُوْلُ
اِنْ تَكُوْنُ اِلْحَمْدُ لِيْ مَحْصِيْنَةً، فَهَنْ تَقُوْلُ
الْقَاضِي اِشَارَةً اِلَى شَيْءٍ يَجِبُ اَنْ تَسْتَرْهِي
مِنْ عِيْبِ النَّاسِ اَوْ بِغَضِّ ذَنُوْبِهِمْ، وَتَذَكَّرُ
قَوْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِيْ مِنْ سِتْرٍ مَسْمُومٍ
سِتْرُهُ لَكُمْ»، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ تَسَمَّى بِالتَّشْهِيدِ صَبِيًّا، سَمِعَ اِلَهَ (بِ)
وَمَنْ تَسَمَّى بِمَوْتَائِلَ النَّبِيِّ، اَتَيْتَهُ اِلَهُ عَوْرَةً»

200 الجلم

رأيت كأن ماء البحر لونه أسود في
وضوح النهار، ورغم ذلك شانا أصيد
منه بسنارتي، وأخرجت سمكة كبيرة
الحجم، إنما منظرها مقزز، فما تأويل
ذلك؟

خ.ع.أ. - ليبيا

■ التَّائِبُ

أنت رجل تكسب من عمل حرام، فأتق
الله وإرجع عما أنت فيه، قال تعالى: «بلى
من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته، فأولئك
أصحاب النار» ٨١ البقرة. والله أعلم ■

من اللات الخور والبركة أن يأتي الحديث عن الرؤى والمناجات في حياة المناطفي صلى الله عليه وسلم متزامنا مع ذكرى مولده الشريف. بداية لابد أن نتذكر أننا حيال سيرته، فإنما نتكلم عن شرف الحديث عنه، هنا لابد أن يكون متشكرا لله العبدية أمام جلال النبوة، لذلك فحقن نظن أن المناجات في حياته أبسط جزء فيها، وأن حياته كلها معجزات متصلة سواء قبلها أو بعد البعثة، لذلك فإن مطالع سيرته الزكية لابد أن ينقسم حديثنا حول حياته صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: منذ ولادته حتى ميته، وقوامها أربعون سنة.

المرحلة الثانية: من مبعثه إلى هجرته وهـ ثلاثة عشر عاما

المرحلة الثالثة: من هجرته إلى وفاته صلى الله عليه وسلم، وهي عشرين سنة، ويستوفى في كل مرحلة أنه كان محاطاً بالآلة الخافضة بالحماية الربانية التي وفها الله، والتي حاربت فيها العقول، وآيات التأييد هذه لا مجال للعقل المحدود في رفضها وإنكارها مادامت أصلاً تُثبت له وقدرته وليس للبعد فيها دخل وقدره، ومن هنا بدأ نفي

إِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِنَّ اللَّهَ صَلَّى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذِهِ السَّوَارِقَ، فَهَنْتُمْ لَمْ تَقُلْ بَعْدُ: وَمَا يَلْقَى اللَّهُ صَلَّى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَجْعَلِهَا الْفَاعِلَ فِيهَا هُوَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ بِهَا، فَهَنْتُمْ لَمْ تَقُلْ: خَلَقَ بَرَأً وَأَتَمَّ، إِذْ كَانَ مَجَالُ إِنْ شَاءَ الْعَلَّامُ مَعَ اللَّهِ، وَبُورُسُولُهُ، فَكُلُّ مَحَاوَلَةٍ لَتَحْكِيمِ الْعَقْلِ فِيمَا لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِنَّمَا هِيَ إِمَانَةُ ذَلِكَ الْعَقْلِ، وَلَيْسَ تَكْفِيرُهُ مِنَ الْعَقْلِ، أَصْلًا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْهَدْيُ فِي الْأَمْعَادِ؟ وَيَا تَسْكِبُ لَوْ كَانَ ذَنْبًا مَعْنَا أَصْلًا لَرُفِضَ الْعَقْلُ أَصْلُهُ، لِذُنُوبَاتِ الْمَسْأُولِ، نَهَى بِأَسَاسٍ قَائِمَةٍ عَلَى الْوَحْيِ، وَمَا الْوَحْيُ؟ إِنَّمَا حَالَةٌ قَدْ عَلَنَ عَنْ طَرِيقِ رَجْعٍ يَسْمَى لِلَّهِ، وَمَا الْمَلَكُ؟ إِنَّهُ أَحَدُ جُنُودِ اللَّهِ الْمُسَدِّدَةِ لَهَاوَاتِهِ وَتَلَفُظَتِ عَنْهُ، وَهَكَذَا، وَمَا يَسْأَلُ الْعَقْلُ الْإِنْسَانِي: يَكْفِي بِصَلِّ فَرْدٍ مِنَ الْبَشَرِ مَا يَفْعَلُ مِنْ خُصَائِصٍ شَرِيَةٍ بِمَعْنَاهُ، بِمَا لَمْ يَخْصُصْ لَهَا كَيْفِيَّةٌ؟

وَكَيْفَ يَتْلِقُ عَنْهُ مَا يُلْقِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؟

في تصال المقل مرة أخرى: كيف يتلقى الملك عن الله عز وجل ما يؤيده إلى إمام البشير والوريث أن المقل سيقف أمامه في التنازل في جانيه - حاترا - لا يجد جوابا لمطمئن إليه في حدود معارفه وقضايا علمه، ولا يخبره عن الصورة إلا على التواضع والافتقار بأنه ليس من حق أن يرضى جميع ما على علمه، ولا جميع ما لديهم، وإذا انتهى قدرته على هذا الموقف وجب عليه أن يسلم بقدره الإيجابي على الخلق والإبداع، وأعلى من أحداث ومجازات لا تخرج وفقا لاختصاصي العلم، وإنما جرت على مقتضى شئ خاص من سنن الله تعالى.

وجميع المؤمنين بالديانات السماوية - عامتهم وخاصتهم - يطمنون إلى أن هذا اللون من العجز عن فهم كييفيات الغيب، إنما هو قمة الإيمان الذي يأخذ بصاحبه إلى ساحة الرضوان، وهو في الوقت نفسه أعظم تكريم للعلم والعقل.

وهناك بعض الأمثلة التي تبين لك حجم هذا العقل أمام قدرة الله، وكلها حدثت قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، وتحديدًا حدثت مع ثلاثة أنبياء هم: زكريا، وعيسى، وإبراهيم صلوات الله عليهم وسلامه، فكل منهم حدثت معه معجزة وقف العقل منها موقف البائس المسكين.

كيف ذلك؟ هذا ما سنتلقى به لاحقا إن شاء الله. ■

إذا كنت تريد
معرفة تاويل
حلمك نرجو
ذكر الاسم
والجنس
والميل والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحية
والديانة
وتاريخ
وتوالتيت الحلم
وقل هو متكرر
ام لا؟ وستكون
البيانات سرية
جداً.



كيد النساء.. والرجال أيضا!

ومضات

«إن الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا»
ما يأنسهم»
(صورة الرد ١٢)

■ عزيزتي إقبال..

هل تسمحين لرجل على مشارف
المستن من العمر أن يحدك بمزاحه؟ أنت
دائما تناصرين النساء.. هههه على بباله..
وتقفين إلى جانبهن عملا بالحكمة القديمة:
انصر أخاك ظالما أو مظلوما.. و الأفضل يا
إقبال أن تصحبهين بالمصنئ، وأن
تكوني صانقة معهن، وأن
تلفتي أنظارهن للعيوب الكثيرة
التي أصبحت تشوه صورة
المرأة في العصر الحاضر.



إن المثل العاسي يقول «يا بخت من
بكاني.. ويكي علي»، وأنت.. بكل أسف..
تشجعين النساء على التعرد على الرجال..
وتصورين أنه بإمكان كل أنثى أن ترفع راية
الاستقلال، وأن تستغني عن خدمات
الذكور.. فالذكور كلهم شر، والإناث كلهن
خير في خيرا!

واسمعي حكاييتي حتى لا تهمني
بمعاودة المرأة، أو بالتجني عليك وعلى نساء
الأرض.. أنا يا سبتي رجل خليجي، تعلمت
في مصر، وعشقت تراب مصر، الدرجة أنني
رفضت أن أعاندها، وصعيت للعمل فيها،
وبعد أن استقرت حياتي بها تزوجت من
سيدة مطلقة على قدر من الجمال.. مصرية
طبعاً.. كانت قد طافت من خليجي آخر بعد
أن سامها العذاب.

ولأنني أرفض استغلال العيشر.. أيا
كانت جنسياتهم أو عقائدهم.. فقد عاملت
زوجتي بكل الحب والاحترام، وبنلت في
سبيل إسعادها وإدخال البهجة على قلبها
كل ما أملك من فرص وإمكانات وأموال،
وكنت أحرص على أن أصبح بها معي في
سفري إلى الخارج وأتجول بها في كل
الاماكن الجميلة في العالم، وتعود محبة
بالهدايا لها ولكل أفراد عائلتها، ومعا عشقا
أجمل عشرين سنوات من العمر، كانت تعامل
في أثنائها عند أفضل أطباء أمراض النساء،
وأخيرا تكللت الجهود الطيبة والعمليات
المتواصلة بالنجاح، وحملت زوجتي في
ابنتنا البكرية، وبعدما بهامين وصل إلى
العهد.

هل تعلمين ماذا حدث في العقد الثاني

■ تقدمها: إقبال بركة

من زواجنا، فبدلاً من أن تصلي زوجتي له حمداً على نعمته الكبرى، وتقدم الشكر لزوجهـا، ولي نعمتها، على كل ما يله من أجلها... بدلاً من ذلك إذ بها تكشف عن وجهها الآخر... لقد تحولت إلى سيدة مسيطرة، نهمة لا تشبع، تريد كل شيء باسمها: السيارة والشفقة ومزية العنصرية، وشاليه الساحل الشمالي، والمصنع الذي أسسته بأموالي، وعرق جبيني، واعتمد عليه لإعائتي!

لقد وجدت نفسي إزاء اختياري كلاهما من: إما أن أسلم لها قيادة حياتي كاملة، بدعوى أنها لا تثق في الزوج الخليع، ولديها عقدة نفسية من زوجها الأول، أو الانفصال من أحب مخلوقات الله إلى قلبي.

واستسلمت... لقد انشغلت في البيت حرباً من الشجار والخصومات والخسومات، واستخدمت كل أسلحة الأثمن من إغراء وطعن... و... استسلمت لأربع راسي من الحذاب، فساداً حذفاً! بدلاً من أن تهدأ وتستقر نفسياً، وتسمى بكل جهداً لإسعادي أنا وأولادي، إذ بها تستمر وتزج رايه المصيان، وتضيق على مطوب الأرض لكي أظلمها... لقد استطاعت أن تخلق فجوة مائنة بيني وبين أهلكا جميعاً... الآن والألم والاضطراب بدوى أنشئ اسمه معاملتها وأسيها... إلخ مع أن الأمر لم يحد أبداً مجرد الاختلافات الزوجية العادية التي تصد بين كل زوجين.

ومرة أخرى استسلمت... منحتها الطلاق، فمثل هذه الزوجة لا تستحق أن يثبتت بها الزوج... سرحتها سراحاً جميلاً، بعد أن رفضت رفضاً باتاً أن تنقسم أموالي وممتلكاتي التي كتبها باسمها، فقط طلبت منها أن تتنازل عن مستحقاتها كزوجة، لأنها هي التي تزوجت في قسم مري الزوجة.

■ عزيتي إلى إقبال... إن أطول عايله، لقد مرنا بكل مراحل التدمير والصراع التي يمر بها المعلقون، وأسفرت المعركة عن ابتعاد ابني وأبنتي عني، وعن أكاذيب كثيرة تحشر بها ألام راسيهم الصغيرين عن سفالة أبيهما، وجيرة... إلخ.

وأخيراً اكتشفت أنها تزوجت فور انقضاء الفدة، ومع ذلك أخفت عني عن الفهر، وأنها تقيم منذ طلاقاً مع زوجها الجديد، هي والبيت والولد، ومع ذلك تضع دجها على شفتي بدوى أنها حاضنة!

هل التفتيت بهذا النوع من النساء يا إقبال...! هل كنت مرة واحدة متحيزين من مخبة القلب والأفكار، والخصا الفادح الذي يرتكبه في حق إبنائهن عندما يشوهن صورة

الأب في نظرهن ويحرونهن من نعمة الأبوة كما أو كانوا ينامي، بينما الأب حي يزيق.

لقد تمكنت بقوة القانون من استرداد شفتي والحمد لله، لكنها عقاباً لي على ذلك ترفض أن تعطيني فرصة لقاء، ابنتي وأبني، وتتهمني ظلماً بآبتي اسمي لخطفهما والعودة بهما إلى بلدي، وجرمانها منهما إلى الأبد... والله يشهد أن هذا إن يحدث أبداً، فلنا نفسي لا أريد في مغابرة مصر إلى أي مكان في العالم... وعلى الرغم من كل ما اقتسبه من ظلم وغر على يد تلك الأنثى المصرية، فإنني مازلت أعشق تراب مصر، وكل ما في مصر... وسأظل كذلك إلى آخر يوم في حياتي

واعتز إذ كنت قد تجاوزت حدودي في الحديث معك.

عبد العزيز - المعادي

■ عزيتي عبدالعزيز.

تمتبت بعد أن قرأت رسالتك أن التقى بزوجهك السابقة... وإن أسمع الحكاية من وجهة نظرها... ولأنك عندي في أنها ستضيف وقائع جديدة تماماً، وستكون روايتها مختلفة كل الاختلاف... وهنا بالذات تكمن مغشاة كل القاضى أو الحكم بين المتضارين.

فالقاضى من فوق منصفه العالية يملك أن يحصل على كل التفاصيل، ويطلع على الأوراق ويطلب بالمستندات، ومن حقه أن يتشكك في المستند، وأن يطلب بالهشود وأن يستجوبهم.

القاضى العادل يعطي أدنيه وعقله لكل طرف على حدة، ثم يجمع الطرفين معا لكي يواجها بقاويل بعضهم البعض... وأنت تهمنى بالتعصب للنساء والاحتياز لهن، وفي نفس الوقت تطالبين بأن اخذ براك وحدك، وأحكم بناء على ما قمت به... وهذا - من روايات وهائش لا دليل عنى على مصحتها... ليس هذا هو الاحتياز الكامل!

إن الإنسان لا يثور إلا ضد من يقهره ولا يتدر إلا على ما يسي إليه وعنه... ولم نجد أو نسمع عن تروء على العطف والحنان والاحترام والكرم... يتساوى في ذلك الرجال مع النساء... فالطبيعة البشرية واحدة، وإن اختلفت ظروف النساء، فإذا كنت قد عاملت زوجتك السابقة... كما تقول... بكل الحب والاحترام، فلماذا فقتت قلقتك فيلة وإماداً عادت تتذكر غدر زوجها الأول وعاملته السيئة وظالمك بأن تثبت لها أنك لن تسمى إليها عقلاً فلو من قبل؟

وقدما حكوا لنا حكاية الدبة التي قتلت صاحبها، من كثرة الحب... ونحن كثيراً ما تصور أننا نسمى موهوباً لأحد، ثم نكتشف بعد ذلك أنه لم يكن بحاجة لذلك المعروف...

وبعض الرجال يا عزيتي عبدالعزيز يتخيلون أن بإمكانهم أن يسميوا ما شاؤوا إلى زوجاتهم، ما داموا يسندون في الفهاية فواتي الحلاق والمطبخ والسائق والفيز، بنك، وبعض الرجال يسقط من حساباته تماماً مشاعر الزوجة وأحاسيسها وكبرياءها، ويماطها كما لو كانت نعية بلائها ولا عقل...

فهل كنت واحداً من هؤلاء؟

أعرف زوجاً كان يضرب زوجته ضرباً مبرحاً، كلما رأى بينهما خلاف، فلما طلبت الطلاق، راح يذرف الدمع العزيز، ويشكو بقائى اللدر والحياتة وظلم الأحياء!

وأنت تعرفين بأنها جربتك تقرياً من ثروتك، كتبتك باسمها كل ما تملك، ولم تكتبه باسم أبنيك... فلائى شيء كنت تدفع ذلك للفن البائسة؟

هل كنت تريد إسكانتها على أمر ما؟ وما السبب الحقيقي وراء استسلامك غير المفهوم المبررة؟ وما أنهم إلى زوجتها إيلك زوجتك السابقة؟ وبحث أهلكا جميعاً يضمرنك لك الكراهية ويقفون في صفها.

■ عزيتي عبدالعزيز.

لقد تصمرت بحكمة عندما طلقت زوجتك، بناء على طلبها، فبعض العلاقات الزوجية تسري إلى الأبداء وتهمد حياتهم أكثر من الطلاق.

ويبقى أن تتصرف بحكمة... بعد أن حصلت على شفتك... وتثبت لها أن الحرب قد انتهت، وأنت لم تعد ترغب في الإنسانية إليها أو مواجعتها... لقد تزوجت طليقتك، وأصبحت الآن تعمل اسم زوجك آخر، ولم يعد من اللائق أن تستمر الحرب الكلامية بينكما.

وأنتي أناشيدكما أنتما الاثنان بتهنية الموقف، وذلك من أجل خاطر البيت والأبن... إنهم اليوم إلى من صغيرة، لكنها أخطر من على الأبن... وفى هذا السن المبكر تتكون العنصرية التي تقل ملازمة لحياة الإنسان حتى مماته... في هذه السن المبكرة يطمع الإنسان أن يكره، ويحقد ويكتم طوال عمره، نتيجة لما عاها في طفولته.

فلنترجم «الحصوم» لابنيكما... حتى لا تضرسانها في شفيخشكها... ومصطفها... أحياناً ما يكون حبس الأبناء للآباء أشد قسوة من حبس الملكين يوم الأخيرة. ■

شخصي وعاجل

عزيتي - عبد الشافي بعض التقاليد في الصعيد لم تعد صالحة لمصرنا، وهي ليست مقدسة، أي أنه من حقنا أن نغيرها أو حتى نطورها، لأن تستقل في وإن كنت لا أعرف مدى ثقافتك، لكك حاصل على مؤهل عال، وهذا يؤهلك أن تستقل في نظرتك للأمور، وإن تحكم ضميرك، وتعمل علك، وتقدر امرأ... وأنت الرايخ في انتهابة.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك فاكس: ٥٩٧٨١٧ برديا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام «الأهرام العربي» «نابار»



■ الإشعاع الناتج عن شاشة الكمبيوتر يسبب إضراباً قاتلاً أحياناً

في ظل التطور الهائل الذي خلفته ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أصبح طبيعياً أن ترى جهاز الكمبيوتر في أي بيت من عالمنا الخارجي والعربي أيضاً. ولا يبدو الأمر غريباً إذا عرفت هذه الإحصائية البسيطة جداً التي تقول إن بيوت العرب تحتوي الآن على أكثر من نصف مليون جهاز كمبيوتر. لكن الذي يستحق التوقف والتأمل طويلاً هو هذا الجهاز الذي يدور حوله كثير من التساؤلات التي تحصل في طياتها الإجابة.

■ محمد حبوشة

معايير الجودة العالمية تحميك من المشاكل الصحية

كيف تتعامل مع كمبيوتر خال من الإشعاع

فيها بمستوى إشعاع معين، والمستوى الثاني (Class B) للاستخدام في المنازل، ويتطلب ذلك المستوى تقليل نسبة الإشعاع إلى أقل درجة ممكنة حيث يوضع في الاعتبار احتمال استخدامه بواسطة الأطفال أو الأمهات الحوامل، وقد يؤثر عليهم إن لم يتخذ صانعوه بذلك المستوى العالي من الحماية.

■ العلامة Energy Star لتوفير الطاقة
يعني وجود هذه العلامة على الجهاز أنه يوفر استهلاك الطاقة. وقد أظهرت بعض الدراسات المستقلة أن جهاز الكمبيوتر الذي لا توجد عليه هذه العلامة يستهلك طاقة كهربائية تعادل أحياناً سعره الأصلي في خلال ثلاث سنوات، حيث يستهلك الأجهزة في أثناء وضع التشغيل الفعلي من ٢٠٠ - ٢٠٠ وات يومياً. وعند توقف المستخدم عن العمل على الجهاز فإنه يدخل في وضع التشغيل البطيء (sleep mode) أما إذا كان الجهاز مزوداً بعلامة توفير الطاقة في هذه الحالة يصل معدل استهلاك الطاقة إلى ٢٠ وات. أي أن الاستهلاك يقل من ٧ وات إلى وات في اليوم الواحد مما يعني توفير حوالي أربعة جنيهات يومياً. وفي خلال ثلاث سنوات يتم توفير حوالي أربعة آلاف وثلثمائة جنيه تقريباً. وهو رقم يساهم أحياناً المبالغ المدفوعة عند شراء الجهاز. ولكن العامل الأهم في ذلك المعيار بالإضافة إلى توفير الأموال هو حماية البيئة حيث من المعروف أن الاستهلاك يؤدي إلى زيادة تلوث الهواء. ■

■ المعيار TCO لتوفير النفايات في الإشعاع والصدمات الكهربائية
وهو معيار تم وضعه في عام ١٩٩٨ من قبل نقابة المهندسين في السويد ويغطي بشكل أساسي إنتاج الشاشات وفي مواصفات قياسية محددة للتحكم في المجال المغناطيسي الذي تصدره تلك الشاشات وتوافيق السلامة ضد الصدمات الكهربائية أو الحرائق.. ولقد تم تطوير ذلك المعيار في عام ١٩٩٥ ليتحدى السلامة ويدخل في مجال توفير الراحة للمستخدم بشكل عام.

■ العلامة الأوروبية CE الخاصة بلجنة المعايير الأوروبية
بدأ العمل بهذا المعيار منذ عام ١٩٩٧ بين الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو يهدف إلى الحد من جميع عمليات التشويش والتداخل بين المجالات المغناطيسية والكهربائية التي قد ينتج عن تأثير جهاز الكمبيوتر على الأجهزة الخاصة بالاتصالات الهاتفية والإنشارات التلفزيونية أو حتى على أجهزة الكمبيوتر الأخرى، كما يعني أيضاً وضع هذه العلامة على أحد الأجهزة، أنه من الصعب التأثير أو للتشويش على تلك الجهاز.

■ العلامة FCC من لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية
وتهدف هذه العلامة إلى الحد من نسبة الإشعاعات والتشويش ويوجد منها طرازان: المستوى الأول (Class A) لأجهزة الكمبيوتر التي تستخدم المكاتب وسيم

جهاز الكمبيوتر هل تم تصميمه بمعايير الجودة العالمية التي تهدف أول ما تهدف إلى حماية الإنسان من الإشعاع وبغيره من الآثار التي قد تلحق بهذا الإنسان المسمى؟ هل فكرت أنت عزيزي المستخدم عند شرائك لجهاز جديد أن تنظر إلى لوحة الجهاز الخلفية؟ غالباً ستكون إجاباتك المباشرة «لا» وما الداعي لهذا أصلاً فالشركات الدولية لا يهتمون بذلك فهي تعي تماماً خطورة ذلك، لكنها تنع في مآزق زيادة أسعار أجهزتها بالمقارنة بالصناعات المحلية لأجهزة الكمبيوتر التي تصدر كثيراً من الإشعاع الذي يضر حياة الإنسان تماماً تماماً ما يحدث من تأثير أجهزة التلفزيون المحمول.

وهنا يسبق لنا محمد نذاري مدير التطويرات بشركة إبي إم في مصر تلك المعايير الخاصة بالسلامة ضد الإشعاعات الصادرة عن الشاشات وعدم إحداث تشويش من جانب الكمبيوتر على الأجهزة الكهربائية الأخرى بالمزحل وتفسير الرموز الخاصة الموجودة في خلفية الكمبيوتر.

■ المعيار MPR لتقليل الإشعاع الصادر عن الشاشة

ومن هذه المعايير الخاصة بالسلامة للمعيار الذي يطبق عليه اسم MPR الذي ظهر في السويد عام ١٩٨٧ لتقليل مستوى الإشعاع الناتج عن الشاشة وتم تطويره فيما بعد وظهر منه في عام ١٩٩٠ إصدار ثان بأسم MPR II بمئات بقعة أكثر.

قبل أن نقبل على قرار شراء تأكد من علامات السلامة خلف جهازك



صيرليه

آسنه يا مدام ..
بالنسبه "للقياجر"
ما عندناش حاليآ
الحجم "الغاميلي سايز"
□□
○○



من سن الفرح الحقيقي تتحرك قراءة أول أعداد الدورية الجديدة «أحوال مصرية» إلى الفرح الذي ينبع من الشعور بملك لم تعد وحدا. وإن هناك من يشاعركم ما أنت مدني أو مهموم به.. فما بالك لو كان لهم هو شأن الوطن وأحواله، تلك التي نفتاتها ليل نهار، ونعيشها مع كل خطوة.. ولعمرة، ليس باعتبارنا كُتّاباً.. أو محترفي سياسة، لكن باعتبارنا أبناء لهذا البلد، مهوون بمصائرنا بأحواله، وبعد ذلك ترفل لنملكه. بمخيلة الجسر تمتد «أحوال مصرية»، جسدت يتجانز الكتابة في شأن الوطن كمجرد حالة تغريغ شحنة انتقادية إلى دور أكثر نبلًا، يصبح معه الرصد والمعايشة والبحث والتدق ومراقبة الشأن المصري، خطوة جديدة للمشاركة في البحث، لا نمنع في التناقل ونقول حلولاً.. بل فتح آفاق أو طافات أو متافذ قد تتبع منها مسالك جديدة تقود إلى الحل.. «أحوال مصرية» المعنية بشأن الوطن لا «تلوّن» مشاكل الوطن ولا تتعامل معها بطريقة صحافة كل يوم التي تستهلك لهم أو المشكلة بغير ثمر، وعلى طريقة أقرب إلى «التيك أوى»، كما أنها ليست برجا عاجيا لشعبي باحثين، لكنها المعبر للهاد بين الكلفة التي أعمت النظر بحثًا ومراقبة ومعايشة في حال مصرية، ثم قامت بنور «المحيط الكوريلي» وإضاءة إنتاج هذه النظرة المتناقلة كي تصل إلى صاحبها، المواطن الذي لا يشترط في مواصفاته أكثر من أن يكون مواطنًا جادًا مهما تفاوتت درجاته، برؤية واسعة متعددة المسام يقدم رئيس تحرير أحوال مصرية الدكتور محمد السيد سعيد «أحوال مصرية» التي تمت يدما وتفتح مصرها وصدر تجربتها لكل قارئ على اقتراح يسهم في خطوه للأمام في أي اتجاه.. فلم يعد الرأي العام المستدير في مصر يصعب تعبير د. محمد السيد سعيد، ينفخ غليله، مجرد نقد الأوضاع القائمة بصورة انتقادية، بل إن هذا الرأي يتوق الاقتراح بدائل محددة.. ومروسة تقوم على قاعدة جديدة من المعلومات والمعارف الموضوعية التي تستبدل التحريض الفكري والسياسي بالمعرفة والموضوعية.. ببساطة شديدة أرجو ألا تكون مخلة.

«أحوال مصرية» بذرة في طريق الدعوة لمشروع نهضوي جديد، أو لنقل إنها العنبر للجهود التي لا تكفي بمجرد دفع القارئ دون الإشارة إلى البديل.. وهي تصفيرة على المعلومات النظرية والمعايشة على أرض الواقع، فهي تملك اللحم الحي الذي منه تصوغ الرؤى التي تحكم.. بهذا المعيار حوى أول أعدادها ملفًا عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر، وهو الموضوع الأثير، الذي فرض نفسه في العقدين الأخيرين على المهتمين بالبحث، وحتى على المراقبين عن بعد.

أطلقت «أحوال مصرية» باحثيها الشبان إلى الشارع المصري والبيت والمقهى والديوان، وأخرجوا بأدواتهم البحثية، وفي صورة خلت من التعقيد، عرضة حقيقية جديدة وموضوعية عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.. ثم قدمت ما حملته شباك الباحثين الشبان بدراسات نظرية في نفس الموضوع.. وكانت النتيجة «دراسة معرفية شديدة الطراوة»، تلصق إحصائيات الاستنتاج والدلالة، وإذا كان الملف الذي اعتبرته الطبقة الرئيسية على مائة «أحوال مصرية»، فإن الجزء المخصص للمشاركة بالأفكار حوى أربعة إسهامات دارت حول الشبكة القوية للفكر والصناعة النسجية في مصر ودار الوثائق القومية، ثم الأحوال المحزنة للتكنولوجيا، إلى جانب دراسات عن حالة البحث الصحي والصحية في مصر، خصصت «أحوال مصرية» عرضا وأفيا ومتمهلا لخصخصة مصر وألمة الدكتور جمال حمدان، وكان اختصارا أكثر من موفق، لأنه يسلم للقارئ المعادي كثر مفاتيح رؤية مصر، الذي قادنا إليه الراحل جمال حمدان، وهي المفاتيح التي لابد أن تكون جاهرة في الجبهة حين نخل في شأن الوطن.

وقد تمتين وأظن أن آلاف شاركوني الأمانة أن تصبح «أحوال مصرية» شهيرة، وليست ضليلة، فما تبشر به من شعور بلن «اليد في اليد» في مواجهة الظروف الصعبة، وأن حق المشاركة مكفول لكل من يحمل بذرة خصبة، كل ذلك يجعل من الإطالة الشهيرة لها ضرورة

مكتبة الشهر



أحوال مصرية



الكتاب: أحوال مصرية

المؤلف: مجموعة

باحثين وكتاب

الموضوع: مركز الدراسات

السياسية والاقتصادية،

الأهرام

■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ود. عيسى رويش السفير السوري في مصر ود. علي الراعي والفريد فرج والفنان عز الدين نجيب وآخرون من كبار الكتاب والفنانين أسهموا بكتاباتهم في آخر ما صدر عن الراحل سعد الدين وهبة والذي حمل عنوان «سعد وهبة بين ثنائية الكلمة والفعل، الكتاب أشرف على تحريره أحمد سفوس وأصدرته أكاديمية الفنون في ٤٣٠ صفحة وتوزع على أربعة أجزاء: سعد وهبة الإنسان المشروع الثقافي وشهادة العصر، ثم سعد وهبة الكلمة وثالثا سعد وهبة الفعل وأخيرا معارك آخر العصر..

■ طيور الجنة مجموعة من المقامات التي نظمها خصيصا الشاعر الفلسطيني ماريون هاشم رشيد تمهيد لرموز استشهدت في سبيل القضية الفلسطينية مير خمسين عاما، رموز عربها الشاعر وأخري لم يرها وفنه الباقية في مجموعها تكاد تحوي تاريخا ليس فقط لأصحابها من الشهداء بل ومشوار القضية الوطنية كلها، الكتاب صدر في ١٦٣ صفحة من دار الشروق - القاهرة.

■ «أوهام الهوية: يبدو أن التماس بين ما هو سياسي وما هو ثقافي يعبر من أعقد إلى بحالة أكثر تعقيدا والكتاب الفرنسي جيان فرانسوا بياي، منذ المنشورين وهو معنى بدراسة العلاقة بين التصورات الثقافية والممارسات السياسية وقد عايش مجتمعات إيران وجنوب صحراء إفريقيا وتركيا كما خص مجتمعات جنوب آسيا وشمال إفريقيا وأوروبا

بأبحاث عديدة في سياق دراساته عن العلاقة بين الهوية السياسية والهوية الثقافية إنه هنا ينتقد الانغلاق الثقافي مقترحا شكلا جديدا للعلاقة بين ما هو ثقافي وما هو سياسي، ترجم الكتاب حليم طوسون وأصدرته دار كتاب العالم الثالث في ٢٦٠ صفحة.



■ إبراهيم نافع

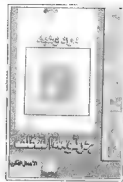


■ سعد الدين وهبة

هامش

زميلتنا: إيداعها مصورة تعمل بوكالة أبناء لجنبة كبرى، والثالثة سويسرية تعمل مراسلة بجنوبي كيربات صيف بلاده، كاتماها طرحت على الكاتب سؤالاً سورياً عن الدولة الاجتماعية لإعلانات الولايات المتحدة في الجرائد المصرية، وصور الزواج الباطل والمعرفة فيها؟ الواقع أن ظاهرة إعلانات الولايات قديمة، وليست جديدة في حياة المصريين، لكنها في الماضي وحتى أوائل الثمانينيات كانت تقتصر على محض الأخبار بالولادة والموت، وربما امتدت إلى شجرة أشتاب العائلة، وشيكاتها الصامدة، إلا أن الجديد الآن، وهو ما يمثل ظاهرة في ذاته، هو مساحة الإعلان، حيث تعد المساحة تعبيراً عن مدى ثراء وأهمية الشخص الذي تراه الله، وعائلته وأسرته... إلخ، وتبدو أهمية الأسرة أو العائلة من حجم ومساحة إعلانات ترمز العائلة من كبار القوم وممراتهم، العناصر الجديدة في طوقس الإعلان المنشور عن الولادة في أحد روافد تأثر علي القوم في مصر بقلعة النبط، وما ساء في الصحافة المظلمة من إعلانات المآلات الكبيرة، والقبائل وغيرهم، إلا أنها لدينا تمثل الآن أحد أشكال التعبير الاجتماعي عن المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية للتلقي، والأهم مآلاته، أما صيغ النشر المكتفلة لتزعم من عدد كبير من الأثرياء، أو كبار رجال الدولة، فهي تعكس التغير الذي شمل الشخصية القومية للمصريين، ولتأصلهم البطوليكة من الزراعة الفلوية، التي لا تزال باقية رابضة لدى بعض الفئات الاجتماعية، إلى النزعة الاستعراضية التي تدب في نمط الاستهلاك الهش المظلمة وفي نظم الآلات المنزلية، وفي اقتناء السيارات، ومجلات الزواج المخفية المرفقة، التي لنمط المسكن لدى الأثرياء الجندا، فأنتم من الاستعراضية الاجتماعية هي البازر من الإعلانات المظلمة عن الولادة، ومن التمازج التي يعلن فيها كل شخص أو عائلة عن ذاته، ومكانته، ويزعمه الاجتماعي والاقتصادي، ومصارفاته، ويثير الإعلانات عن الموت أو الزواج إلى غياب تقليد اجتماعية وثقافية راسخة وجميلة لدى الفئات الاجتماعية البعيدة من الأسرة في مصر، ومن ثم يبدو الإعلان عن الولادة في الزواج أحد أشكال التعبير عن الزواج الاجتماعية، ولكنها مآلات فئات في طير الكثرين، فلا تزال هشة، وتبحث عن جنود ما، ومن ثم فهي تنجا إلى الإنفاق المكثف كخافه للتعبير عن الاستعراض والاستهلاك المادي والأهم الاجتماعي، وفي سلوكيات تحقق إشباعاً نفسياً لدى البعض، فمن إزاء جمل شريطين يمتدرون التكوين لدى بعضهم، كمن البعض الآخر يحاول إرساء تقليد دور في وسط اجتماعي يبدو من فرط استهلاكه للسلع والخدمات، وكذا فقد عطفه في عصر تهين على مصر في سلطة الأثرياء في حياتها اليومية، امتدت نزعة الاستعراض إلى الجميع، وكما في حالة تير، ودوا وغيره.

نبيل عبدالفتاح



مجموعة الحوارات التي أجريت مع أستاذ الفلسفة الدكتور مراد وهبة على مدى ما يقرب من عشرين من الزمان، ضمنها هذا الكتاب الذي يكشف عن أن المعركة الأولى في حياة مراد وهبة كانت مواجهة جريئة للتلفظ مهما اختلفت الصور، إنه تلك الصورة الشائعة عن المشتغل بالفلسفة، ويحيله إلى محارب في الساحة يسعى إلى تغيير قيم رجل الشارع المائعة للتلطو، وإحلال العقل حكماً في كل ما يدور، وبزعم الفاصلة الزمنية بين الصورات، إلا أن الهرم الذي يحملها مراد وهبة على كتفيه لم يمسحها تفسير، ولعل واقعا هو الذي لم يتحرك



امتصاص التاريخ أو استيعابه ثم النظر إلى اللحظة الراهنة بكل هذا الزاد، تلك كانت واحدة من مآلات الأرحل عالم التاريخ الدكتور شاكر مصطفى، يخاف إليها قدرة على التقاط الجمرة المتوهجة من وسط الضخوم، وإعادة النفع فيها، لينقل منها شر الترويح إلى ما نلظه قد تم وأده من أفكار تستحق الحياة. وهكذا حوى كتاب العربي الأخير ما يقرب من عشرين مقالا للأرحل شاكر مصطفى بدأ قلماً عبرها «كنحلة» لا ينكها الرجل سمياً إلى الشهيد... فمن أمريكا اللاتينية إلى الهند... ومن القدس إلى الأنتلس، تحت عنوان «التاريخ على جناح طائر» كتب منذ عام ونصف العام، اختراق المكان على ظهر طائر مع الريح أمر نمارسه كل يوم، فالطائرات منذ هبت بالناس في الجو لم تهبط، أما اختراق الزمن على جناح طائر آلاف السنين، فهي مقاومة سبداً مستحيلة، ما قام بها السندباد ولا أجداده، ولا الألفاد... قد يكون الملائكة يقومون بها، أو الجن يفعلون ذلك... من يدري؟ أما في البشر المفلوذين وحدهم يحاولونها على ضطهم وقصر باعهم وخيالهم... ويمثلون وزها وينقلون رؤاها للناس... وبهذه العين رأى التاريخ ولم يفته استشراف المستقبل... وبين الأفكار والأشخاص والمعن تدور المقالات المشروية التي تبدو أنها لم تفقد بعد جدتها..



■ الكتاب: جريئة التخلف

■ المؤلف: مراد وهبة

■ الناشر: مشروع القراءة للجميع، مصر

■ الكتاب: على جناح طائر

■ المؤلف: الدكتور شاكر مصطفى

■ الناشر: العربي، الكويت



■ **الكتاب: شجرة الشهد**
■ **المؤلف: سميرة خريس** ■ **الناشر: دار شقيقات للنشر والتوزيع، القاهرة**

«للم تتركى لون وصورت ورائحة، له ألق يتوهج كلما انضضت سفوح مضبنتا بحكايات مجيدة، وكما يست بطعم مضيق ووجع مرير.. جدى اسم فى كتب التربية الوطنية التى لم تكتب بعد.. وشم فى ضميرى أزهو بدمه، سمرى فى دمي، مثقلة بصغره مدنى الدهر، حاملة سيفه ما حبيت.. اتصنع بذكر صغرى انتظر ظلى، ركام جميل، انظر حولي، ركام جميل وكل ما سيأتى ركام، ركام جميل أطلع براسي بين الأنهار المتهاوية، أنا الأعلى» هذه هي ملامح العالم الذى ترسمه الروائية الأردنية سميرة خريس ليقلتها في روايتها الجديدة «تقسيم العشق» التي تدور أحداثها في مصر القديمة، في زمن الزمان الشيف ولم لا إذا كانت البطلة تصف نفسها بقتول «أنا انشق الروح وزهرة الماويل الطويلة» لكنها وفي غمرة هذا الوصف تصحى على حقيقة موحجة.. حقيقة أنها أنش مرفوضة لكنها على أية حال تحمل في كنها جمره القاتم الذى تغرب دهر» هذه الرواية هي الجزء الثاني من ملحمة «شجرة العهود» التي نالت جائزة الدولة للتشجيع في الرواية لعام ١٩٩٧ بالآلرين.



■ **الكتاب: العقل الأمريكي يفكر**
■ **المؤلف: شوقي جلال**
■ **الناشر: دار بينا، القاهرة بالتعاون مع مؤسسة الانتشار العربى، بيروت**

حين يفكر المجتمع خاصة جدل الفكر والفعل ويبدأ الجميع فى اللجوء إلى الأسطورة إيثا وترثا ما ضياع مطروح الصلة بالواقع الذى يفكر العقل بنية مغلقة ويصيح عقلًا محافظًا جامدًا ويكون فى تقاطع أو علاقته مع الآخر عقلًا ساطعًا متفككًا على ذاته وبهذه هي إحدى سمات الانحياز المضاري للمجتمع الذى سطر منها المترجم والكاتب المعروف شوقي جلال فى كتابه الجديد «العقل الأمريكى يفكر» من الحرية الغربية إلى مسع الكائنات.. وفى الكتاب يقدم المؤلف اجتهدًا لفهم الأمريكى وذلك لأسباب عدة منها أنه يرى المهيمن الذى يفرض قيمه على أقدار الضعفاء بعد أن سبقت هيئته الاقتصادية والسياسية والمسكرية على الصعيد العالمى محاولات للهيمنة الثقافية اطربت هذه الهيمنة واتسع نطاقها حتى باتت الثقافة الأمريكية غذاء عالمياً لصناعة العقل وبهذا الحضور المهيمن الذى يعرض له المؤلف لم يعد العقل الأمريكى مجرد موضوع للدراسة أو مشكلة خارج ذات طروحة البحث، بل بات قوة مؤثرة على تسع خبرات لذات التي هي إبانها فى صناعة عقلا القومى أو إطران المعربى ومنطقنا للتحضر والنهضة وبناء الإنسان العربى ترى ما هو شكل علاقتنا بالعقل الأمريكى وهل هي علاقة تفاعل جنلى أم رفض وانكفاء على ذات خارج التاريخ أم احتواء لنا من جانب؟ كل هذه التساؤلات مطروحة على احتمالات مختلفة للإجابة فى الكتاب.

■ **الكتاب: سرطان الروح**
■ **المؤلف: أروى صالح** ■ **الناشر: النشر للنشر والتوزيع، القاهرة**

رغم أن عينها كانت ترغرد فى وجهك فرحة متعالة مسحورة بمسحوق عشق جارف للحياة، وألق يلمح ببريق لا ينسى إلا أنها انتحرت ولم تقنع بهذا الوصف الذى ساقه الفنان الكبير على ريق الله ليعينها التى كانت تحمل أيضا حزناً ولم يفل الجيد يستعرب على حتما وأنت تقرأ كتابها الذى صدر بعد وفاتها وهو يحمل عنواناً دالاً سرطان الروح» أو على الأقل ميرزا يبدو كافيًا لاتشارها، فى كتابها الذى اشرفت على نشره كل من سناء المصرية ورجلة صالح أكثر من مفاجأة لعل أكثرها تسمة ذلك الفصل الذى يتصدر الكتاب ويكمله فصل فى السيرة الذاتية يحمل عنوان «مقشيرة» أو «مقشيرة» كملت. أروى على ظهر ورقة غلافه الخارجى بخط صغير جداً: بين فوسين «إنتى أعيد إليك بطاقتى» إنها نص الجبهة التى جاءت على اسم أحد أبطال الكاتب الروس العظيم «دوستوفسكى» فى «الإخوة كارامازوف» إنهم بظقة الحياة نفسها والجملة التى تقارروا الذى خبأه أروى لكى تعلقنا به، لتخسرنا ونحن نعلمها الذى ظال غالباً وأغان أن هذه الأوراق التى تتضمن دراسة نقدية لأدب صنع الله إبراهيم أو لدر لنشر وصاحتها على قيد الحياة لتأجل على الأمل قرأ الفليب.

■ عن المعهد الفرنسى للعمارة الشرقية فى باريس خرجت آخر أعمال الكاتب الفرنسى أندريه ريمون «مصريون وفرنسيون فى القاهرة (١٨٠١ - ١٩٨٨)» الكتاب ينقل الرؤية المصرية للوجود الفرنسى عبر المؤرخين المصريين راسماً صورة للحالة المصرية سياسياً واقتصادياً فى تلك الفترة. الكتاب صدر فى ٣٩٠ صفحة.

■ «الروح العاطف» أحدث ماكتب محمود الوردنى شهادته على الصورة التى تضارفت عناصرها العربية والمصرية فى العقود الثلاثة الأخيرة بحيث يصعب فصل عنصر عن آخره. المؤلف روايات سبقت الروح العاطف منها «نوبى رجوع» و«رائحة البرتقال» و«طعم الحريق».. الرواية صدرت عن دار الهلال فى ١٩٤ صفحة.

■ فى جزئين من القطع الكبير اخرجت دار سعاد الصباح ما يقرب من ألف صفحة حوت احتفال الدار بنزار قباني الذى أقيم فى بيروت قبل وفاته بنحو عام. الدكتور سعاد الصباح كتبت مقدمة هذا العمل الاحتفالى ومما قلته «نزار قباني لم يكن شاعرًا عابريًا فى حياته لكنه كان خلاصة أيامنا ونزار هو الشاعر المبحوث على كل الموجات فى سموات الوطن العربى وهو مثل الصنوبر الذى صلا الدنيا وشغل الناس.. ولا يزال يشغلهم حتى الآن».

عناوين جديدة



مراة قديس



سعاد الصباح

الذين محمود فى ٢٤٠ صفحة، المعروف تاريخياً أن تلك الحقبة مثلت بؤرة صراع سياسى من أجل فرض السيطرة على مصادر الثروة.



سرطان الروح

هوامش على أوراق نجيب محفوظ (١)

لا يزال قاعداً تحت تمثال سعد زغلول!

كانت كتابة السيرة الذاتية، دائماً قضية مثارة وسؤالاً مطروحاً بين نجيب محفوظ ومحاوريه، وكانت إجاباته عن السؤال تأتي حسب تقديره لصاحبه، وحسب حالته المزاجية. قال لي يوماً حين سألته بعد نشر «المرايا»: «أنا من عائلة مُعَمَّرة، ولست أحب أن أسمى لأحد منهم». ولم يقنعني الجواب بطبيعة الحال، فلماذا يتحدث إن يسمى صاحب السيرة لنوري؟ وهل من الضروري أن تأتي السيرة الذاتية على نحو ما فعل لويس عوض في «أوراق العمر»؟ ومرة أخرى قال لسانه: «على طريقة ابن البلد القاهري حين يخرج بالانكس من المازق: وهؤلاء جنيحك لو قلت لك إن حياتي كانت: زمناً ما، وفلساً وصراحة». ثم أطلق ضحكته الصافية الممتدة.



■ بقلم: فاروق عبد القادر

وحين كتب «أصداء السيرة الذاتية» نشرت مسلسلة في ٩٢، وصدرت في كتاب في ٩٦، لم يتوقع أحد أن يتخطى الأستاذ عن محفظاته كلها، وإن يقدم سيرته كما تقدم السيرة، وجاءت كلمة «الأصداء» في عنوان دالة على صميم العمل، هو لا يقدم - إن - سيرته لو أحدات حياته، لكنه يقدم انكسارات تلك الأحداث على عقله وروحه ووجدانه، إنه يصفها، ويستقرئ دلالاتها، ويستخلص دروسها ومعانيها، ثم يصفها تلك الصياغة الخاصة: أكثر من ماتى مقطوعة لا يتجاوز أطوالها الصفحة الواحدة، وقد يقد بعضها عن السطر أو السطرين - يلخص فيها الأستاذ ويركز ويكثف ويرجز رؤيته للحياة والفاس. في النصف الأول منها ينطلق الراوي حراً يحدّثنا بما رأى وسمع وعرف ولكنه يحلم وتخيّل، حتى يظهر «الشبح عبد ربه قنايه» في النصف الثاني تقريباً، هنا نجد مكان الراوي أو الأستاذ الشعبي، ويلخذ الكاتب مكان تلميذه الفتي وأهم الألمان المستردة في «الأصداء» الحب والفن والعمل والموت والسنين وهمم الواقع المعيش، لختار أن يصفوها في شكل الحكايات الصغيرية الدالة، وإن يستخدم أدوات تعبيرية مختلفة: الرقوى والأحلام والرموز، وإن يستعين بلغة المتصوفة، حيث لا تعنى الكلمة دلالاتها الشائعة، بل تنحلي إلى عالم آخر تتماسك مفرداته ويقضي بعضها إلى بعض.

ثم كانت «الأصداء» ومن ثم قلنا نحن. قدام

في حياته إلا نحو هدف واحد: مكتب «السيد العنبر» المعلم الذي يبدو مجللاً بهالة سحرية لا يقوى على مقاومتها. أية وفاة، نجيب لصاحب المظلمين لا يفسح لهم - في أعماله الثنائية والتشعيبات - مكاناً بعد أن تقاعداً، وكثيرين من أبطال مصباح الوراء، «والجبر الكائن» ٩٠، والقرار الأخير. ٩٦ موظفون قلعوا الشؤم كله، وإن لهم أن يؤيدوا إلى هدوء وتامل، معترضين من الحياة أقصم ما يمكن أن تجود به لهم، قاتنين بما حقروا في الحب والعمل والأبوة

لعل تاريخه العالي. اعني اقرباء من منصف للدرجات. أن يكون بين شجرات العائلة المرسومة - باحصر الفرق - في حديث مصباح والمساء ٨٧، لعلنا هنا فرقتان: الأولى أن اسم نجيب ينتهي إلى لقب العائلة «البناء» هذا ما هو مثلي في الأوراق الرسمية، أما ما هو شائع ويتداول فهو أنه ينتهي إلى «السبيحة» أو نادر السبيل، ونحن نعرف أن واحدة من شجرات العائلة، تلك بدأت في أثناء جولات العلامين الشقيقتين داود وعزيز - ابني أبي المصري - في حواري القوية، حين اقتضى عليها جنود. الأولى محمد علي فادركنا الأول وفر الثاني، وأرسل داود إلى المدارس ثم إلى باريس حيث درس الطب، ووجع من بهته طبيباً سرعان ما حصل على البشوية وأصبح من رجال العصر، على حين بقى شافيه، الذي نجا من هذا الصعير - «ناظرًا لسبيل بين الصعيرين» هل يكون هو الجد الثاني لنجيب «السبيحة»؟ ربما.

الثاني أن نجيب حدثنا عن أمه، كيف كانت أمية لا تقرأ ولا تكتب، لكنها ذات ثقافة شعبية عميقة وشاملة، وأنها عذراء حتى جازوت المرأة، وأحسب أن نجيب قد وضع كثيراً من هذه الصانع والمسامح في شخصيته مرضية، إنة جليلة والشيوخ معاوية المدرس بالأزهر - أم نجيب أيضاً كانت ابنة شيخ أزهرى. في الأم والجدة المؤسسة، يتأكد كون أكثر الشخصيات خطاً من عائلة المؤلف: «إن ما تلقته من أبيها الشيوخ لا يقاس بما تلقته من أمها من الفجيبات والخوارق وسير الأوالي»، وكراماتهم، وأسرار السحر والعفاسات والأرواح.. والأحلام وتوهمات، «وتراعى الطالع والطب الشمسي وزيكات الأبردة والقيمين والقياسات»، هي أوجدان الشعبي الحاصل بكل الموروث، وهي التي انطعت على صفتها أهم الأحداث: الثورة العربية وثورة ١٩١٩ وسجلت في قاموسها الشاف وإياها جديداً اسمه سعد زغلول ومثل لها - أم نجيب أيضاً - صمرت حتى جازوت

ومحييه وانقضى أعماله. وإن سيرته - بالمعنى المباشير للكلمة - إنما هي متشعبة - مثل أشعة الشمس - تتخلل الكثير من أعماله، الكثير - بوجه خاص - إلى الجزء الثاني من الثلاثية قصص الشوق، ٥٧، والمرايا، ٧٢، ثم «فشتن» ٨٩، وفي هذه الأخيرة يحدثنا قرواني من التكون الرقوى والسياسي والفكرى والعاطفي له ولجيلة، فكل أبطال مولودون في ١٩١٠، وهم يحتفلون - زمن الكتابة - بالقبضاء سيعين عاماً على بدء صدقاتهم، ينظرون وراءهم إلى السنوات الطويلة التي تقصروا في رحلة العمر، وأعين - كل الوعى - بنجيب الخطر نحو

النهاية أما حياته الوظيفية، أو حياته في الوظيفة، فذلك واجبة على عدد كبير من الأعمال كذلك، فنجيب موظف هزرق، بدأ السلام من أياه، وقد خبر الموظفين الصغار والكبار، وويل روايته الواقعية الأولى «القاهرة الجديدة»، ٤٦، موظف صغير، أصبح اسمه دالاً على التكوين الانتهازي الذي لا يبالى أي قيم يوسوسها من أجل الصعود، وأحمد عاكف بطر روايته الخالية دخان لظلي، ٤٦، موظف صغير كذلك والثلاثية غاصة بالموظفين، لعل أشهرهم ياسين عوجاليد الذي عانى نكساتهم ويكثفهم مانعه لأن يسبهم بكلمة التي أصبحت مثلاً: «يا أبناء القومية المظقة»، وروايته مخضرة المستحرم، ٥٧، مع تقديرات لتفسير جود طريبيش الرمز لها - رواية موظف صغير لا يسعى

المائة، وفي أثناء ذلك تحول الأبناء إلى أسر وشب أحماد جدد، وسعدت بولي آخر اسمه مصطفى النحاس، وخيّر الأبناء الذين عاصروهم جمال عبدالناصر الذي رفع أحماداً لها ألقب مصطفىخانة أمه منهم إلى الحفيظ والسجن، فزارت بين الدماء والدماء عليه، يذكر نجيب أن أمه رحلت في ١٩٦٨.

■ ■ ■

كما فاضح إنز، بأن لنتمس سيرة نجيب في أعماله، لكنه «فطحا» قدم إليها صفحات مطوية عن حياته، كل منها بنفسه إننا مستحقين بقراءة تحدث إلى رجاء انقلاش أحداث مطوية فلم يتسجلها، ثم استضاف التلاش - بدوره - بعد من معاينة، قاموا بتوقيع شروط التجنيد وترويب مآبها، فخرق إليها هذا الكتاب بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات على تسجيل الأحداث. وفي الحقيقة إننا لا نستطيع أن نغطي شيئاً من العشرة الأخيرة منه الطويلة، فهي قد تكون مغالوة بالأساسة للسياسيين أو لعلماء الدين قد يستعين الواحد منهم بكتاب محرف لإعطاء سيرهم أو مذكراتهم، أما بالأساسة لرجل الكتابة حرفة، والتعبير عنها، وعزها، فلا يخلو الأمر من باعث على العشرة، خاصة أن الأستاذ حين سجل هذه الأحداث (في ١٩٨٠) كان لا يزال غافراً على الكتابة، وأن يقدر من العناء ما دفعه لنجيب على الفترة الصادرة عن مؤسسة الأقلام، إحصائياً وبالدين تجاه المؤسسة التي يعمل بها كاتباً متفرغاً في ٢٧ رماً.

والمهم أنه لم يقرأ الكتاب بعد نشره (كما قال في حديث أسيفه ماجدة الجندي) وحتى لو استأجر قراءه يمكن لأسيفه أرواحه أن يجد كلمة أديبي تكتب فيمن تقرر عنه، فلنا أن نلشد للكتاب، عدا ملحه الأخير، على أنه يعبر عما كان نجيب يريد أن يقول.

ولنا على صفحته هوامش مسوقة:

■ إن معظم الجمل الذي أثار حول هذه «الأوراق» أخذ مدعى سياسياً (جندي) وتكون في من مطه، حول ما ذكره نجيب عن عبدالناصر، وبعد من إنجازاته تكلم الفناء وخبر الاستنزاف، كان هذا بعض من كل ما يتغير الآن في أيام صابرة عن ما ذكره في وسياسي أكثر تكاملاً وإساقاً: لقد تكون الرجل تكتأ «وهدأ» خفاصاً، ويقي على ولاه الولد: فكر وأيداً وإنجازات وفحشيات، وليس هذا بالموقف الجيد أو الخالي، أو الغالب عن مجمل أعماله، وبعد أكثر من سبعين سنة تكون يدهني نابعة من تالري بإسرتي فقلد بل كان صمغها الرئيسي هو الشارع، فقد تفقت مداركي على مفاخر ثورة ١٩١٩..) رغبياً فشيها أصبحت من كشد العزميين ومبانه وزعماته، بل أن كان إرى أن الحياة في مصر تستدعي بغير الولد، ورغم عطفي لسعد نخلول لأنني لم أرى رأي العين أبدأ، وكانت الفرصة الوحيدة المواتية لرؤيته عندما خرجت في مظاهرة حاشدة أثناء قيامه ناك دافياً بالقائد فؤاد من أجل تقديم استقالته في أوائل ١٩٢٤، بسبب

الخلاف، الشهير مع الملك (..). وسجده من لمحت الجماهير سيارة سعد انفتحت إليه كالطوفان، فلم يتمكن من القفز إلى منها، كما حدث نفس الشيء عند خروجه من القصر بعد انتهائه، المعطلة، وهكذا ضلعت فريسة الجحيدة لرؤيته، إن تلك الحادثة تتردد أكثر من مرة في «أوراقه».

وفي أعماله يطالعنا هذا الحشيق الجارف للود ومبانه ورجله، «الثلاثية» تحتشد كثير من صفحاتها بهذا كله، وشلة أحمد عبدالجواد كها وافية الهوى، بل إن بينهم وإحدأ كان مرشحاً ليصبح نائب لوفد عن حي القمحالية (محمد عات، جد رشوان ياسين لأمه) وما أكثر الأحداث بينهم التي تؤكد صحة مواقف الولد وزعماته من التوكيل الأول - وهو يريد بنصه في بين الصغرين (ص ٢١٧) حتى انتهاء للفترة التي تعرض لها للثلاثية قرب نهاية الحرب الثانية (١٩٤٤) على وجه التقريبي، وقد شب كمال عبدالجواد فلياً مخلصاً ومتحمساً (يؤكد نجيب في أوراقه ما أحب إليه قائده وأكثر من قرائه حول شخصية كمال، يقول نجيب: «معاشره سرحلة بأن شخصية كمال عبدالجواد في برصاص الإنجليز في المظاهرات التي أعقبت ١٩٢٤ رويها الثاني بعد خمس سنوات، أي في سنة الصراخ بين سعد والملك، وتنتهي برحيل سعد في أغسطس ١٩٢٧، أما الثالث فيبدأ بعد ثلثي سنوات أخيراً، أي في ١٩٣٠، عقب تصدح رجعات «وهو والمظاهرات الغاضبة احتجاجاً عليها، وكمال - الأحقاد كلك - يتجهون لحضور المؤتمر الوفدي» في بيت الأمة، وفي هذا الجزء - وبأذات تتم مناقشة إنجازات الولد وما يحدث داخل الحزب العريق: معاهدة ١٩٣٦ «مبور الحديث بعد توقيعها بين السيد أحمد عات والجواد، وكمال -أحد أصنافه- يقول كمال لجمال يمكن أن نعتبره رأي نجيب في المعاهدة المعاهدة إعداء مخلصين، وأخرون غير مخلصين، وإذا تاملنا الظروف المحيطة بنا (..)، فينبغي أن نعد المعاهدة خطوة موقرة: أزالت التحفظات ومهدت الطريق لإنهاء الاستعازات الأجنبية، حدثت مدة الاحتلال بعد صصر على منقطة معينة، إلا خيرة عظيمة بلا شأن، والتشقق القلبي الذي واجهنا ما، وتكونها حزب السعديين «يذكر نجيب في أوراقه» أنه اتصل حديثاً عن الولد يتنم إلى هذا الحزب بل أن يرجع لوفد من لخرى، ويقتل، فإن ما الانضمام إننا يرجع لفسدة ولأه لسعد، من ناحية، ولأثنين من رموز القبايات الشابة المناهضة في ١٩١٩، من الناحية الأخرى، كما حدث ٤ فبراير ١٩٢٤، حتى هنا يجد مصطفى النحاس من يبالغ عنه إنه، «ربما» قلده صديق كمال أيضاً، ليس النحاس بالرجل الذي يتنمير عن الإنجليز في سبل العودة إلى الحكم، وبإقائه كمال، لكنه يطرح السؤال: هل كان تصرفه للتصرف المثالي في ريارض في هذه الظروف الحربية الصعبة كيف يلقى للنحاس أن يعزل الملك ويحكم البلاد حكم عسكري إنجليزي، وإذا انتصر لطلد، فسكون في

صفوف الأعداء المهزئين.. إلخ، ريارض ذاته هو ما يثور غضبه ويثور حين يفصل مكرم عبيد من الولد ويعد الفصل دكارة قومية، يقول، سديم الأقباط لتسليمه بالمرى، أو ياقون أن حضن محمد المنود الملك، وهو سألني أن يدوم لهم طويلاً (..). لقد شعر الأقباط بأنهم طردوا من الولد، وهم يلمسون الألمان وأخشي أن يظفروا به أبداً.

لنا تخطيط عام لتاريخ نجيب مسطوف الحزب العريق، وأهم الأحداث التي واجهها منذ التوكيل الأول في ١٩١٨، حتى نهاية الفترة التي تعرض لها «الثلاثية» في ١٩٤٤، أما نهاية الحزب فيصورها نجيب محفوظ خير تصوير في رواية «السمان والخريف» ٦٢، إنها تبدأ - حرافاً - بالنهاية: حريق القاهرة وإعلان الأحكام العرفية، ثم وفاة الولد، وما أسرع ما توجه ثورة يوليوس من «ألمانيا الصغرى» ليدع عيسى البدر، نفسه محالاً إلى المعاش بعد أن كان مدير مكتب الوزير، وبمزال لمز من التقت، إن هذا الأبل بل السجل الأخير من رجال الولد، وسعدت سرعة في الحزب الحزب وتولى المناصب، عرفت السجن والتعذيب وأشد حكومات أحزاب الأقلية، لكن له رصداً سمساً في البيت من الرشاوي والهدايا، ومن شلة (صفتها مال أثنان بشرأعها نمو أربع الجديدة) وإن لم تفل الظل من حقد من كند، وشغل ثالث بالتصديق، ولم يعل بل لا أمل ولاح، بل إن أباد «أين الآن أله مقضى عليه بأن يعانى التاريخ في إحدى لحظات طفلة حين ينسى وهو وبث وبث خفيفة، محارلاته التي يملها فوق الشجرة، فلا يلبها يفي وأبها ويختل توازنه فيهرى، وأمل عيسى الدباغ عن يكس - أكثر من سواه من أبطال نجيب مسطوف، تناقضات صامبه في النظر إلى الثورة، فهو يقول بوضوح: «الحقيقة أن على يفتتح أحيانا بالثورة، لكن تلى بدأنا مع المكس، وكان هذا أيضاً موقفه من تسليم قامة السوسين، لم يمكن ما ذكر نجيب في أوراقه - في أنه لم يكن صملاً ضرورياً، لأن إنجلترا كانت تستدقم القامة لسمصر على طبق من الفضا، ١٩٢٨، ولكن «أرقت حرة اهتمامه لدرجة الغليان، لوث في لوعة كيام زمان، وماليت أن أفرقه النحاس الذي لجأت الجميع (..)، وأعترف بذهول أن عمل كمال جدد، لدرجة أنه لا يصدق، بل أن عمله، أما قلبه ففاس في صدره كالمريض، وأكاه للصعد، إن يلاغر كلما قاما في الحاضر، تضامى القدم الرابضة التي يعيش على تكرامها، أما حين تنعمه الرغبة في البرح والاعتزاف، فإنه يقول لنا ما يمكن أن يكون توصيفا تاريخيا صمماً لحزب الولد قبل ٣٦ وبعداً، يعترف عيسى: كما حزب المثل الأعلى حزب التضحية والباء، حزب النزاهة المطلقة، حزب كمال لم كلاً من كلاً ما كفة كفة المغيرات والتهديات، كذا كلك حتى قبل ١٩٢٦، فكيف أترك روحنا الطامعة لدرجة الخشونة كيف تعودنا رويها رويها، حتى قدنا جميل من أياها؟ وما نحن نقاب أدينا في الظلم، وملؤنا الشجون والشجون بالأمم».

ولم كل الفرق بين عيسى البدر ونجيب محفوظ



■ نجيب محفوظ مبرشة
العداء جود خليفه

إن الأول قام من مجلسه يسمى وراء الشلبي الذي يحمل
رنة الثورة الحمراء، على حين يقف الثاني قاعدة تحت
تمثال سعد زغلول.

■ ■ ■

وتتردد الأتكان زلزلتها، إضافة لآراء متكاملة في
عبد الناصر والسادات، في أعمال الثمانينيات: في
«مقتدر» ٨٩، وفي رواية التكون العظمى والرواية لنجيب
جويته، كما سيقت الإشارة، يقول الراوي يبروش عن
أبطالها جميعا: علمنا الزوف ماذا نحب وماذا نكره.
واجتماعا القضية الوطنية، وملكت ثلوثها، غلت على
الأصرة والمستقبل والأمل الشفصم، يتمايز بينهم
إمامهم وزعيمهم وإسماعيل قدره الذي ظلّ - رغم
الغضرات القاسية التي واجهها في حياته - قارضا على
بقائه والوادي، كالتقليب على الحجر من قبل فطر مجلسه
ولا ساوره شدة، لقد شك في كل شيء إلا الولد، وهو
أمام الأفكار كالفيلسوف، لكنه أمام الولد مؤمن بسبيغ
وحسن به كثرين من قرانه - كان مؤمنا لا أمل للثقة، ولكن
نذكر أيضا أن بين أبطال «مقتدر» شخصية تعود
أصولها إلى صلاح جامين، قال نجيب هذا في أرواقه،
وحسن به كثرين من قرانه - كان مؤمنا لا أمل للثقة، ولكن
الناصر وثوبه، حين قامت ثورة يوليو، بلغ طائر عبيد
كالقمر من أول يوم يعي للمشاركة في تحرير مجلة
الثورة. إنماداً لم يكن من المنافقين ولا أمل للثقة، ولكن
شعره الشعبي القديم بشر بالثورة (-) وهو من ناحية
بتقائيه وأخلاصه، كرس شعره للثورة، لما من إنجاز أن
نصر أو مؤلف نبش في قلب الثورة إلا وإعطاء معاملة
الشعري في أوجل صورة، ثم سرعان ما يترجع إلى
غذاء تردده الأتامة والثلاثين في حياته، وكان طبيعيا
أن يترجع من بقعة المعهود في يوريل وأن يموت معه في
سبتمبر، وإن يجد نفسه تحت حكم السادات في عالم
غريب كره لا يتحمل.

وفي هذا السياق أيضا يجب القول عند «أمام
العداء» ٨٢، ويوم قتل الزعيم ٨٥، في الأولى نحن
نلتقي بحكم الولد على الشخصيات التي سبقتها في

النضال الوطني: أحمد عربي، ومصطفى كامل،
ومحمد فريد، والتالية عليه كذلك: عبدالناصر
والسادات، وأمل هذا الولد للوفد هو ما يقف وراء
النقد المزعج الذي يلقاه عبدالناصر أمام محكمة
محفوظ، وهل ينصبي وإنه حطم عتات المعبد
القديم على ريس أصمابه؟ أستمع لبعض ما يقول
سعد زغلول لعبد الناصر عن معنى الزامة: لقد حاولت
أن تصح أسمي من الوجود كما دعوت اسم مصر،
وقلت عني إنني اعطيت المسجة الثورية في ١٩١٩،
فدعني أحققك من معنى الزامة: الزامة فيه ريانة
وغريزة شعبية لا تلحق بالإنسان مصانفة أو بضره
حظ أعني (-) كان يومسك أن تجعل من الضعب
قاعدة الثورة وإن تقيم حكما ديمقراطيا رشيدا، لكن
اندفاع الملل في الطريق الاستبدادي هو المستعمل
من جميع ما حل بحكمك من سلايات ونكبات، ومن
سعد يلتقط الخطب مصطفى للحنا ليواصل توجيه
الاتهامات، «كان بين يدك قاعدة ريفية شعبية أنزلت
عليها بدباياتك (-) أنظمت الحرية وحقوق الإنسان، لا
انكر أنك كنت أمنا للثورة، ولكنك كنت وبالا على أهل
الراي والفقهاء، وتبلغ مرافعة النحاس الثورة
وغريزة حين يجعل مصر المصرية لئلا يحضر مصر
الحرية، والانكفاء إلى الأمان بدل التفتح على العالم
وثورة (-) فذلك تواضعت في طوره، إن تنمية الحياة
المصرية أهم من تفتي ثورات العالم، إن تشجيع
البحث العلمي أهم من حملة اليمن، ومكاملة الأمية
أهم من مكاملة إسرائيل العربية، وأذاذ الأسباب
تدبر محكمة نجيب محفوظ أكثر رفقا بالسادات،
ويترأس الجميع في الترحيب به، والتماس الأذلال له،
وفي المواجهة بينه وبين عبدالناصر يبدو منطه فويا
مقامسا، ومنطق عبدالناصر ضعيفا متهاوتا، تشق
عن كامل السادات كل الخطايا والذنوب، و لا تفرق
غير شائبة واحدة: «انطلقت في الانفتاح حتى أغرقت
البلاد في موجة غلام وفساد، حتى لها نفسها
السادات عنه ببساطة، لقد عملت لخبر مصر، فوثي
الانتهازيين عن وراء ظهري، لهذا كله ترحب بإيريس
بالسادات، بفعل هذا الآن ردت الروح إلى أرواق،
واستردت مصر استقلالها الكامل كما كان قبل القرن
الفراسي، (هذه الجملة الأخيرة تردت بنصها أكثر من
مرة، في أرواق نجيب محفوظ، من هنا يطرح السؤال:
هل صرحت مصر - قبل القرن الفراسي - بالانفاس
منزعة الملاح والمقاتل متعددة الجسبات ومخبات
الانذار المبكر، وتقديم التسهيلات والانفصاح في
المتأخرات وما تعرف بها لا تعرف (-).

يوم قتل الزعيم تقوم على شخصيتين: الجليلي
وطواني، والجد «مقتدر»، وفي حديثها إلى ذاتها
والى الآخرين ما يكشف عن رؤيتها للواقع: إن علواني
يقول لنا بعض أفكار جيله يبروش: «هي مصابة مسيلة
عليها، لا تكتف ولا أمل، فلقد زعمنا الأول ومطربنا الأول،
ويخرجنا من الهرزمة زعيم مضام فيفصل لنا لثة
المصر، من مقابل فرمتين، وبعد أن تفصل عن
حبيته، مقهور جريح قلب والكرامة، يلون من الضعب
بغهي «ورث» معنا معبد تقدم فيه القرائين إلى البطل

الراحل الذي أصبح رمزاً للأمل الضائعة: أمال الثروة و
العزائين. هنا أيضا تتفتح شلالات السخط على بطل
النصر والسلام، القصر الذي تكشف عن لعبة، والسلام
عن تسلية، على مسع من السياح الإسرائيليين أسمع
وأعنا ينسب من أعز (-) لم لا نؤجرا مفروضا؟ ما هو
إلا ممثل فاشل، وضرب المفاعل العراقي؟ صديقي
بيجين - صديقي كينسجور - الزى ربي، هل الفعل
شارلي شابلن، (قال نجيب في أرواقه حين عرف أن
السادات أصبح رئيسا إنه أضحكة) أما الجد الذي يمد
يده ليقبض على الحلقة الثامنة، مما مثل صاحبه حين
كتبه - فلن معرفة نجيب به لا تنفق حد حدود الوعي
والفهم، بل تكاد تلج حد التهامي أي تزيين الذات بالأش
إنه يصل دم حديد في قلبه، يحاربه ويحاول أن يخطف
عنه: «ماذا يفعل المستكين علواني - محروم من ريس
سيريك - من الضعف، أحسنه عن زماني لعله، وهو
يبهلون يطلق في العسة عشرة شارات عظيمة، وفي
لحظات للضعب يتلفق الماضي والوادي، طبعها في
روحه كالحصم: «هناك الشور تدور من حبيته:
الاستقلال، التام أي الميراث الزيام، الضعب فوق الملك،
(-) يتحدثون عن الثورة ما يعرفه، لم يسعوا عنها.
حتى لهم الراي الماسحور كناية زائلة كاذبة. يبدأ
القدس المظبوط على أمره درسه بالسؤال الخائن: لماذا
فشلت ثورة ١٩١٩ يا أبناء الأبائس... لا تجد لها طرفة
حيا» وإبراهيم المسمحتا وعباد تزيين - هذا هو
يتلفس: نحن قوم نرتاح لفرصة نكت من النسر، فمن
ظل الهائم فكرتها تترسب نكت الأسبي في إصغافه،
فالحديث النكبي والشمسي والمسرحية والبطل
الضعب، جميع زعمائنا شهباء، أما هذا المنتصر
المعجباني فقد شد عن القاعدة، فاستنق لنا اللغة
والحقد، ثم غلى بالنصر لنفسه تاركا لنا بإتقائه الفخر
والفساد، هذه هي العقيدة، هذه العقيدة بعد العهد ترجع
لخط طويل من الماضي يصبده تصعيدا: «هـ - يبروش
والانفتاح، وروسيا والولايات المتحدة ومملكة المنحرفين»
وهو يغضب لقرارات سبتمبر، ما هذا أيها الرجل! نحن
طرفة في ١٥ مايو تم تصديها في سبتمبر تزع في
السجن بالمصريين جميعا: مسلمين وقاطبا ورجال
أحزاب ورجال فكر، لم يعد في ميدان الحرية إلا
الانتهازيين... تلك الرحمة يا مصر، ثم ربح راجها بلون
يسعد زغلول أباح محمد الملك إقامته، فزيف الانتهازيين
بالأفان تحت العصر.

ولا أن شاك متكبر، مصغرا لمختلف المواقف
الإنسانية في الواقع الوطني السياسي، تلك المرحلة
كلها، فذلك واجبه في رواية الأجيال القصيرة «إبراهيم من
الزمن ساعة» ٨٢، ثم اشتد الجذ في استمرات
الموظفين في ١٩١٩، ما بعد ارتفع كتاب «بيده» في
١٩٧٩، منقروا إليها من وجهات نظر الوفديين والإخوان
المسلمين والناصرين والاشوريين جميعا.

■ ■ ■

هكذا لم يك نجيب محفوظ يقول شيئا في
«أرواق» هذه، ما سبقت إليه أبطال إصعاله لكن هذا
التكون الوفدي أخفاه، كانت له جواب أخرى، كما
سلي.



محمد نجم يستعد لإضحاك الجمهور وقلبه يقطر حزناً:

زوجتي بريئة.. ولا أعـ

ذهب إلى الفنان
الكوميدي محمد نجم
وأنا أمي نفسي لوجبة من
الضحك تكفيني عاماً بكلمه،
استحضرت جميع «أفنياته»
التي سمعتها مع جمهوره
وكنا نغ من فرط الضحك..
وقلت لنفسي لن أتنازل عن ٣
ساعات معه.. تماماً نفس
الوقت الذي يستغرقه العرض
المسرحي. لكن محمد نجم
الذي رأيته وجاورته - صدمني
أن حجم الحزن الذي يطل من
عينيه يكفي لسرقة فرحة
الجماهير التي تتابع المونديال،
«حجة» الألم في صوته تقف
حائلاً دون وصول كلماته إليك
وتعالوا «نحاول» فك رموز
كلماته. بدأت بسؤاله عن
العرض الجديد الذي يقدمه في
الموسم المسرحي الصيفي،
فقال: المسرحية اسمها
«دريكة همبكة» تكيف مجدي
الإبشاري وإخراج حسن عبد
السلام ويشاركني بطولتها
شيرين ومحمود القلعاوي
وميمي جمال وفؤاد خليل
وأهدف منها إلى توضيح أن
العيب فينا وليس في القلوس
كما يردد الكثيرون، والقصة
ملبنة بالإضحاك
والاستعراضات الغنائية
والإبهار الذي يقدم في حدود
المطلوب.

■ حوار - أحمد كمال زكي
■ تصوير - موسى محمود

مع جمهورى حتى لا أصدأ وحتى يكن رصيدى من الأعمال المسرحية كبيراً مسرحية عش المجانين، حققت نجاحاً كبيراً بعد إذاعتها فى التلفزيون فلماذا لم نر لك عملاً جديداً بعدها؟
لأن الشركات التى اشترت حق استغلال مسرحياتى التى تزيد على العشرين مازالت تستثمرها حتى الآن فى الفيديو، حتى إن التلفزيون المصرى حصل على جزء صغير من مسرحية «مورا يا باشا» من الشركة التى تملكها «بالعافية» إذاعته ضمن حوار أجراه التلفزيون مصرى، وعلى فكرة.. لو أذيعت مسرحياتى فى التلفزيون فسوف تقلب موازين كثيرة فى ترتيب نجوم المسرح.

فى الفترة الأخيرة بدأ يظهر جيل جديد من فناني الكوميديا يرون أنهم مؤهلون لاستلام الراية وتقديم شكل جديد خاص بهم.. فما رأيك؟

هؤلاء «الجدة» لا يقدمون أى شكل جديد، بالعكس فهم مقلدون وربما يكون «مفدى» هو الوحيد الذى يسير فى «مسكة» طريق.. أما حكاية استلام الراية منا هذه فليست منطقية.. ففى وجودنا مازالوا هم فى طور التكوين ولا فليخبروني بتاريخهم وأعمالهم التى أنفردوا بها وبحقت نجاحاً كبيراً.. فهؤلاء منهم اثنان مشتركان فى عمل واحد وساتدينهم بممثلين آخرين ورائصات رئيسيات وممثلات ونيكرات وإيهار.. فهم مازالوا «مجاميع».. أما نحن فجيل أقل واحد منا مستمر بطل من عشرين عاماً، ومن يستمر هذه المدة فى أدوار البطولة لا ينتهى إلا بوفاة.. لذلك أرجو أن يتملأوا.. فهم مازالوا فى بداية الطريق..

وامازالوا فى بداية الطريق..
اعلنت أكثر من مرة اعتزالك الفن ثم تراجع مرة أخرى.. فما السبب؟

أناس كثيرون يقولون لى هذا الكلام.. وأقول إن هذه إرادة الله.. فلما أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد.. ولم يشأ لى الله أن أترك هذا العمل بعد.. لكننى فى قرارة نفسى أريد أن أنهى حياتى وقد اعتزلت الفن.

هل هذه الرغبة بسبب أن الفن حرام كما سبق وقلت أم لأسباب أخرى؟
عندما أقول إن الفن حرام فسوف يقول الناس لماذا إذن تعمل به؟ ولكننى إن أكتب على نفسى قائل فيه شيء كبير من الحرمانية، إنك لم تأمر لنا أقول ربنا يساعدن ويعطينى القدرة على اتخاذ القرار لأن مشيئة الله قبل مشيئة العبد.. وهى التى تضع خاتمة وأنا أعلم الله أن تكون حاتمى بما يرضى.

هل السبب فى هذا حسمك الدينى العالى حتى أن العاملين بالمسرح لا ينادونك إلا

ما الذى يعجز مسرحة عن الآخرين؟
الذى يعجزنى عن غيرى أننى لى حساسة الكوميدي.. أى أننى أحس المرافق الكوميدي وما يمكن أن يخرج منها وأضع يدي على مواطن الإضحاك مبكراً، وهذا شيء من الله سبحانه وتعالى. لذلك فدانما يشعر المتفرجون من أول يوم عرض أن المسرحية كلها معروضة من مدة طويلة لأنها تكون ناضجة.

هل الفنان الكوميدي يمكن أن يكون فى حياته الخاصة «ثقيل الدم»؟

نعم، والعكس صحيح أيضاً.. فمن الممكن أن يكون خفيف الدم فى جلسة خاصة ولكنه على المسرح لا يستطيع أن يفعل شيئاً، ولكن أريد أن أوضح نقطة مهمة وهى أن الفنان الكوميدي لا يكون ثقيل الدم كما يعتقد البعض ولكنه يكون جاداً، فلما مثلاً أنك مثك نون أن القى «نكتة» أو أضحكاً أما على المسرح فلما أخلف تماماً حيث أنوب فى الشخصية التى أمثلها، وهذه سمة أغلب النجوم.. فلما أرفض الإضحاك بعيداً عن المسرح لأننى لست متزوجاً حتى أتى نكتة أو التثنين ثم أعود للمسرح وأعيد إلقاءها، وحتى المطرب يمكن أن يفعل هذا.. لكن الممثل لا.. فالممثل له مناخ خاص وقصة يقدم من خلالها الإضحاك. والحالة الوحيدة التى يمكن أن أقفل فيها هذا عندما يطلب منى أحد أن أقول «مرحبا» معينة مثل «شافيق بارالجل»!

هل ساعد صوتك المميز فى نجاحك ونجوميتك بالمسرح؟

أنا لا أستعير صوتى من أحد، وهو فعلاً مميز ولأننا الإنسان يحب الشيء المميز، وقد حاول أحد الزملاء أن يقلدنى وقال «بارالجل» فى أحد مسلسلات رمضان لكنه لم ينجح كما سطا أحد الزملاء.. ولا دلى لذكر اسمه.. على طريقة ط الكلام التى أتميز بها مثل «يا أخويا» وهذه تخصصى بشهادة سهير الجاروي وسعاد حسين وبغيرهما.. لكنه لمطشها منى وسجلها فى مسرحية قبلنى.. وأنا لم أكن أريد ذكر هذا الكلام لكننى لاحظت أن هؤلاء يتجاهلون الحقيقة

مازالت تصر على تقديم عمل مسرحى جديد كل عام رغم أن آخرين.. وعلى رأسهم عادل إسماعيل.. يقدمون عملاً واحداً لعدد من السنوات ويعتبرون هذا نهجاً على النجاح والجاهلية.. فما رأيك؟

أنا لا أحب استمرار العرض أكثر من سنتين حتى لا أتجمد وتتجمد معى المتفرج واستمرار العرض ليس مقياساً للنجاح بقدر ما هو مقياس لعدم وجود نص جديد ثم إن الناس تحب التجديد، فلماذا أحمز جمهورى الذى يعجز من مشاهدى فى عمل جديد لمدة ست أو سبع سنوات؟ فلما أريد أن أتجدد

■ أنا السبب فى اعتزال هاء ثروت ومحمد العربي

عرف مكانها!



■ الفن ليس حراماً.. ولكنني أسأل الله حسن الختام

بالجاذب

هم يتألمونني بلقب الحاج لأتني حجيكت ثلاث مرات وصليت مرة أكثر من مرة الحمد لله.. فقد كنت أواظب على الذهاب للمسحرة صرّيتين في السنة وأصطحب معي بعض الفنانين.. فلما مثلاً السبب في اعتزال هذا، ثروت وحسند المصري الفن لأتني اصطحبتهما إلى لقاء الشيخ الشعراوي وربنا أكرمهما بينما أنا الذي اصطحبتهما إليه ومقتنع بهذا مارلت أعمل بالفن

سبق أن تعرضت لأزمة شديدة عندما حرق مسرحك عام ١٩٨٦ لكك قابلتها بشباب حسكك عليه الكثيرون.. فماذا فعلت في أزمكك الأخيرة التي صدر فيها الحكم على زوجكك بالسجن ثلاث سنوات لاتهامها بالرشوة في قضية تسرب استحضانات الثانوية بالإسكندرية؟

قال محمد نجم بشار وأضح وحزن اعترى نبرات صوته: هذه الأزمة فعلاً هي التي أثرت في بشكل لا تخيل.. لأنها قضية ظلمنا فيها تماماً.. فقد قيل إنني شخصية عامة ولأن من مراعاة الرأي العام لهذا السبب حتى لا يعتقد أن هناك محاكمة.. وهذا ظلم لأن زوجتي ولكن إن شاء الله سيظهر الحق لأنه لا يوجد علينا أي دليل.

فبيل إنك تخليت عن زوجكك ببيل أنك لم تظهر في المحكمة إطلاقاً رغم بعدك تماماً عن الضبببات.. فما تخليك؟

أنا فعلاً لم أظهر في المحكمة إطلاقاً.. ولكن ليس لأنني تخليت عن زوجتي.. وإنما فعلت هذا حتى ألوت فرصة المتاجرة بالموضوع على الصحافة.. فبذت للقضية لو لم يكن فيها محمد نجم ومنه زوجة كانت قضية تسرب الامتحانات في سطور واختفت تماماً.. لكن للأسف فالصحف تتاجر بشماعة الناس.. فهم يعتقدون أنها فضيحة.. رغم أنها ليست قضية جاسوسية ولا خيانية ولا منارة ولا مخدرات.. وليس علينا أي دليل.. وشريف لم يضبط معي أي ريب ولا أسئلة امتحانات فيها نماذج مطابقة.. والشيخ الذي اعترف علينا عدل عن أقواله في النيابة قبل أن يذهب إلى المحكمة وقال إن هذا الاعتراف كان تحت وعد ووعيد.. والقانون يقول إن الاعتراف لا يؤخذ به لو كان فيه شبهة للوعد والوعيد.. وكل الذي بيننا أن هذا الرجل اعترفه ومباحث أمن الدولة قالت نعم تحريماً.. وأنا أقول إن هذه التحريات جاءت لصفة الواقعة بعد أن حدثت.. فمتي تحري؟

في بداية حدوث الأزمة.. هل كنت تتوقع أن تتطور وتصل إلى ما وصلت إليه الآن؟
أبداً.. ففي البداية كنت أظن تماماً من البراءة لأننا لم نأخذ شيئاً لكنني فوجئت بتطورات القضية.. وأكررك أنني لم أتدخل عن زوجتي وأول لحظة واحدة.. ولكنني

حاولت أن أرفق متاجرة الصحافة بوجودي هناك لأنها كانت ستبدأ في تصويري وتصويرها ويصبح موضوع السادة.. لكن عدم وجود محمد نجم جعل الخبر ليس له معنى

وهل كنت تتابع الموقف من بعيد.. كما ذكرت الصحفي؟
هذا اختراع الصحافة.. فعندما لم يجدوني هناك قالوا إنني أتابع الموقف من بعيد.. من أين أتابعهم؟ هل كنت جالساً مثلاً في القاهرة مثل رئيس المباحث أتابع وأعرف ماذا حدث.. هذا كلام فاضل!

كيف كنت تعرف الأخبار إن؟
كنت أعرف الأخبار منها.. فهي تعود بعد أن تنتهي الجلسة وتحمي لي ما حدث.. ثم إنهم لم تكن هناك يسفروا وإنما كان يحضر معها كثير من أئاري وأقاربها.. أما أنا فلم أذهب لأمن ظهور المانشيتات والصور التي كانت تنظرها الصحافة.

وما رد ففكك عندما علمت بصور الحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات؟

عندما عرفت الحكم حزنت جداً لأنني لم أكن أتوقع شيئاً كهذا.. وأتمني أن يتغير الوضع إن شاء الله بعد النقض

وما أخبار زوجكك الآن؟
والله لا أعلم.. فسبب الآن مسافرة على ما أعتقد ولكن لا أعرف أين هي تصديداً وليس عندي فكرة عن عنوانها.. ولا تتدبش من هذا.. فهي لا تصني بيلة أخبار عن مكانها إلى أن تعمل النقض.. وأنا شخصياً لا أعلم أين هي.. فالحسينات أجد إحدى صبيقاتها تقول لي إن زوجتي اتصلت بها تليفونيا لتطمئني عليها.. ولكنها لا تسمح عن مكانها كثيراً من الحرج.

لذلك فلما لا أعرف أين هي الآن..
ألم تخبرك بشيء يوم صدور الحكم عليها وكيف تلقته؟

يوم صدور الحكم لم تكن زوجتي معي.. فقد كنت أنا في القاهرة بينما كانت هي في الإسكندرية وبعد أن علمت بالحكم تصرفت من نفسها دون الرجوع إلى ذلك لم أعرف إلى أين ذهبت.. وصحوا ماذا أتوقع من شخص يصدر عليه حكم بالسجن وهو برى؟

بم تشعشع الآن وأنت تصر بهذه الأزمة القاسية؟

أشعر بمرن شديد لأنني تصرفت بدعوى أنني شخصية عامة.. فلما غير سعيد لأنني أصبحت محمد نجم.. فلما أكن محمد نجم لما كان هذا قد حدث وكانت ستلخذ براءة ببساطة كغيرها.. ولكن يبدو أن ضريبة النجاة تكون عكسية تحت مسمى رأي عام.. ولا أعرف ما السبب.. هل سيغضب الرأي العام مثلاً لو حصلت زوجتي على البراءة.. فلما لم أقبل شيئاً سينا للناس حتى يضايقوا عندما أحصل على البراءة

هل تعتقد أن زوجكك دفع ضريبة شهرك؟
هذا حقيقي.. فنزجتي فعلاً بدعت ضريبة شهرك؟
شهرتي! ■



المواهب

في

السينما

سايينا: ماما في السجن.. وأنا في الشارع

من الأضواء.. إلى ظلمات السجن

من ستوديوهات الشهرة والنجومية.. إلى أروسة الشوارع
من الابتسامات الجميلة.. إلى الدموع والأحزان
هكذا تحولت حياة شقيقتين من أشهر فتيات الإعلان بسبب الغيرة والخيانة الزوجية.

«سابينا» و«سمر البارودي».. وجهان جعيلان عرفهما الجمهور المصري والعربي عبر شاشات التلفزيون من خلال العمل في مجال الإعلانات.. وظلت الشقيقتان على القمة لسنوات طويلة مع جيهان نصر وزنمين الفقى.. واحتلت أخبارهما وصورهما صفحات وأغلفة المجلات الفنية..

فجأة.. انتشرت أخبار «سابينا» و«سمر» في الصحف، لكن مصدر الأخبار هذه المرة أقسام الشرطة ومباحث الجوازات وزارة الداخلية. الآن سمر وأنها في سجن القناطر.. خلف القضبان منذ بضعة شهور. وسابينا هاربة من الشرطة حتى لا تلحق بأبها وشقيقتها في السجن..

«الأهرام العربي» استطاعت أن تعرف مكان سابينا الهاربة بعد رحلة بحث طويلة.. لم يكن اللقاء معها سهلاً فقد أصبحت صاحبة خبرة كبيرة في تامين نفسها وتجنب للسقوط في أيدي الشرطة.. ولأنها لم تعد تثق في أحد بسبب الظروف العصيبة التي تعيشها فقد اعتدت عن مقابلتها أكثر من مرة فلما منها أن لقائهما معها قد يكون «مكينا» للإيقاع بها.. وعن طريق صديق مشترك تثق به سابينا كان لقائهما الصعب معها الذي كشفت فيه عن أسرار الأزمة التي تمر بها أسرتهما الصغيرة وأسباب هروبها من الشرطة حتى الآن.

جلست أمامها فرأيت علامات القلق والخوف تكسر ملامحها.. كلماتها تغلفها العصبية ويبدو على تصرفاتها الانفعال.. قلت لها لنبدأ الحكاية، ففوجئت بردها السريع: لا تقل حكاية.. إنها



صحت نشاطاً عن إقامته



سمر.. بداية سلسلة الدموع والأحزان

زوج شقيقتي «سمر» انتقم منا لأنها طلبت الطلاق أبحث عن سر مطاردة الشرطة وحل للمشكلة

مأساة

وبدأت سابينا تحكي مأساتها بالدموع: أنا وأسرتي أردنيون من أصل فلسطيني وأجدادنا من مصر.. منذ نعومة أظفاري عشت مع الأسرة في عمان بالأردن حتى عام ١٩٨٥، وفي ذلك العام انفصل أبى عن أمى وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليترجى امرأة أخرى ويقيم هناك وفضلت أنا وشقيقتى البقاء مع والدنا على السفر مع الوالد في وجود زوجة الأب.

عشنا الأم لا يروض.. وقررنا الحضور إلى القاهرة للعيش مع جنتنا.. والدة أمى.. وهى أصلاً من «البحيرة» وأقامت فترة طويلة بالإسكندرية.. وفى إحدى الشقق التي تملكها الحدة بالهندسين عشنا وسط ترحيب وجفارة كل أقاربنا

سابينا كانت في المرحلة الإعدادية هى وشقيقتها سمر والتحقنا بمدارس إعدادية ثم ثانوية وبعدها بجامعة بورت العربية بالإسكندرية، لكن وجود سابينا مع أسرتهما فى مصر كان مزموها بتجديد الإقامة سنوياً لأنهم لا يحملون الجنسية المصرية..

لم تكن سابينا وسمر تعرفان أن الإقامة سوف تكون سبباً فى مطاردة الشرطة لهما، وحدوث

انقلاب مفاجئ فى حياة هذه الأسرة الصغيرة السعيدة..

وتستعيد سابينا «الهارة» ذكرياتها الجميلة فى عالم الأضواء والشهرة قائلة: فى أثناء دراستى أنا وسمر بالمرحلة الثانوية تلقينا عرضاً مغرباً لتصوير بعض الإعلانات، ترددنا طويلاً.. لكننا وافقنا وخفينا «الغيرة» من شقيقاتنا.. وكانت المأساة عندما نجحت التحرية وإنهالت علينا العروض من كل اتجاه، وخلال فترة قصيرة أصبح لنا انتشار واسع فى ساحة الإعلانات وحققنا نجاحاً كبيراً داخل المجتمع وأصبحنا «معجبين».. ورغم نجاحنا فى الإعلانات فقد كانت علاقتنا صعبة بهذا العالم.. خاصة مع شركات الإعلانات والمسؤولين عنها.. كانت العلاقة تنتهى بمجرد انتهاء التصوير حيث ينصرف إلى مرأبنا.. وكان أحد أقاربنا يصاحبنا خلال تحركاتى فى أثناء العمل

ويصحب نجاحنا ونجوميتنا فى مجال الإعلانات قمت أنا وسمر.. على سبيل الهواية.. بتمثيل بعض الأدوار الفنية فى أعمال سينمائية وتليفزيونية.

تصمت سابينا.. وكلمتها تتذكر شيئاً حزينا وهى تنظر إلى سقف الحجرة، ثم تستطرد قائلة: بعد أربع سنوات من النجومية والنجاح فى مجال الإعلانات كان قرارنا بالتوقف الشام من العمل بها بصفة خاصة والتوقف بصفة عامة، نزولاً على رغبة والدنا.. فرغم إقامته فى الولايات المتحدة إلا أن العلاقة بيننا مستمرة من خلال اتصالاته الهاتفية المنتظمة وزياراته الدائمة لنا فى إقامته

ولم يكن أماننا سوى احترام وجهه ونظرة خاصة أنه من عائلة «محافظ» ومتشددة جداً.. ولم تتلك بهذا القرار سلباً لأنه لم يكن يهمنى إلا الانتهاء من الدراسة.. فسممر أصبحت فى السنة



■ انهيار .. وتعبير الدموع

■ رد ومحاولات لعاسف

غرضها ترجيلنا رغم أن إقامتنا لم تكن قد انتهت ويتبقى منها ٥ شهور قادمة. وبدأت عمليات البحث عنا في شهر يناير الماضي. وكان تاريخ الإقامة الرسمي مستمرا حتى ٢٨ مايو..

أخطرت أمي وسمر بأننا لابد أن نترك شقتنا وبدأنا نستبدل باستمرار أماكن ومناطق الإقامة وكذلك أرقام الهاتف

لكن الشرطة تسكنت من القبض على أمي في البداية وأرعبتها في تخشيبية الفرجيلات في الخليفة. وبعدها بشهر - ويسبب وشاية إلى الشرطة - تم القبض على سمر لتلحق بأمي ويتم ترحيل الاثنين إلى سجن القنطار.

زوجي المحامي كان موقفه إيجابيا إلى أقصى حد فأسرع بتقديم تظلمات إلى الأجهزة الرسمية، وأرسل برقيات إلى المستولين. ولكن كل محاولاته بات بالفشل، فكان هناك طرف يسمى لإجهاض أية محاولات لتصحيح الموقف

ووجدت نفسي عاجزة عن الاتصال به أو مقابلة فهو تحت المراقبة الشديدة، لمحاولة الوصول إلى عن طريقه..

في الوقت نفسه تقيم «سمر» وأمي في سجن النساء بالقنطار حيث تمت مراسلة عدة دول ومحاوالت بالاستقبالها.. ولكن كل الدول رفضت لأن جنسيتها أردنية من أصل فلسطيني.

ولأول مرة تنكس «سباينا» في أثناء الحوار معها وهي تقول: حرام أن تبقى أم وابنتها الطالبة معها في السجن مع القطة والمجرمين على ذمة

ترجيلها منذ شهر وكأنيهن ارتكبن جريمة.. وأنا زوجة لوطان مصري هاربة ومطاردة ليل نهار لا أسيء مثل أية إنسانة عادية.. فلابد لي من التفتيش والتفتيش حتى لا يتصرف على أحد أثناء تحركاتي.. انتقل باستمرار حتى لا يتم للتوصل إلى.. لم تعلم أنني أحيانا أبقى في المكان المخصص لصلبي النساء في المساجد كرسولة للاختفاء أكبر فترة من الوقت؟ ولا ترى عيادي اليوم من الخوف والقلق.

وتفتي سباينا كلاماتها الحزينة وحوارها الباكى قائلا: إنني أوجه دنائي من خلال صفحات «الأرقام العربي» إلى الرئيس حسني مبارك باعتباره إنسانا، وأيا قبل كل شيء، وأطلب منه أن يسمح بدموعنا وينقذنا من المأساة التي حل بنا فمن حق زوجة لوطان مصري مضي على زوجها المارق أكثر من عام أن أقدم مع زوجي في بلده كما ينص الدستور. والشرع يقول إن الزوجة تقيم حيث يقدر الزوج، وأعقد أن الرئيس مبارك عندما يعرف ما يحدث لنا لن يرضيه هذا الظلم ورائق أنه لن يرضيه أن تبقى أم سجين منذ ٦ شهور وابنتها سجين.. أيضاً منذ ٤ شهور مع اللجوء بحجة «الترحيل».. وأنا هاربة مثل أولاد الشوارع! ليت الرئيس مبارك يسمح دنائي ويحل مشكلتنا! ■

الكارثة التي حلت بنا.. لقد قرر زوج سمر الانتقام ليس من شقيقتي فقط ولكن من الأسرة كلها.. وزالت الأمور تعقيدا لأن السيدة صاحبة العلاقة غير الشرعية مع خلطت جيدا للوقية بين سمر وزوجها وتعرضه على الانتقام منها فكانت تتجمل شخصية «سمر» وتتحدث مع زوجته الأولى باعتبارها «سمر» يتكلم الآن الإهانات والسباب.. مما يدفع بالزوجة الأولى لتسبب غضبها على زوجها.. وكان الزوج لا يعرف حقيقة ما يجري معتقدا أن «سمر» من المتجذبة الحقيقية

ومن هنا بدأنا نتعرض لسلسلة من الهياكل.. بدأ بتعطيل زواج سيارة سمر.. ثم مكالمات تهديد بأن هناك أياما سوداء ومستقبلاً مظلماً ينتظرنا علانية على الألفاظ النابية.. ورغم تغيير رقم الهاتف.. فإن مكالمات التهديد لم تتوقف.. وهذا ما أكد لي أن زوج شقيقتي وراء ما يحدث فهو الوحيد الذي كان يعرف الأرقام الجديدة للهاتف.. ووصل الأمر إلى تهديد سمر بتسوية وجهها بحيث تعيش في عزلة من الناس إذا تجت من الموت حرقا.. وأن تزوج أبدا!

ولكننا أن زوج شقيقتي هو سبب كل الأزمات لأنه كان دائم التحايل والتورب قبل حدوث المشاكل ورفض طلب سمر من قبل بتوثيق زواجها باعتبارها زوجة غير مصرية.. وحتى تستطيع أن تحصل على إقامة دائمة ولكن لم تكن تعلم حقيقة غرضه ونية السبية إلا فيما بعد

وتواصل سباينا حكايتها: أما أنا فقد تزوجت منذ عام من شاب مصري يعمل محاميا زوجها رسميا تم توثيقه في الشهر العقاري، وكان زواجنا قائما على الحب.. ولكن لسوء الحظ لم يكن قد مضت أيام على هذا الزواج حتى حلت بنا المأساة.. ووجدنا الشرطة من خلال مباحث الجوازات تبحث عنا في كل مكان، عرفنا أن المطاردة المستمرة كان

الرابعة بكلمة الحقوق، وأنا في نفس السنة الدراسية بكلية التجارة. وكان والدي قد أبدى رغبته أيضا في أن نذهب للإقامة معه في الولايات المتحدة وأخبرنا أنه سيبدأ في اتخاذ إجراءات الهجرة لنا.. ولكن حدث «الزوال» الذي نمر حياتنا

سألنا سباينا عن هذا «الزوال» فقالت: لقد رفض طلب تجديد الإقامة البصري لنا.. وبدأت عمليات مطاردة الشرطة للزوجة سمر.. وانتهت بوضع أمي وسمر في السجن.. وأصبحت أنا هاربة وحوال الغفلة الماضية أحيا لي أمل المشكلة وتصحيح الأمر وعرفته السمر الفاضل وراء ما حدث لنا..

وحتى الآن فشلت في حل المشكلة لكنني نجحت في كشف غموض المأساة التي نالت من أسرتي.

نار الغيرة

وتحدثت سباينا عن المؤامرة التي دبرت لآسرتها بأمر من شديدين: قبل توثيق نشاطنا الغنى تزوجت أنا وسمر.. ارتبطت سمر قلمي بالتحديد منذ عامين من رجل أعمال يدير شركة سياحية تمتلكها أسرته.. وبعد الزواج اكتشفت «سمر» أن زوجها صاحب علاقات عديدة مع النساء.. بل وسبق له الزواج قبلها بأخرى منذ سنوات.

وعرفت شقيقتي أن إحدى علاقاته النسائية قد تجاوزت كل الحدود.. حتى أنه كان يقابل عشيقته داخل منزل الزوجية الخاص بسمر في غيابها.. وأمام هذه المعلومات التي تملك منها شقيقتي طلبت من زوجها الانفصال في هدوء، وإلغيت كل منها إلى حال سبيله حفاظا على كرامتها ولكن هذا الطلب.. كما علمت فيما بعد.. كان سبب



كامل الشناوي

اكتشف عادل إمام عن قرب كامل الشناوي.. عائب على التلفزيون!

■ كتب - أحمد كمال زكي

انتهى الفنان كامل الشناوي من تصوير دوره في الفيلم السينمائي «الواد محروس يتاع الوزير» وهو العمل الثاني له مع النجم عادل إمام حيث التقيا معاً في فيلم «الإرهاب والكباب» ولكنها لم يلتقيا وجهاً لوجه إلا في آخر الفيلم، كما يقول كامل الشناوي، والطريف أن «الشناوي» جسد في «الإرهاب والكباب» دور وزير الداخلية كما يجسد في هذا الفيلم دور وزير، ولكنه هذه المرة وزير بلا وزارة على حد قوله.

وعن دوره في الفيلم يقول كامل الشناوي: أجسد شخصية وزير تربطه علاقة إنسانية مع حارسه الخاص، لأنهما من بلد واحد، وتتخلل هذه العلاقة مواقف طريفة وإسقاطات كثيرة يتسحق من خلالها الفرق بين القروى الساذج والمجتمع المتعديين. وعن تحمل التصوير أكثر من مرة لأسباب عديدة قال كامل الشناوي: رغم توقف الفيلم فعلاً أكثر من مرة لكن الغريب أنه من بشكل جميل واعتبره من أحب الأفلام إلى قلبي بعد ماتنتي فيلم فتمتها خلال رحلتي السينمائية، فقد عملت مع مخرج متميز هو نادر جلال ونص جميل ليوسف معالي ومدير تصوير على مستوى عالٍ هو محسن أحمد، كما أنني اكتشفت عادل إمام عن قرب واتضح لي أنه فنان بمعنى الكلمة وأنا واثق أن الفيلم سيحقق نجاحاً كبيراً عندما يعرض جماهيرياً.

ويضيف كامل الشناوي لكن بعيداً عن الفيلم أود أن أقدم عتاباً للتلفزيون عن خلال «الأمرام العربي» فقد فوجئت بأخر أعماله للتلفزيون وإحداها وهو مسلسل «الاب» يداع يومياً على القناة الثانية دون إشارة تذكر، وهذه ليست المرة الأولى التي يفرحون لي علناً جديداً دون توبيخ أو إعلان عن رغبهم بتقديم بعض الأعمال الريفية ويطنون عنها بشكل مكثف، ولا أعرف هل هذا يحدث معي عن عمد أم لسبب آخر، فاشفى نفسه حدث في بيت الأزيمري» الذي عرض طيفس» دون أن يعلنوا عنه للناس!

من ناحية أخرى نفى الفنان كامل الشناوي بدء ابنه محمد الشناوي في إخراج أول أفلامه السينمائية قائلاً: إن الفيلم مازال مجرد مشروع خاضع للدراسة والبحث عن منتج يقدمه إلا أنني أؤكد من الآن أن محمد» سيكون من أوائل المخرجين في مصر

■ حول علامات الاستفهام التي أحاطت بحياة الفنانة «سهمان» وبموضع وفاتها تدور حلقة «سهرية» التي صورها خلال الأيام القادمة الفنانة صفاء أبو السعود لنذاع على شاشة قناة الأفلام بال A.R.T بمناسبة ذكرى رحيل «سهمان» ويستضيف البرنامج عدداً من النجوم والنقاد والمؤرخين ليسجلوا شهادتهم عن المطربة الراحلة وما أحاط حياتها وفاتها من ألفاظ خاصة علاقته بالقصير والمخبرات

■ يبدأ حسين فهمي خلال أيام تصوير دوره في الفيلم الجديد «أبناء الشياطين» تأليف بشير الديك وإخراج إبراهيم عتيق ويشاركه البطولة فاروق الفيشاوي والفيلم يجرى تصويره بين مصر وتركيا.

■ على شاشة قناة الأفلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب (A.R.T) بدأ خلال الأسابيع القادمة ملف خاص عن الفنان الراحل السيد بدر» يتضمن رحلته مع الفن بصوره وثائقية تستجيب كما يستضيف البرنامج عدداً من نجوم الفن والنقاد ليتحدثوا عن عطاءاته المتعددة في السينما والمسرح والإذاعة.

■ خصصت قناة «الأوربت» مساء الجمعة من كل أسبوع لإذاعة أحد الأفلام العربية غير المصرية خاصة أفلام المغرب العربي وموريا ولبان وتلخطين في إطار

تأليف

حسين فهمي



يسرى الجندى



محاولتها للبحث عن سيمياء بديلة لما هو سائد واشترطت لتقديم الأفلام في هذه الفترة أن تكون أعمالاً متميزة من حيث جودة الإنتاج والجودة في طرح القضايا ■ انتهى الكاتب يسرى الجندى من كتابة الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» والذي يدور حول زحف بني هلال على تونس وحرب الهلاليين مع «أبو زبد» وسوف يبدأ التصوير بمدينة الإنتاج الإعلامي أول أغسطس القادم ويقوم بالتأثيل نفس أبطال الجزء الأول أحمد عبد العزيز ونيرمين الفقي ويوسف شعبان وفادية عبد الغني ويخرج مجدي أبو عميرة.

مهرجان الإسكندرية يكرم نبيلة ومدبولى والطويل وحسين كمال

قررت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر الذي يقام في الفترة من ٩ - ١٥ سبتمبر القادم تكريم الفنانين نبيلة عبيد وعبد الممنع مدبولى وكمال الطويل وحسين كمال تقديراً لعطائهم السينمائي الكبير، حيث يمنحهم فاروق حسنى وزير الثقافة وعبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية ورويف توفيق رئيس المهرجان تمثال عروس البحر الأبيض، وذلك خلال حفل افتتاح المهرجان الذي يقام بمركز الإسكندرية الدولي للمؤتمرات بالشاطئ من ناحية أخرى تواصل لجنة مشاهدة الأفلام الأجنبية برئاسة السيناروست مصطفى محرم مشاهدة شرائط الفيديو لاختيار الأفلام المرشحة للمشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة



■ نبيلة عبيد



■ هاني الساوي

سر التقييم على فيلم ناصر

يواجه المشاركون في فيلم «جمال عبدالناصر» موقفًا صعبًا نتيجة الإصرار على حصار الفيلم وعدم الإعلان عنه، رغم عرضه في أغلب دور العرض في مصر، رفض التلفزيون إذاعة ٢٥ مقدمة إعلانية مدفوعة الأجر في الأيام الثلاثة التي تسبق العرض، اكتفى المسؤولون بالتلفزيون بمقدمتين في القناة الأولى ومثلنهما في القناة الثانية، وكانت المقدمات هامة بعد حذف أصوات الممثلين. وتسلب خالد الصاوي بطل الفيلم عن سر رفض الصحف القومية - أيضًا - نشر إعلان استفتاء موجه إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء برعاية الحصار والتعنت على الفيلم الذي لا يسيء إلى أي شخص، وأكد أنور فؤادى مخرج الفيلم أن محطة (B.B.C) البريطانية أذاعت ثلث ساعة من الفيلم رغم أنه يسيء لبريطانيا، في الوقت الذي يرفض فيه تلفزيون مصر الإعلان عن الفيلم أعد خصيصًا للتخفيف زعيم عربي عظيم وتقديم إنجازاته إلى الأجيال التي لم تره.

الورثة يطالبون بلف تصوير «أم كلثوم»

في تطور مفاجئ، تقدم ورثة كوكب الشرق «أم كلثوم» إلى المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس لواء اتحاد الإذاعة والتلفزيون بمذكرة قانونية يطالبون فيها بوقف تصوير مسلسل «أم كلثوم».. عصر من الفناء والذي يجري تصويره حالياً باستديو نحاس، حتى يتم عرض السيناريو



على لجنة من العائلة والحصول على موافقتها للتصوير حتى لا يتعرض المنتج للإجراءات القانونية، وذلك - كما جاء بالدعوى - خشية تعرض سيرة حياة أم كلثوم للتشويه أو التناول بصورة غير دقيقة، خاصة بعد أن نشرت تصريحات بالمصحف على لسان الكاتب محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل أثارت سخط عائلة أم كلثوم وقلقها وقد تضمنت الدعوى ثمانية أسماء من الورثة في مقدمتهم الدكتور حسن الحفافي.

«عايزين يغيروك»

■ النجوم - نور العين
■ المطرب - عمرو دياب

استمعت إلى هذا الألبوم، فتبادر إلى ذهني العديد من التساؤلات كأن أبرزها.. هل عمرو دياب ملحن أم مطرب؟ أم يمثل ظاهرة جديدة موضة في عالم الغناء؟ هل هو عنصر في هذا الألبوم يبرز من خلال مؤسسة فنية تعمل بروح الجماعة؟ التساؤلات كثيرة جداً لكن تميز عمرو دياب في هذا الألبوم بالذكاء الفني، حيث أدى معظم أغانيه في مساحة صوتية محددة يعرفها ويحبها الغناء فيها، لكنه يتخطاها أحياناً مرة في «الجوانبات» المناطق الصوتية الخاصة، ومرة أخرى في المناطق الصوتية «الخطية» وأسفل النغمات، حيث «القرارات»..... وهنا يلفت التحكم في نواته صوتية، فينتقل في المناطق العالية كما في عبارتي طي الملام والكلام، ويعودون ريث في هوائيه في أغنية «عايزين يغيروك»، وفي عبارة «العشق كان وعد اكتعب القلوب من غير مفاد» في أغنية من أول مرة، وفي المناطق «الخطية» يظهر في صوت بعض «الرعشات» غير المستتية، وبعض السقوط المبالغ في أدائها، فتتبع مخارج الحروف والألفاظ كما في



■ عمرو دياب

عبارة «أكيد هيرجوك» في أغنية «عايزين يغيروك»، وعبارات «طي البعد عك حقتكرني»، و«بلاش تصعب عني حولة»، و«قدام عندي» في أغنية «أوعدي» و«عبارة مجاوب سؤالي» في أغنية «نفس المكان»، و«عبارة يدعني خلاص مش طارقة معناني» في أغنية «مشي مضطرب»، وفي ثلث النمل بأسلوب روح الجماعة يتدخل محمد الشاعري في الفارس الأول لهذا الألبوم، ويوظف إمكاناته المتميزة في علم الهندسة الصوتية ليتخلص من بعض صوت عمرو دياب وذلك من طريق تكثيف صوته ومضاغطة باستخدام طيب «التراكات» واستخدام صدق الصوت، واستخدام صوت عمرو كصوتية صوتية للرد عليه، فيصبح التسجيع الصوتي ملتحماً ذات طابع واحد. لكن إمكانات مرونة صوت عمرو تجعله دون ذلك، ويظهر ذلك في عبارة «اللي ضاع في الهوى» في أغنية «نفس المكان»، فيجاءل أداء «القفلات» المحبوبة» أي مهابات الجمل الغنائية، لكن نبرات صوت عمرو تفقد التوازن بين بيتها كما في عبارة «مح وأمين» في أغنية «طيلة من عمر»، فيظهر الفارس الثاني مبتدئاً في مساعدته في أداء السطر المعين «القفلة»، ويظهر ذلك في كلمة «قلبي» التي تصعب قلب نانا في أغنية «أوعدي»، وفي أغنية من أول مرة في كلمة «طاه»، التي تصعب «لاها»، ويحاول عمرو دياب مجتهداً في الأداء بأسلوب الاستعراض الصوتي بالألفاظ في الأداء المصنوعة الصوتية، كما في أغنية «نور العين» لكن سرعان ما يتوقف ويتعصب برشاقة وراء أداء عمرو دياب اختراق بعض الحان هذا الألبوم التي طهر فيها الشرق التي اعترى نسيم العديد من الكلمات التي أداها، ويظهر ذلك في أغنية «نور العين»، في كلمات «مشعنا» تصعب «مشعلنا»، و«سبحرا» تصعب «سبحرا»، و«يتجني» تصعب «يتجني»، وفي أغنية «عايزين يغيروك» تصعب كلمة «كلام»، وكلمة «صورتك» «صورتك»، وفي أغنية «من أول مرة تصعب هذا «صورتك» «صورتك»، وفي أغنية «أوعدي» تصعب كلمة «حني كاه» وكلمة «قلبي» «طاه» وكلمة «متضرب» «متضرب»، وفي أغنية «نفس المكان» تصعب كلمة «حب» «حب» أما بالنسبة لعمرو دياب كملحن فنقول إن الكثيرين يرونه طموحاً وصناعة تحدث عنه الفيلسوف «الفارابي» في كتابه «الموسيقى الكبرية» في باب صناعة الألمان، أمام ما قام به عمرو في الألبوم فهو عبارة عن تنميط للكلام على إيقاعات راقصة موزونة، متناسلة وضع له محمد الشاعري، إظهاراً محكماً لقبولاً من خلال الألان التكنولوجية المتقدمة حيلة المطرب، تزاوج هذه الألان مع «الفالمنكر» والفانين والكلاريت، لقد تعامل عمرو بصورة مسليقة افتتحت إلى الخبرة، كما ضاعت العلاقة بين إيقاع الكلمة وإيقاع اللحن عندما فصل نسيج الكلمة عن بعضها البعض، كما في أغنية «مش مضطرب» في كلمة «فكرتها» التي أصبحت تسرع الكلام، وكلمة «انتها» التي أصبحت «أتني نها» ولتج عن ذلك ضياع الضممن للرامي لهذه الكلمات، والآن هذا الألبوم يسبقه عامة توافقة كلمة متنوعة من أجل الجمال اللحني التي اختزنتها ذاكرة الإنسان المصري، تزاوج وتزاوج هذه الألان مع «الفالمنكر» الأسباني بإيقاعاتها الجذابة الراقصة المتناسقة قدمها محمد الشاعري في ثوب مصري منظر بالتكنولوجيا مدعمة بالفيديو كليب أداها عمرو دياب بصوته الجديد في نبراته، والذي مثل عنصر جلب من عدة عناصر عشت بروح الجماعة، معنيتها وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة، فكانت للمنتج مائة جعلت ما بين الإخراج الجيد والتكنولوجيا المتقدمة والموجه للصحة»

وقال عمرو دياب عليك بتدريج صوتك حتى ترتد المنطة اللازمة فيه فوراً تستطيع أن تقيم العديد من خلال نجوميتك وكذلك للفني واجتهادك المشكور في ظل ظروف غنائية صعبة.



■ د. نبيل شوري



سرقة عيني عيناك

نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف

إما أن أتنازل لدنوال الزغبى عن أغنيتي الوحيدة، وسبب نجاحي ووجودي الفني، أو أمتنعى - بمساعدة زوجها - من دخول لبنان، فضلاً عن تهديدي برفع دعاوى قضائية ضدى... ماذا أفعل؟ هكذا تسال المطربة السورية «هويدا يوسف» ولسان حالها يقول - «نوال الزغبى» من فرط يأسه «مبروك عليك الأغنية»، ويقول لنا ولكم:

الشركة السورية، لعدم التزامها بتنفيذ بنود العقد، وكان مؤلف الأغنية - صفوح شغالة - هو السبب في المشكلة، فأرسلت نسخة من «كليب» الأغنية وذات الشريط - النسخة الأصل - للشركة التي تنتج لدنوال الزغبى، أصلاً في أن تتبيناني، ثم حدث أن التفتيح «نوال الزغبى» في حفل أقامته إحدى الأسر السورية المرفقة - وكانت معنا «كلوبيا الشمالي» وكانتنا حربة وفي الحفل أديت أغنية «مانندم عليك» وأصبحت بها «نوال الزغبى» ونقلت إعجابها بها لي، وفي حفل آخر بإحدى الفنادق الكبرى، نقلت لي دنواله إعجابها بالأغنية للمرة الثانية، ولم أشك في أن الإعجاب سيصل إلى

في أواخر العام قبل الماضي انتهت من أداء أغنية «مانندم عليك»، وانتشرت منها أن تجد لي مكاناً في قائمة مشاهير الأغنية العربية، ولم يطل انتظارى، فقد فازت الأغنية أكثر من مرة في سباقات «الكليب» التي تقامها المحطات الفضائية العربية، كما مثلت «سوريا» بهذه الأغنية في مهرجان نظم اتحاد الإذاعات العربية في مصر، وحصلت على شهادة تقدير من المصير «صفوح الشريفة» وزير الإعلام المصري، وبترصيه منه اعتمدت الإذاعة المصرية وباقي الإذاعات العربية أيضاً حصلت على شهادات تقدير من مهرجان M.B.S. .A.R.T.

تستمر «هويدا» ثم حدثت مشكلة بيني وبين



■ نوال الزغبى

قلب وجرح وشوق» كلمات مدحت العدل، ولحن رياض الهنشري لتصورها، لكنه وافق على تصوير «عيني عليك» بناء على طلب المخرج، «وائل» كان يريد تصوير الأغنية المرفوعة لأنها بالهجة المصرية.

■ «٢٠٠ مليون دولار» البطل السنوي الذي حصل عليه «إيما» نجمة فريق إسياسي جبران من عام «٨٧» يذكر أن «إيما» تعاني حالة اكتئاب بسبب فشلها في تكوين علاقة سوية مع المميطير

■ مجدى العمرسى سافر إلى «إماتيا» لإجراء بعض الفحوصات الطبية على ساقه، هذه هي المرة الثالثة التي يصاب فيها العمرسى لإجراء فحوصات على قدمه خلال هذا العام، يذكر أن العمرسى يعاني الآن تمزق بعض المرفقين اللذين يتعاملان معه مثل جيهان مراد... وإيما رياض، بعد طول حيرة استقر العطر اللبناني «وائل كالورى» على تصوير أغنية «عيني عليك» لصالح القنوات المتفصصة، كان «وائل» قد اختار أغنية



الملك

أنا برى من سرقة «الجييسى كينج»



«صصري» هو أفضل عازف جيتار في مصر، وربما في الوطن العربي الشهادة على مسئولية معظم المازفين، والمطربين، والمطحنين. منذ سنوات أراد أن يصل بمستوى عزفه إلى براعة الفريق الأسباني «جييسى كينج»، وحقق مراده بعد تدريب شاق طيلة عام كامل. ومنذ أن بدأت احتراف التلحين، وكان رصيده وقتها أغنية «ويلوموني» فقط يوم، عندما صعدت حترصول إلى «الأمم المتحدة» المشكلة أن نسبة كبيرة من هذا الرصيد منهم باتا مسروق من «الجييسى كينج» أو «ملوك الفجر»

يقول «معرو» لأوسف كثيرين أولئك الذين يتوهمون أن نجاحهم أن تقام اعتمدت إلا فوق أشلاء الآخرين... لقد اتهموا الحاني بأنها منقولة من أغنيات «ملوك الفجر»، ولم يتجاوز اتهامهم مرحلة الترافيق بالكلام المقيم - ومدينتها أعترف بأن معظم الحاني مستمدة من روح التالكون الأسباني «جييسى» أو «الفجر» لكن هذا ليس معناه أنني سرقت للفريق الأسباني «جييسى كينج»

٩٠.....



■ أمال وهبي

أول مرثية لـ «موسيقار الأجيال»

لأول مرة يتم عمل أغنية خاصة بالموسيقار الراحل «محمد عبد الوهاب» وتطرح في شريط كاسيت بالأسواق.. الأغنية تبدأ بعزف «صوت» آلة «الكان» التي تعرف جزءاً من أغنية «يا مسافر وحده» ثم يتم الانتقال إلى للحن الجديد للأغنية التي يقول مطلعها:

يا شمس غابت عننا فرق السحاب / يا نهر جيت طمعتا نيل للعداب
يا معنى فوق المعنى فوق الانسحاب / وسط الضباب كانت تتر كلمة فجر وشروق
حب وكرامة وبخير بلبش في العروق
وسط الضباب فتحت بياض الف باب / وتهد سجن الاكتئاب

يارب من برحمتك عبد الوهاب

وتنتهي الأغنية بعزف آلة الكمان لجملة جاهلين الدنيا ما نعرف ليه» التي كانت آخر أغنية أداها موسيقار الأجيال، الأغنية غناء المطربة الجزائرية «أمل وهبي» الجدير بالذكر أن «سعد محمد حسن» أشهر عازف كان في مصر، والذي قام بعزف أغلب الحان موسيقار الأجيال رفض الحصول على أجر اشتراكه بالعزف في مرثية عبد الوهاب.

مرحلة «السلو» فقد حدثت «نوال» مع منتجها من الأغنية، وإنها تريد أداءها، فأخبرها المنتج بأن الأغنية موجودة لدى «محبته» أنه لن يقع فيها كثيراً لأنها أغنية «مستعملة» وبالعالم حصل المنتج على تنازل من مؤلف الأغنية «صفو شغالة» الذي تنازل تكافياً في لأنني رفضت أن يقرأها «أعمال» بينما يشكر لملحن الأغنية «جيمس مارديروسسيان» رفضه التنازل لنوال الزكي «التي أدت الأغنية في اليومها الأخير، وأدتها أغنية «الهدى» أي جعلتها اسماً للألبوم وتم عرف «هويدا» أعطت عندها اتتمت المؤلف ولم حصل منه على تنازل مكتوب، وأعترف أيضاً بأنه لا امسك أية تنازلات أخرى قانونية لكنها أغنية المصافي إلى السيد «سهيير الأثري» رئيسة التلفزيون أملاً من عنها وأن أتواني في الدفاع عن حق في الأغنية، سها كانت تهديدات «نوال» زوجها، ويكفيني - قسماً - أنها طليت عدم إذاعة الأغنية بصوتها، مضاً عن تحرجها من الكلام عن الأغنية في حوارات التلفزيونية، والمؤسف - والكلام ما زال لهويدا، أن نوال الزكي» للثني في طريقة الأداء، تماماً، أي أن تغيير يذكر إلا في جزء طفيف من التوزيع على هامش المشكلة فقد صدر اليوم «نوال» زغبي» «ماتم عليك» منذ شهر تقريبا ولم تزد - بيعاته حتى الآن على (٢٠) ألف نسخة فقط.

بها، والدة «إيما» أرجعت سبب فشل ابتهاج في تكوين علاقات سوية، إلى الحادث الذي تعرضت له «إيما» وهي في مرحلة الطفولة بكاد يودي بحياتها أحد متعهدي الحفلات أرسل فاكساً إلى المطربة العالمية «سيلييا ديون» يطلب منها إحياء حفل في القاهرة خلال شهر ديسمبر القادم مقابل أجر تحدده «سيلييا» أرسلت رداً يفيد موافقتها من حيث المبدأ، لكنها اشترطت أن يتزامن حضورها مع نهاية العام القادم

بها مسروقة من نفس الفريق الاسباني، رغم أنه في حالة سماع الأغنية دون عزف الجيتار سيتأكد الجميع من أنه لحن شمس

.....

■ بالطبع احترام الحان الآخرين، وأعرف أن الانسحاب من الضامه وارء، طالما أنه لا يزيد على أربع موازير بهذا عرف بولبي حقاً لا يمكن تجاوزه أو تجاهله، ولكن أنا أعتد أن اسم الأجيال الجدير، فلا شك أن التشابه فيها قد تجاوز آخر ما يفره العرف الدولي والأمانة الفنية

.....

■ مع الاحترام الكامل لكل الاتهامات العنصرية التي وجهت إلى الحاني، فإننا لا أتوقع منها كثيراً.. ومن يحكم على الأمور بعين محايدة سيتأكد من أنني فتحت باباً جديداً في التفهام أمام الملحنين، وهو ما بدأ واضعاً الآن.. فبعد تألق أغنية «ويلوموني» سعى معظم المطربين إلى عمل لحن قريب من الموسيقى الأسبانية في اليوميات، ومن المفارقات أنني شاركت في عزف هذه الأغنيات بالجيتار. ■

■ ولا عجب أن الملحنين، كانت ابني تحديري هو لحن «ويلوموني» وقتها، كنت تلمس يقيني، ولم أكن متعاقداً مع أي مطرب على عمل لحن له ومعنى ذلك أنني ضاعاً وضعت لحن «ويلوموني» لم أكن ملتزماً بشيء مع أحد، أو واقعا أنه صمغ حتى اسرق للحن الذي أجرب فيه نفسي وموهبتي

ثانياً عندما كنت في مصر، كنت في بيروت مع المطربين على أحد من المطربين أو المنتجين وقد سمعنا «عمرو تيات» «بالصداقة في السماء» رحلة إلى «الريان» حيث سألني مستكراً ألم تحرب حذك من التلحين؟ فأخبرته بأنني أجريت بالفعل، وطلب أن يسمعها فانيها أمامه على جيتار «الكتردي» - ضعيف الصوت، ثم سمعها «محمد الشاعر» وطلب أن يفيها، لكن «عمرو» كان قد قرر أن يفيها في اليوم الجديد الذي حصل نفس الاسم. ثالثاً، بعد نجاح هذه الأغنية قالوا إنني سرقت الأغنية، وإن من يعتمد على السرقة - وهذا صحيح - لا يستطيع الاستمرار في التحليل على الناس.. بعدا لحن أغنية «الريان» وقد لاقى نجاحاً كبيراً، ومن الغريب أن هناك من اتهمها

على الحجار

■ د. عمرو عبدالسميع

15

ذكرى بلبل عبل بلبل بلبل

فى مقلبل العمر لمع
وتألق وملا معاء مصر
الصالا وانفاسا، وفى
مقلبل العمر أيضا مات
ماسوسا على شبابه،
فحزنت عليه مصر -
الحزينة دائما - وإن غدر
به الاصدقاء منذ رحيله

فى زمن عر قى الواسع

ومع ذلك فإن بلبل بلبل
لم وإن ينتهى أبداً، لأنه أقام
فى الوجدان العربى أبليّة

أثيرة سامقة شامقة تتحدى الفناء، والوجدان
اصدق واكثر وفاء من بعض الاصدقاء، بل من
التاريخ نفسه ذى اللمة الواسعة، دائما.
كان بلبل بلبل «فلقة موسيقية بكل ما تحمله
هذه الكلمة من مدلول، فقط كان جنيذا فى كل
شىء، متهددا باستمرار، لا يكف عن الابتكار من
لمن إلى آخر، بل من جملة موسيقية إلى أخرى،
وكان غزيرا متدفقا كالضلال.

لقد تميز بين جميع الملحنين فى جميع
الاجيال بميزة فريدة، تلك هى أنه صاحب
مشروع فنى متكامل قطع فيه أشواطا
متشقة، واستطاع أن يخضع جميع
الاصوات لخدمة مشروعه، لدرجة أن
المتقولين الخلف إذا استمعوا إلى لمن
من الصان على صوت من الاصوات
لأن بلبل بلبل، حتى مع أم كلثوم نفسها، وهذه
الأشواط التى يتكون منها مشروعه الفنى كانت
أشبه بأجنحة فى مسرح كبير مليء بالطوايق
والرديات والفرف والفرقات والمدايق، كل جناح
تحفة معمارية فى ذاته، فهنا جناح أم كلثوم،
وهنا جناح عبد الحللم حافظ، وثالث
أوردة الجوزاثرية، ورابع لسانية
أحمد، وخامس لشادية، وساس
لشابة، وسابع لمحمد رشدى، كل
مطرب من هؤلاء قدم معه مرحلة فنية
لها ملامحها الإبداعية الخاصة،
ولها متجزها الفنى الخاص ولها
أيضا حضورها الخاص فى
حياة المطرب نفسه بمعنى أنه لو
رغعت الحان بلبل بلبل حمدى من

قائمة مطرب من المطربين، من أم كلثوم إلى عفاف
راضى، فإن حجم المطرب يقل بلا جدال، إن بلبل
ليس ملحن الأغنية الواحدة لأى مطرب مابر، لا،
إنه يجد فى المطرب أرضا زراعية خاصة يمكن أن
يزرع فيها نوحا معيناً من البذور قد لا تثبت فى
أرض مطرب آخر.
فى البداية كان يتمنى أن يكون مطربا، وكان يعد

نفسه لاحتراف الفناء، بل إن برنامج ساعة لتلك الذى
كان يقدمه الإناعى الكبير فهمى عمر قدمه ذاته يوم
باسم مطرب ساعة لتلك، وحتى الأغنية نفسها
اسمها: «ساعة لتلك» يقول، ولكن حدث أن التقى
المطربة السورية فائزة أحمد إبان مجيئها إلى مصر،
فاسمها لها من كلمات عبد الوهاب محمد تقول
كلماته: متعجبش بالشكل ده.. وتعجب كثير من ده
وده.. لعب مش غير وشجن.. الحب أجمل من كده..
وغنته فائزة أحمد بنجاح كبير، فكان ذلك اللحن
شهادة ميلاد ملحن مبقرى مطبوع، ثم ألت به
الطريف ذات يوم أمام عبد الحللم حافظ، أو لعلها
ألت عبد الحللم أمامه وهى يذتن لأحد اصدقاؤه
بلحن أغنية: متقنونه، فتعلق به عبد الحللم فى الحال
وطلب أن يغنيه، وبه بدأت مرحلة من أهم المراحل
الفنية فى حياة عبد الحللم، وهى المرحلة المطبوعة،
الحدائية حقاً، حيث يمتزى اللحن على فكر مبدئ فى
جملة الموسيقى البديعة، وفى أرقامه الجديدة المبهرة،
وفى بناه اللحنى المكم.

بلبل بلبل نفسه كان مضمونا موسيقيا
مصريا يمشى على قدمين، كانت الصان معادلا
موسيقيا حديثا للتاريخ المصرى بكل زخمه وبقائه
مذا ما قبل التاريخ مرورا بالمصور الفرعونية إلى
القبيلة إلى الإسلامية، تسمع فى الصان تراثهم
الكهنة فى المعابد الفرعونية القديمة، والصوات
الكثيرة، والابتهاالات الإسلامية، مع خشونة الحزن
الصعودى قوى التأثير فى «بابويه خيرى ع لى
قتل ياسين»، «ويا وأبور الساعة أتناشر ع مقلبل ع.
الصعيد»، وهزاعة الفتا فى فلكلورها العاطفى
المشجوب، كل ذلك مشجور فى بعضه البعض
ومصاغ صياغة حديثة بظلفية ثقافية موسيقية
متطورة مستفيدة من أساطين الموسيقى العالمية،
استفادة علمية لحسب، أما المحورى الشعورى
للصان سواء كانت فردية أو مسرحية فإنه وليد
معاناته ومكابداته الصائفة

لم يكن يكف عن القراءة فى علم الموسيقى،
والاستماع إلى التراث الموسيقى العالمى والعربى،
ويغنى معظم ليته ونهاره فى مكتبه يتماور مع آلة
البليانو، يقلب فيها واستمرار كصباح خبير
يستكشف أعماق البحار بحثا عن اللآلىء الخفية،
وحين يسك جملة جديدة فإنه ينظها إلى آلة العود
ليقيم عودها ويختبرها والميزان الشرقى العريق،
فإن تأكد من أصالتها فإنه يبنى فوقها فكرة لمن
جديد، وإن لم يسعفه شاعر من الشعراء المتفتين
حواله فإنه يستنطق الجميل الموسيقية كلمات
عنده هو، قد يطلب من الشاعر كلمات على هذا
المبنى الموسيقى، وقد يقيقها أو يضيف إليها
القليل من السبك والإحكام، ولهذا جاءت الصان
كأعمال فكرية بقاء فنى مبهز، ولها أيضا سرف
يعاد اكتشافه فى السنوات القليلة القادمة. ■



■ خيرى شلى

الحيرة مع نجيب محفوظ

كنت من المخطوطين الذين حصلوا على كتاب "نجيب محفوظ.. أضواء جديدة على حياته" رابيه. لا تكني وقتت في حيرة. حيث كان استنتاجي لبني أن هناك تناقضا واضحا في آراء الأديب الكبير والمبدع الحقيقي الأستاذ نجيب محفوظ. وهذا نفسه كان موقف عدد من الأصفياء الذين قرأوا الكتاب. لكن القراءة العميقة للكتاب التي كتبتها ماجة الجندي في العدد ٦٧٥ أزالته ليس وخضت على الشك والحيرة. فقد وضعت يديها على الجرح بالقول إن قضية نجيب محفوظ هي للشعب المصري وما نمت الثورة وبعد الناصر للشعب. وفيه كانت مواقف أديبنا اللبدع تقرب إلى تباعد من ثقافة وناصر بقدر تحقيق القرار لهذا الهدف الوطني والإنساني النبيل. فحقه خالصة لكم وللإستادة ماجة الجندي على هذه القراءة العميقة.

■ سعيد سالم الدولية الكويت

الجيش وحدها لا تكفي

تابعنا من خلال باب "مساحات الحوار" بموقعنا الغراء والأفراء العربي المسالمة بين الأخ اليميني د. عاصم لمحمي رئيس التحرير الأستاذ أسامة سرايا. وتعليقا على هذه المسالمة أضيف: إن لأشرا ما وقع فيه العرب هو عدم تأسيس استراتيجيه واضحه للعالم لواجهة الفكر الصهيوني. وبالتالي أخفقت بعض كتكتيكات الواجهة مع المواقف المختلفة ومشكلة البعض في الاعتقاد بأننا لا نملك القوة الكافية لاستعادة اراضينا وبالتالي فقدوا القدرة على الحركة وممارسة الضغوط بغضيلة. ومهمتها التي استخلصتها من اطروحات الأستاذ أسامة سرايا. أنه ينبغي علينا امتلاك القوة بطورها الشامل ليس على المستوى العسكري. فالجيش وحدها لا تكفي. ولكن أيضا على للمستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية لأن المواجهة تندرج تحت عنوان للواجهة الحضارية الشاملة وهكذا يكون العمل العربي.

■ يحيى السيد النجاشي
دمياط. مصر

ردا على

د. محمد السيد سعيد

هل المطلوب

استسلام

سوريا؟!

قرأت ما كتبه الدكتور محمد السيد سعيد في العدد ٦٧ تاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ بعنوان "القمة العربية.. الخلافات تلهو".

وفي يتحدث عن الخلافات العربية ويتأه ليست المشكلة الحقيقية وأن المشكلة هي أن العرب يزعمون عن وضع خلافاتهم بصراحة على مائدة الحوار للوصول إلى تسوية مقبولة لها من خلال حلول وسط ويأله من الأفضل أن تكون القرارات العربية واقعية ومعمرة عن المصالح الكبرى لكل قطر عربي. وهذا لا يتحقق إلا من خلال التفاوض على حلول وسط. ويستطرد في مخالفته حتى يتوقف أمام موقفين من القمة العربية المتطروح عقدها في هذه الفترة: الموقف الأول يقول عنه أنه يقترب من الاستراتيجية السورية وهو يقوم في الجوهر على تجميد أو إلغاء ما ترتب على الاتفاقيات الثنائية التي تمت بين إسرائيل وبعد من الأطراف العربية وعلى رأسها مصر والأردن ومنظمة التحرير. هذا الموقف يستجيب للحاجة إلى قرارات كبرى إضافية بالمقارنة بقمة ١٩٩٦ التي جمدت وحظرت أي تطبيع إضافي مع إسرائيل خارج الأطراف العربية المسماة ويقول: ولكن هذا الموقف لا يخلو من صيب كثيرة. أهم هذه الصيب هو أنه لا يضمن في حد ذاته تحرير الأراضي العربية أو الوصول إلى الحق العربي وقد لا يخلو أكثر من العودة إلى حالة اللاخبر والتسليم. ويتابع قائلا: "وإخواننا السوريين يفضلون هذا الموقف بالمقارنة بفضاضات سلام من ناحية العرب ومن ناحية أخرى ويؤكدون لنا أن لن نتبع الأجيال الحالية من العرب في التوصل إلى تكافؤ استراتيجي مع إسرائيل فإن الأجيال المقبلة قد تنجح في ذلك. وهذا الموقف مريب فكريا إذ لنتا كعرب لا نضمن أن الزمن يلعب لصالحنا بالضرورة.. وأخلاقيا.. ذلك أن الأفضل أن نسلم وطننا العربي لأولادنا وهو أفضل حالا بدلا من أن تقي على كاهلهم مهمة تحرير الأرض بالعرب."

ويتحدث عن الموقف الآخر. موقف الأردن الذي يرفض إنهاء وقف التطبيع القائم مع إسرائيل. ويختم مقالته بالحل الوسط الذي قد يحل عقدة مؤتمر القمة المقترح ويمكن صياغته بالجمع بين الإعداد للحرب والاستعداد للسلام العادل والشامل والدائم في نفس الوقت. وهنا أود أن أسأل د. سعيد هل عيوب الموقف السوري التي تحدث عنها من الصعة إلى وقف إجراءات التطبيع واتخاذ إجراءات عقابية ضد إسرائيل لا تضر الأرض ولا تعيد الحقوق. إن ما ألقى به يعيد الحقوق ويحرر الأرض. وهل من المعيب أن تعمل سوريا بالتضامن العربي على تحقيق التكافؤ الاستراتيجي وإن لم يتحقق للأجيال الحالية لأن الزمن لا يلعب لصالحها ومصالح العرب لم أن من المعيب هو أن تستسلم سوريا والعرب وتتسلم الأجيال اللاحقة تبعات الاستسلام كما هو حاصل لدى بعض الأطراف العربية أو متوقع حصوله قريبا. وهل من الأفضل أخلاقيا أن نسلم وطننا العربي لأولادنا محمرا جغرافيا. حسب وفيك مفهوم الأمن الإسرائيلي وكبلا والقيود والاتفاقيات التي تمس السيادة والاستقلال والأمن القومي أم تبقى الحالة على ما هي عليه على التوصل إلى السلام العادل والشامل الذي تنادي به سوريا وكل العرب الشرفاء. وأما عن الحل الوسط الذي تحدث عنه د. سعيد في ختام مقاله فاستغرب من اعتباره حلا وسطا لأن الموقف السوري وكما هو معروف وعبر عنه السيد الرئيس حافظ الأسد بوضوح تام أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للقيادة والشعب في سوريا وأن ذلك لا ينفي نوايا التجهيز والاستعداد للدخول على أي عدوان.

■ لؤي داود الوردة
القاشلي. سوريا

بعد التحية

■ الدكتورة سهبا بشار. حلب.

سوريا:

قلت أم كلثوم: «يا بعيد الدار عن عيني، ومن قلبي قريب»، نحن أيضا نتقن بصداقتك.

■ الصديق خليل كافوري. دمشق.

سوريا:

سوف نتنظر زيارتك إلى القاهرة، وإنرجو أن تقبل دعوتنا على «مهرجان شاي» بالمجلة.

■ الصديق شريف عبد المصم.

الديب. السنبلالوين. المنصورة. مصر:

نشرك في العدد للامضي رسالة الأستاذ

جمال الديب حول التادى الرياضى بمدىيتكم

والذى تسمى إدارته للبناء عليه. والأفضل،

طيقا لما أرسلتموه من وثائق، الترحبه

بالشكرى لرئيس الوزراء مباشرة.

■ محمد عبده صالح. حضر موث.

البحر:

أرسل لنا قصباتك وإبداعاتك وصف

تتسلها الأستاذة ماجدة الجندي المشرقة

على القسم الثقافي لتقدير صلاحيتها

للتشر.

■ رامي سعد الدين. بورسعيد.

مصر:

من رسالتك طبق الأصل:

لم تعد الصحافة مهنة البحث عن

المتاعب، بل أصبحت مهنة تبحث عنها

المتاعب.

■ الصديق أحمد جميل موسى.

القاهرة. مصر:

حين يشهد تيار الماء في النهر، يصبح

العبور إلى الشاطئ، الآخر حماة كبرى.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريبيا: القاهرة- شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام-

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٦٧



عدوية والشيخ إمام

طالعت في مجلته الموقرة العدد الرابع والسنتين الحوار الذى أجراه الأستاذ إسلام حامد مع الفنانة «أنغام» وفى معرض حديثها عن الأغنية الشبابية تقول أنغام «إن هذه الأغنيات تستمر بأصحابها ومجود اختلافهم ستختلف... وأتفق تماما مع هذا التصور. فالأغنية الشبابية ظهرت كتعبير صادق وأمين عن حالة اجتماعية وسياسية وثقافية منسجمة، وأصحت تجلياتها الواضحة. وأذكر حادثة جرت لى وكنت طالبا فى السنة الرابعة بال معهد العالي للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، كانت معى فى نفس السنة زميلة مصرية، وتصادف أن هذه الزميلة أرادت الذهاب لقصصاء أسبوعين فى مصر، فمسلقتى إن كنت أرغب فى أن تحضر لى معها شيئا كتنكاز من بلدها، فلجيتها بلانى ساكون سعيدا، لو أحضرت لى معها شريطا والمشيخ إمام... فقلت مستفجرة: «الشيخ إمام ده مين؟». لجيتها محاولا التبسيط قدر الإمكان: هو مفن شعبى وطنى مصرى، فرددت: «يعنى زى عدوية كده»، أجبت والمرارة تحفر شارعنا من الأحران لى قلبي: نعم... وأردت ظهورى ومشيت. الحادثة نفسها تكررت بعد حوالى سبع سنوات هنا فى الملكة العربية السعودية حيث أعمل، إذ التقيت بأخ مصرى طبيب جدا فى النصف الثانى من أربعينيات عمره، أردت أن أصنع له شيئا جميلا فوضعت فى جهاز التسجيل شريطا لرانعة لم كلثوم: «أنا سالك... وكانت دمخشى كبيرة عندما قال لى هذا الأخ: «يا معنا أم كلثوم ده إيه؟ إنا كنا نقتصين وجع قلب؟ ما لقاها هناك كاسيت سريع خفيف يريح القلب».

هنا سأقول للفنانة أنغام: الأغنية الشبابية مرض يشع وسيزول، حتما، لكن بزوال الأسباب ظهورها، أما بالنسبة لحجم مبيعات اليوم ما كفى كفايا لتجتاح هذا الألبوم يقول الجماهير له لقاو للفنانة أنغام: نعم قد لا تعنى بالضرورة مبيعات الألبوم أنه يحتوى على عمل ما أصيل وجيد، لكن... ما تقسبن هذه الظاهرة؟! لما تروج أشرطة الأغنية الشبابية بشكل هائل مقابل مبيعات خيولة لفنانين جيدين؟ وهنا أعود إلى ما ذكرته أنفا فى معرض تحليلي لظاهرة انتشار الأغنية الشبابية ورواجها.

■ أحمد سمير نصرة

الرياض - للسعودية

ثقافة «نعم».. سياسة «لا»

نشرت مجلة «الأهرام العربى» فى عددها رقم ٦٤ بتاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ خبرا يشير إلى تقديم المركز السودانى للثقافة والإعلام دعوات لعملى الجبهة الإسلامية للمشاركة فى المؤتمر الثقافى السودانى الذى سوف يعقد تحت شعار «نحو بناء ثقافة التنمية والسلام» فى السودان، ويهمننا فى هذا السياق التأكيد على أن المركز لم يرسل دعوات لمؤسسات سياسية أو حزبية، إنما أرسلت الدعوات داخل وخارج السودان لمؤسسات ومعاهد أكاديمية ومراكز وأفراد مهتمين بالثقافة.

والمرکز يؤكد أنه يعمل وفق أهدافه المتصوص عليها فى نظامه الأساسى حيث يحظر عليه العمل السياسى أو المشاركة فيه بالعمل والتحويل.

وتلقى المركز أوراقا عديدة للمؤتمر وفق للحوار المحمدا ولم تصل إلينا حتى الآن أوراق أو رغبات تدعى أنها تمثل قوى سياسية أو حزبية، ونؤكد أنه إذا جاءت أوراق بهذا الإطار فسوف نرفضها لأن المؤتمر ليس سياسيا، وليس طرفا فى أى صراع سياسى بين القوى خارج السودان.

■ زين العابدين صالح

مدير المركز السودانى للثقافة والإعلام





■ الهدوء عنوان الرومانسية



■ عودة الأحمر للمناسبة



■ صحیح الشباب والوانه

«كوكبيل» شيك

■ في فندق البستان بجبل لبنان، تفتحت زهور الموضة والأناقة في عرض أزياء سياحي «فايف ستارز»، سمرت له نجوم الليل، ولع لأجله سطح القمر، منالسا بريق الألباس على صدور الجميلات من عارضات الأزياء، والحسنات بين ضيوف الحفل الذي امتد، على أنغام الموسيقى الهادئة، حتى بزغ شمس اليوم التالي، ولديك بيدن كوكو.. كوكو في الفجرية

العرض قدم كوكبيلاً ملونا جميلاً من أحدث تسريحات الشعر، والأوان وخطوط فساتين السهرة والعباءات العربية، التي جاء معظمها متفانلاً وريدياً أو مطرّناً أو لامعاً عاكساً لفلashes كاميرات التصوير، وكشافات الإضاءة.. وصنق من قال «منورينه يا جماعة»!



مونديال الضادق

■ فلعتها فرنسا وفازت بكأس القرن العشرين، التي تعدى وزنها ٥ كيلوجرامات من الذهب الخالص، بلهست كثيرة على الفوز ٣ - صفر أمام البرازيل، أما في القاهرة فقد كانت النتيجة ١ - ٧ في نهائي فنادق ومنتجعات الإنتركونتيننتال بالشرق الأوسط وإفريقيا، لصالح منتخب غرب إفريقيا، في حين فاز سميراميس بالمركز الثالث، بعد فوزه ٣ - ١ أمام منتخب فنادق السعودية، وقد أشاد الجمهور بلعب الفريقين وأدائهما الرياضي الذي دام طوال الشوطين «ساخنا» والذ الذ.. الذ



■ مروح عليكم وعليما

عريس «ممتاز»

■ «أنا طيب وابن حلال.. ومؤدب قوى ولطيف.. ولا زويج ولا صندى عيال.. ولا حتى ورايا مصاريق»
قالها بحماس د. مهناكس أمين ممتاز نجل د. ممتاز الجنيدي ود. ميرفت الجنيدي باليوسيف، لعروسته الدكتور هدى شحاتة كريمة الدكتور كمال شحاتة ببيئة الطامة الزرية، فاقترنت وأبقت أنه بالفعل عريس ممتازة واسمه على ممسى، وقت الطول وانطلقت الزغاريد في حفل زفافهما الباهر بأجمل قاعات ميناهيس أديوى.. ألم أقل لكم: عريس ممتاز!!



■ كفاية مورك عليا

«نورك» ياست الكل

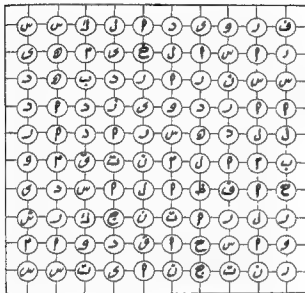
■ في حفل عالمي دريمى جدا» رغم حر الصيف احتفلت عائلتا للعروسين أمين رشدى ورواية محمد حسن، بعقد قرانهما «السعيد الذى خلطه فروع الأجناس» الحائلة مع بهجة الورود البلى ووجاهة الترفل الجذاب.
العريس صفى بلخيار اليوم، لذا لحق بيميناء الحفل بعقد قرانه «أخر ساعة» من النهار ويعدا أسمى السهرة يغنى لعروسه الحسان.. كفاية «نورك» عليا.. ونورك ياست الكل نور حينا.. فالعروس موفلة فى وزارة الكبرياء!!



■ أنا طيب وابن حلال



الكلمات المتداخلة



- عزيزى القارىء.. حاول ان تبحث عن معانى الكلمات في الشكل افقيا او رأسيا.. واشطبها.. وسوف تتبقى مجموعة من الحروف التي تكون اسم روائى فرنسى.
- الفقى
١. من أسماء الله الحسنى
٢. مؤسس علم التحليل النفسى
٣. إمارة عربية
٤. رئيس دولة عربية
٥. ابن سيدنا إبراهيم عليه السلام من سارة
٦. لقب عالم اكتشف الأشعة السينية
٧. فيلم بطولة أنور وجدى وفيروز وماجدة مكموسة
٨. بكبر ويمنو
٩. مادة عضوية صمغية تفرزها
- بعض الأثنجار
١٠. جهاز الكشف عن الأجسام البعيدة، وقياس بعدها واتجاهها. رأسى
١. كتاب فى ثلاثة مجلدات وضعه كارل ماركس
٢. دولة آسيوية عاصمتها فينتيان
٣. رحلة بريطانى وصل إلى القطب الجنوبي
٤. سمك بحرى له رأس شبيه برأس الفرس
٥. أعلى قمة فى العالم
٦. وحدة قياس الأطوال
٧. موسيقى مصرية رائد النهضة الموسيقية الحديثة
٨. من الأبراج دال...
٩. صوت الماء
١٠. أحد موانى الهند

أرقام متقاطعة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقيا ورأسيا.

٣	=		÷		+	
+		-		-		x
٣	=		-	٤	x	
x		+		+		+
١	=		+		-	
=		=		=		=
٥	=	٣	÷	٦	+	٩

الحلول العدد القادم

أقوال

عزيزى القارىء.. لكى تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول ان تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

مهم ان كان نجاح المراهق عمل هافان الى حى انه
اللى عى ده لن يتواستى هالايح وار رج له ا...

شيفرورد

الأرقام

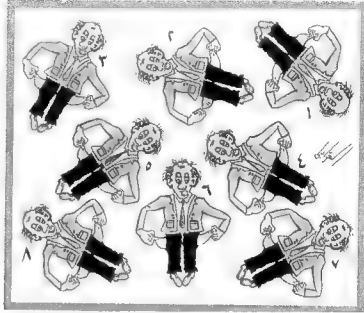
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

يتكون اسمه من أحد عشر حرفا
الحروف ٦ + ٧ = تتزين بها المرأة
الحروف ٥ + ٦ + ٨ = ولد البقرة
الحروف ٨ + ٩ + ٤ + ٧ = عسكرى
الحروف ١١ + ٤ + ٧ + ٤ = من المعادن
الحروف ٩ + ٩ + ٤ + ٦ = من العلماء
الحروف ٣ + ١٠ + ٨ + ٦ + ٩ = من الرجال

إعداد - يوسف الغربايلى

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
مشتابهان.. اختر
قوة الملاحظة
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



س١ - متى أعلن رسمياً استقلال الجزائر عن الحكم
الفرنسي؟

أ - ٣ يوليو سنة ١٩٦٥

ب - ٣ يوليو سنة ١٩٦٢

ج - ٣ يوليو سنة ١٩٦٢

س٢ - كم تبلغ درجة الحرارة على سطح
الشمس؟

أ - تبلغ عشرة آلاف درجة مئوية

ب - تبلغ ثمانية آلاف درجة مئوية

ج - تبلغ اثنتي عشرة درجة مئوية

س٣ - كم تبلغ نسبة الماء في جسم الإنسان

أ - ٣٠ في المائة ب - ٥٠ في المائة ج - ٧٠ في
المائة

سؤال
وجواب

معلومة تهمك

هناك بعض الأشجار تزرع نفسها بنفسها.. منها
أشجار جوز الهند الذي ينقل زراعته بنفسه من
شواطيء إلى شواطيء أخرى بعيدة، وذلك بواسطة
البحر.. حيث ينمو على الشواطيء، وتتساقط
ثمارة في البحر عند نضوجها، وتظل عائمة طيلة
شهور حتى تقذفها أمواج البحر إلى شواطيء
أخرى بعيدة أو قريبة، فتستقر تلك الثمار على
رمال الشواطيء، وتزرع نفسها لتصبح أشجاراً
جديدة.

قوة الملاحظة

٦ و ٢

قيل لأحد الفلاسفة.. لماذا اخترت
زوجتك دميمة وأنت رجل وسيم؟ فأجاب:
لقد اخترت من الشر أقله..

سقراط

سؤال
وجواب

أ - تشارلز داروين
ب - رينيه ديكارت
ج - كوبر نيكوس

أقوال

للأفكار

ثمن - فنين - ريبب - شرين -
نيبال - بلاتين
الاسم.. البرت اينشتين

أرقام متقاطعة

٥	=	٣	÷	١	+	٩	
+		+		+		-	
٤	=	١	×	٢	÷	٨	
+		-		+		×	
٢	=	٢	÷	٢	×	٢	
=		=		=		=	
١١	=	١	+	٥	×	٣	

حلول العدد
السابق



● غطرأ اليوم ●

الى ييص
لفوق يتعب



الالفندر عطرأت المفصل

مولود الأسد يتيم بالذكاء حب المرح، البعد عن الحسد طالعه السعد في الشربة، يحب الفن والإطراء الخاص ومن صفاته التعطف، جمع المال والشهرة والكرم، طباعه جميلة ونوؤه سليم، كما يتميز بقوة الإرادة والتنظيم والإدراك العقلي، وسلامة العلاقات مع الرؤساء، القدرة على تحقيق الذات.

سيلات برج الأسد:

تعيبه الفطرسه، الغضب المتفجر، للفرور، الطيفان والاستبداد، للسلوة، كما تعيب هذا المولود الكبرياء وهب الظهور والتباهي، ويعيبه أيضا الغباء والجول والكسل والميوعة والخلاعة والانداء الكنايب.

مضى يبدأون أعمالهم المهمة: في شهر يناير أو أكتوبر

مضى يتزوجون: أسعد شهرهم للزواج في سبتمبر وأكتوبر ونيسمر.

افضل اصنافهم: يصابون مولد مارس ومايو وسبتمبر ونومبر

أسعد أرقامهم: رقم ٨، الذي يجلب لهم السعد

شعارهم: المال ما أريد عندما أريد

أسعد المعادن: للذهب.

العطر المفضل: ما صنع من الالفندر

مقر له حب المحيطين حوله دائما.

مولود ٨/٤

هذا المولود إذا تمكن في نفسه وسيطر على أفعاله سيكون سيد نفسه، شخصية اردواجية تجمع بين كل المتناقضات الخير والشر، يعيش كثيرا في أحلام الماضي، عليه أن يواجه غده وأمله المتطلعة بهذا الفند.

أحدره من الانغماس بالفن وفكرة الثراء السريع، لا يناسبه العمل المشترك، للبحاول

أن يتجن أعمال مفردا .

مولود ٨/٥

له قدرة خارقة للحكم على الأشياء بطريقة سليمة وحكيمة، تفكيره السريع يجعله مفردا في الوصول إلى قرارات أسرع، عمله بناء والتجارب عليه لمهمة الابتكار التي يتمتع بها، كلما تقدم العمر بهذا المولود ازدادت ماله، مولود هذا اليوم محبوب من الأطفال ويتعلقون به وسيكون أبنا رائعا

مولود: ٧/٣٠

يتمتع هذا المولود بقدر من الطموح والنشاط يمكنه من تحقيق أهدافه بسهولة، فهو يتحمل المسؤولية كشافة، إنه يتمتع بشخصية قائد، يفهم بسرعة الفرق، ويتفهم بطريقة سليمة، شعوره الدائم بالتنظيم يكون دائما على الاهتمام بعمله والمشاركة عليه، ويتميز هذا المولود أيضا بالامانة والزمالة والشرف وهو محبوب لأمرته، لكنه لا يبالي إلى حد ما بمشاعر الغير.

مولود: ٧/٣١

صاحب نظريات في الحياة ويقايل بشراسة في مسيطرها، رغم ما يبذل من تضحيات للآخرين من حوله، فإنه لا يبالي بها، خفة ظله واضعة عند غيره أحواله لكن بكل أسف تخونه لطفته ولحساسه في معظم الأوقات، على خلاف مع عائلته، سريع التئثر، عنيد، لكنه يحقق نجاحا كبيرا بالصبر والاجتهاد، نصيحة فلانة خذ الأمور ببساطة تنعم بصحة أوفر في مناخ نفسي معتدل.

مولود: ٨/١

سيكون له حظ جيد مع السمعة أفضل من غيره من مولد الأبراج الأخرى، عندما ينفج هذا المولود يستطيع أن يشرح طريقه بثقة وأجاء، من مميزات شخصيته تفارقه وتفخه وحماسه وصداقة تدره وتشد من أزره.

جاذبيته ومشاعره القويان تجعلان منه إنسانا لا يبارى في الإخلاص للغير، عاطفه الجياشة تزرعه رجايات عالية، وتجعل له باعا في كسب محبة الغير، كلما تقدم العمر بهذا المولود، ازدادت صحته.. وستكون له ثروة مضمرة.

مولود: ٨/٢

رغم حسنة مزاج هذا المولود وقسوة قلبه مع الآخرين، إلا أنه طموح إلى أبعد حد، قراراته واضحة وتركز على أرض صلبة، يعاب عليه أنه يضع ثقته فيمن لا يستحقها، مما يعرضه للمناصب، هذا المولود يشبه الشعلة، تشتعل وتنتهي في وقت قصير

مولود ٨/٣

محل هذا المولود، إلى الهدى والهداية والإنسان إلى الغير، يتسم بآرائه في شجاعة وعناد، يحول أفكاره مع الآخرين إلى أعمال بناءة، ويميل الأسد من مولد هذا اليوم إلى العمل في الأمواء، يتعلق بأسرته وروابطها بها متينة، يحبه ويدفع عنهم.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

علاقة الأسد بالأبراج الأخرى

الأسد - الحمل: نار - نار

له طبيعة حماسية وقطرة على الإبداع والخلق، وصاحب إرادة، الأبرار لهم أدوار أساسية في حياة هذا المولود، وقد يضطر في حياته إلى التضحية من أجل حب يمر في سماء حياته.

حياة الرجال من هذا البرج تكون أسهل من النساء المولودات فيه، لوقوفهن في مشاكل متعددة.

هذا المولود محظوظ على الصعيد العلمي والعمل، يجذب إلى مواليد الميزان

الأسد - الثور:

يتمتع هذا المولود بنفوذ كبير وصلابة وميل لخدمة الجماعة دون أن ينسى مصالحه، عواطفه دائماً متلحجة، يتأثر بموطنه الأصلي وأمه، وأماكن طفولته، يتقدم عائلته بدور رئيسي في دعمه في بده حياته معنوياً ومادياً، يهوى الجمال والفنون، إلا أن قدره مصروف بالمخاطر.

يجذب إلى مواليد «العقرب».

الأسد - الجوزاء:

مولود اجتماعي بالفطرة واتصالاته سهلة مع القريب والغريب يتميز بالذكاء وحسن التمييز، يميل للفن، وإمرأة هذا البرج طموح

الموظف الأسد

لا يمكنك أن تتجاهل مثل هذا الإنسان، يجب أن يكون تقدير له مقابل وتناؤك عليه مستمر، مهما تغيرت ظروفه فهو فخور بأدائه وإنجازاته، يفصل الألقاب على المدح، يجيد الأعمال المهمة والكبيرة يقوم بدور المرشد بين زملائه، متحمل للمستولية، يعمل من أجل الوصول إلى مستوايه أكبر.

أحد من أن ترجمه فانشاب الأسد

التوافق المغناطيسي في الحب والزواج

يتوافق مواليد برج الأسد في الحب والزواج مع مواليد العشريات المماثلة للعشريات التي ولدا فيها في الأبراج الأخرى وذلك لتوافقهم الريسي واللكي والسوجي «يعلمهم ناري ثابت، وحرارهم حاد» ويتبعون كوكبهم المباشر. كوكب العشري التي ولدا فيها والتي يؤثر فيها تأثيراً مباشراً بجانب تأثير كوكبهم العام للبرج.

مواليد العشري الأولى: من برج الأسد ووقتها ٧/٢٦ - ٧/٢٦ كوكبها زحل يتوافقون في الحب والجنس والزواج مع مواليد العشري الأولى من برج الحمل والثالثة من برج الثور والثانية من برج الميزان والثالثة من برج القوس والأولى من برج الحوت. مواليد العشري الثانية: ووقتها من ٨/١ - ٨/١٠ كوكبها المستري يتوافقون مع مواليد العشري الثانية من برج الحمل

جدا، ذات إرادة صلبة تتمتع برأي وحزم ومنطق سليم تحاول هذه المولود استمالة زوجها.

الأسد - السرطان:

هذا المولود معتد بنفسه، لديه غفوان إلى بياري وإرادته قوية، وإحساسه بالجمال كبير، متميز بملءه، بالحرارة، والمولود في هذا البرج طموح للغاية، تقدم لقوم والخدمة لرجلها.

يميل هذا المولود إلى حب الآخرين، ويشجعهم من الغير بسهولة فائقة، يتمتع بصحة جيدة.

الأسد - الثور:

يقن هذا المولود بنفسه... كرم إلى درجة كبيرة، لديه ذوق وحسن أداء ومهارة، يميل إلى لغت الأنظار إليه، مستبد، لكنه لا يلبث أن يهدأ، كان شيئاً لم يكن، إلا أنه لا ينسى الإساءة.

مولودات هذا البرج يخفن الرجال لأنهن صاحبات مبادرات، تبحث المولودات هنا عن رجل يعجب به ويتباهى به.

يجذب إلى مواليد «الثور»

الأسد - الثور:

يعجب هذا المولود بنفسه وما يحققه من إنجازاته، يحب النجاح، ويحترق البلاء، يفضل العزلة عليه الواقعية والحس السلي، يعمل لكل شيء حسابه، صاحب إرادة صلبة، يتمتع ببلاغة وقوة إقناع، يهتم بشئون الآخرين، ويقدم إليهم خدماته، يهوى السلطة والنفوذ، يميل إلى الزنوجية في حياته، كان يجمع بين عملين أو زوجتين، أو علاقتهن غراميتين يجذب إلى مواليد «العقرب».

تجاوز الحدود المتعارف عليها، يعمل بهمة ولا يكل ولا يمل طالما شعر به نال حقه من التقدير، يقتل هذا الموظف شموره بالقيود التي تمنع من حوله بمشقة العمل الذي يشغره بفاعلية، عليك يا سيدتي المدير أن تقوم هذه الشخصيات وتشرع بالتقدير وررع شاة تجده متقدماً الصدف لحمل السنوالياً دون خوف وستجده - أيضاً - إنساناً عبقرياً، مخلصاً في عمله.

موظف لحبيب يقضي وقته في معايشة الجميلات لكنه في غفلة يستغرق ويبدا في تصحيح مساره. ينجح هذا المولود في مهنة التدريس والطب والحمامة والتمثيل، وترويج المبيعات والتحميل والتأليف، والإرشاد السياسي وعلى وجه الخصوص السياسة والعلاقات العامة، يدفع للتقدير هذا المولود لبذل الجهد، وبهذا الموظف أيضاً حيوية ونشاط

والأولى من برج الجوزاء، والثالثة من برج الميزان، والأولى من برج الجدى والثانية من برج الحوت. مواليد العشري الثالثة: من برج الأسد ووقتها من ٨/١ - ٨/١٠ كوكبها المريخ يتوافقون مع مواليد العشري الثالثة من برج الحمل والثانية من برج الجوزاء والأولى من برج القوس والثانية من برج الجدى والثالثة من برج الحوت.

على بوجسيم المتألق دائماً: تفوق الحكام العرب بدأ قبل المونديال!



ذكريات من مونديال باريس (٢)

التمتع الثقة بالنفس... أبرز سماته الشخصية
الإخلاص... طريقه الوحيد إلى النجاح
عشق «الصفافة»... أهم أسباب تألقه الدائم
فالحكم الإماراتي على بوجسيم.. نموذج رائع لقضاة
الملاعب..

رغم مرور ثلاثة أسابيع على
نهاية كأس العالم السادسة
عشرة لكرة القدم بفرنسا.. فإننا مازلنا
نعيش ذكريات تألق حكامنا العرب في
البطولة الجميلة.. وسوف تبقى قراراتهم
الصائبة، وإشادة العالم كله بمستواهم
الراقي، أمام أعيننا وفي أذهاننا طويلاً.
بعد التفتيش في أوراق الحكيم

المغربي سعيد بلقولة والمصري جمال
الغندور، حول ذكريات المونديال
وأسباب تألق الحكام العرب في فرنسا..
جاء موعدنا مع قراءة صفحات من
ذكريات حكيم آخرين تألقوا في
المونديال من حكامنا العرب، هما
الإماراتي على بوجسيم والسعودي عبد
الرحمن الزيد.

■ حمدي الحسيني - علي مسعود

للقيمة.. لكننا البداية وليست نهاية الحفاظ..
فالحفاظ على القيمة أصعب من الوصول إليها.
ومطلوب منا كحكام ومن المسؤولين أيضاً أن نعد
جهداً جديداً من الحكام العرب الدوليين لمواصلة
المسيرة بنفس النجاح..
وكيف وصل الحكام العرب إلى القمة؟
تتفق التحكيم العربي لم يأت من فراغ وإنما
نتيجة جهد كبير ومسيرة طويلة وتخطيط سليم
وأساليب حديثة اعتمدتها الاتحادات: العربي
والآسيوي والإفريقي في إعداد الحكام للبطولات
من خلال المحاضرات واللقاءات وأساليب
التوجيه من الخبراء والحكام الكبار. مع التطوير
المستمر في أساليب صقل وتدريب الحكام العرب
ومواكبة كل ما هو حديث، كل هذه الأمور كانت
السبب الرئيسي في الوصول بحكامنا لهذا
المستوى الرائع.

من تراه صاحب الفضل الأكبر في
ظفرة التحكيم العربي؟
بلا شك العميد فاروق بوطو رئيس لجنة
الحكام في الاتحادين العربي والآسيوي وعضو
لجنة الحكام الدولية.. فهذا الرجل يعمل في
صمت أربع سنوات التحكيم العربي منذ سنوات
طويلة ولا يخطر أي جهد في سبيل تحقيق هذا

لم يجرؤ أحد على إشهار الكارت الأصفر أو
الأحمر في وجه طوال ١١ عاماً؛ هي كل مشواره
في مجال التحكيم الدولي..

بوجسيم تلقى في مونديال أمريكا ٩٤.. ثم
توجع وسط نجمه في مونديال فرنسا ٩٨، وكان
أحد الحكام العرب الثلاثة المرشحين لإدارة
المباراة النهائية.. معه تمسكتنا عن ذكريات
المونديال الجميلة
هل كنت تتوقع إدارة ثلاث مباريات في
المونديال؟

لم يكن يعنى في المقام الأول عدد المباريات
التي ستديرها.. فقط كنت اتمنى التوفيق في أي
مباراة تسند لي حتى أحافظ على النجاح الذي
حققته في مونديال الولايات المتحدة الأمريكية
عام ١٩٩٤ حيث اختارني رجال الفيفا للتحكيم
مباراة تصفية المركزين الثالث والرابع بين
السويد وفلغريا وهو شرف لي ولأي حكم عربي،
والحمد لله أنني وزملائي العرب حافظنا على
الصورة الطيبة للحكام العرب في مونديال فرنسا
٩٨.

هل تعتقد أن التحكيم العربي وصل
إلى القمة في فرنسا؟
بكل ثقة أستطيع أن أقول نعم.. وصلنا



أساسي ومؤثر للغاية في ملاعب الكرة. إن أنت تشجع فكرة احتراف الحكام؟ إنها فكرة رائعة وليتها تنفذ اليوم قبل الغد... حتى يتفرغ الحكام العرب تماماً للتدريب ورفع مستواهم من الانشغال بوظائف أخرى.. لكن هذه الفكرة تحتاج تمويلًا خاصاً لا بد من دراسة موارده جيداً.

ما أجمل ذكرياتك عن الموندiales؟

روح الصداقة التي جمعت بيني وبين أشقايتي من الحكام العرب هي أجمل ذكريات تتعلق بذهني حتى الآن.. فقد كانت مشاعرنا واحدة، وأراؤنا متفق عليها.. وتعاهدنا على الإخلاص منذ بداية الموندiales وحتى نهايته، وكنا نتمتع ببعضنا البعض باستمرار ونعمل لهدف واحد ونضعه العميد فاروق بولو - والدنا الروحي - نصب أعيننا وهو تشريف التحكيم العربي.. والحمد لله نجحنا في الوصول لهدفنا وبقيت الذكريات الجميلة معنا بعد الموندiales.

ما أهم المباريات التي ادرتها في فرنسا؟

المباراة الأولى عادة ما تكون مهمة وحساسة للحكم في أية بطولة.. وكانت مباراة صعبة إلى حد ما بالنسبة لي نظراً لأن أحد طرفيها فريق عربي هو المغرب الذي لعب ضد اسكتلندا لكنني ادرتها بمنتهى الحياء والموضوعية ونسيت تماماً أنني مواطن عربي.. لكن المباراة الأهم بالنسبة لي كانت بين البرازيل وهولندا في نصف النهائي فقد كانت مباراة تاريخية وحساسة للغاية وشعرت بسعادة غامرة لنيل هذا الشرف بإدارة مثل هذه المباراة.. وسعادتني كانت أكبر بترشيحي للمباراة النهائية ثم اختيار أخي بصديقي سعيد بلقولة لنهائي الموندiales كالحكم عربي ينال هذا الشرف الرفيع.

ما الأخطاء التحكيمية الفادحة التي شهدتها موندiales فرنسا حسب رأيك؟

الصدمة لم يقع لي أي حكم عربي في خطا فادح.. واعتقدت أن موندiales فرنسا شهد أخطاءً تحكيمية عادية وليست فادحة وهو في هذا مثل أي موندiales سابق لأن الحكام يشدو ومعرضون للخطأ مثل اللاعبين والمدرسين تماماً.. لكن الحكم دائماً يتعرض لانتقادات أكثر من اللاعبين والمدرسين حتى إذا اتخذ قراراً صحيحاً وشكك البعض فيه مثلاً حدث للحكم الأمريكي بهامارسرست التي أدار لقاء البرازيل والفريق والحكم خيرية جزاء للزورج في آخر دقائق من المباراة فازت بها على البرازيل.. فقد عاش هذا الحكم أياماً صعبة من كثرة الانتقادات التي تعرض لها، لأن الكثيرين كانوا يرون للعبة خيرية جزاء وهمة حتى عثر على شريط سجلته كاميرا إحدى الشركات وأظهرت فيه أن مدافع البرازيل قام بشد مهاجم الزورج من خلفه، فعلاً وأن ضربة الجزاء صحيحة تماماً ■



■ بوجسيم ينفذ سيارته في إحلفات إسترخاء بعد الموندiales

منعني التحكيم العربي صعد لأطلي ترويجياً ولم يقفز فجأة دون مقدمات وذلك من خلال جهد سنوات طويلة. وأتوقع مزيداً من النجاح بإذن الله وما خطوات الحفاظ على هذا النجاح مستقبلاً من وجهة نظرك؟

لا بد من تشجيع اللاعبين المعترزين على العمل في مجال التحكيم ووضع برنامج إعداد مكثف لهم من المحاضرات وبهرات الصقل والبطولات الدولية.. كذلك من الضروري تحسين العلاقة بين الحكام والإعلام ومسؤولي الأندية والمنتخبات حتى لا يصبح الحكم هدفاً لهجومهم باستمرار عند احتمالية أي خطأ ضد نجم شهير أو ناد كبير.. ويجب توعية اللاعبين بالقوانين الجديدة للعبة والتمديدات التي تطرا عليها، وإغراء كل من يدخل سلك التحكيم مادياً بإعطائه حوافز كثيرة مثل اللاعبين تماماً والمدرسين أيضاً.. لا بد أن تتغير نظرة الجماهير والمعلقين عن الكرة في وطننا العربي عموماً عن الحكم.. إنه عنصر

الهدف.. إنه يسخر كل الإمكانيات المطلوبة للحكم، ويعقد ندوات تحكيمية وبهرات صقل في كل أرجاء الوطن العربي ويقوم بالتنسيق مع الاتحادين الآسيوي والإفريقي لخدمة التحكيم العربي.. وهو يعمل كل هذا بحب شديد وإخلاص منقطع النظير.

المبعض يرى أن تالكم حكما عرب في موندiales فرنسا ربما يكون قاهرة مستحسنة سريها في بطولات كأس العالم القادمة.. ما رأيك؟

في فرنسا لم يكن وليد الصداقة بل جاء نتيجة جهد سنوات طويلة، وكان لهذا النجاح مقدمات تمثلت في إسناد مباراة المركز الثالث في موندiales ٩٤ لي شخصياً، وقام زميلي المصري جمال الغندور بتحكيم مباراة الثالث والرابع في اوابيبياد اثلاثا ٩٦ علماً بأنه كان مرشحاً لإدارة المباراة النهائية لولا بلوغ المنتخب المصري للدور النهائي فاستبعد الغندور لأنه حكم إسرائيلي.. كذلك فإن الصديق المغربي سعيد بلقولة أدار نصف نهائي كأس العالم للأشنتين تحت ١٧ سنة في الأكوادور وكان مرشحاً أيضاً للنهائي لولا وصول غانا للمباراة النهائية أمام البرازيل.. كل هذا يؤكد أن

وصلنا للثمة ويمكننا الحفاظ عليها بسهولة!

عبد الرحمن الزيد «ناظر» مدرسة التحكيم العربي:

كأس العالم أسهل

من الدوري السعودي!

رجل طيب جداً.. ودود ومجامل.. مواعيد مضبوطة بالثانية والدقيقة..!

حين تسمع كلامه الهادئ، وتتمعن في إبتسامته الصافية.. تشك كثيراً في أن هذا الشخص هو نفسه الحكم العربي السعودي صاحب القرارات الجريئة والشخصية القوية في مونديال فرنسا..! ضحك كثيراً حين قلت له: لا أصدق أنك أنت الذي طردت هذاف العالم السابق ستويشكوف وكنت تضربه أمام عيون الجميع..!



■ عبد الرحمن الزيد

في نفس العام شاركت رسمياً كحكم في كرة القدم وكانت لدى ميول للتحكيم خلال دراستي في معهد التربية الرياضية في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٧٨ إذ كنت أقوم بقيادة مباريات المعهد مع الهيئات والأندية الرياضية.. بعد ذلك دخلت دورة الحكم خلال دراستي في المعهد ولكنني لم أمارس التحكيم رسمياً إلا في عام ١٩٨٢
نعود إلى كأس العالم التي كانت حديث الناس كلها.. هل كنت تتوقع إدارة هذا العدد من المباريات؟
قبل المشاركة لم أكن أتوقع ذلك.. ولكن بعد قيادة أول مباراة بين منتخبى بلغاريا وإرجواي في الدور الأول بنجاح زاد الطموح وكان على شعور بانتي ساقود المزيّن من المباريات.
ما رأيك في مستوى التحكيم عموماً خلال البطولة؟
المستوى بشكل عام ممتاز رغم وجود بعض الأخطاء التي لم تغنم مجرى ومسار البطولة وهذا

الرياضية وصرت قبل سنوات قليلة وكيلًا لإحدى المدارس بالرياض، عشقي للرياضة هو الذي دفعني لممارستها لاعباً ثم حكماً لأقصى أكثر من نصف عمرى في الملاعب الخضراء.
كنت أحلم مثل أي حكم عابدي بأن أتوج مشوار كاحي بالتحكيم في كأس العالم.. والحمد لله فقد تحقّق الحلم بشكل لم أكن أتوقعه.. وكنت محظوظاً جداً بالمشاركة في مونديال فرنسا الذي شهد الولادة الحقيقية للتحكيم العربي.
لنحك كنت لاعباً لكرة اليد.. وتحولت فجأة إلى حكم لأمع في القدم.. كيف ذلك؟
مارست كرة القدم في الصالة ومنها لعبت لنادي الهلال.. لكنني تحولت من كرة القدم إلى اليد عام ١٩٧٤ وتلقّيت فيها وتدرجت وصولاً إلى للفريق الأول وبعد اعتزال نجوم الفريق الكبار مثلت المنتخب الأول في البطولة الدولية بالهند عام ١٩٨٢م.

الزيد كان يحلم ذات يوم بأن يصبح ناظر مدرسة.. فتحوّل في مونديال فرنسا ٩٨ إلى ناظر، في مدرسة التحكيم العالمي.. وانضم مع بلقولة وبوجسيم والغنبر لقيادة أهم مدرسة.. تنتظر منها تطوير للتحكيم العربي الذي كان.. وما زال.. قضية شائكة..!

قال: إن التحكيم في كأس العالم أفضل مليون مرة من التحكيم في الدوري المحلي أو البطولات العربية.. وأكد أن لديه ألف سبب لرفض أية مباراة يكون طرفها فريق الهلال السعودي.
تواضعه الشديد دفعه للاعتراف بأنه حق كل أحلامه المؤجلة.. وهو نفس الذي دفعنا للدخول مباشرة إلى الحوار معه دون مقدمات طويلة.
في البداية قلت له.. كثيرين يعرفون عبيد الرحمن الزيد الذي لمع في المونديال لكنهم لا يعرفون الزيد الإنسان؟
أنا إنسان بسيط أعمل مدرساً للتربية

الاستعانة

بالحكام

الأجانب

عار علينا



■ الموندنال لم يشهد أخطاء تحكيمية فادحة

شيء طبيعي نظراً لكثرة مباريات البطولة.. ولا ننسى أن زيادة عدد الفرق زاد عدد المباريات إلى ٦٤ مباراة وسام ذلك في زيادة الأخطاء وظهورها بشكل أوضح.

هل تعتبر أن التحكيم العربي أصبح الأفضل حالياً على مستوى العالم بعد إدارة حكم عربي لنهائي كأس العالم لأول مرة؟

الواقع يؤكد ذلك بقيادة حكم عربي نهائي البطولة بنجاح أكبر دليل على ذلك.. وقد كان سعيد بلقولة رائعاً في النهائي ونجح على وجهيه بشكل مبهٍ في مباراة دور الأربعة وكذلك جمال الغندور في دور الثمانية.. ونجاح المساعدين العرب في جميع مبارياتهم يؤكد أن التحكيم العربي هو الأبرز في البطولة بشهادة الصحافة العالمية.

لكن كيف وصل حكامنا العرب إلى هذه المكانة.. في حين أن المنتخبيات العربية لم تحقق شيئاً؟

هذا شيء طبيعي لأن المنافسة على المستوى الفردي يحققها الشخص بسهولة إذا توافرت المهوية والإصرار والكفاءة.. في حين أننا لن نستطيع تكوين منتخب عربي بنفس المستوى من الأداء والمهوية الفردية ونحتاج إلى مزيد من الوقت لكي يصل فريق عربي إلى المباريات النهائية.

وهل تحلم أن ترى فريقاً عربياً في النور النهائي قريباً؟

انصبر! أن ذلك صعب جداً في السنوات القادمة.. فمن الصعب بأن تصنع في سنوات قليلة فريقاً كاملاً يملك نفس القوة والمهارة التي تمكنت من تحقيق بطولة كبرى بهذا الحجم.

ما أضعف مباراة قمعت بإدارتها في الموندنال؟

لم يكن هناك صعوبات تذكر بفضل الله لكن كان هناك إغتمام قبل المباراة الأولى لأنها في المعيار والأباس للنجاح.

وأصبح موقف تعرضت له؟ عندما أخطأ هذا الحكم فوجئت باللاعب المكسيكي يذبحني بالكف وهو يريد أن يجعلني تحت ضغط نفسي حتى أترجع عن قرار.. ولكنني لم أتردد في طرده بسرعة مطلقة.

قرار اتخذته في إحدى المباريات وتدمت عليه؟

ليس قراراً خاطئاً ولكنه لعبة أوقفنا في مباراة بارجواي ولباريا وكان الأفضل العمل بمبدأ إتاحة الفرصة لأن الكرة وصلت إلى زميل اللاعب المخشي.

• من اللاعبين الذي حاول خداعتك أو خدعت بالفعل في إحدى المباريات التي انتزعتها لأنت منتخب بلغاري ستوشكوف في الدقيقة الأولى من مبارياتهم أمام بارجواي ولكنه لم ينجح

ولله الحمد.

ما أسهل مباراة قمعت بتحكيمها في الموندنال؟

مباراة المكسيك وروملندا. من أسوأ حكم في الموندنال من وجهة نظرك؟

ليس هناك حكم سييء وأنا لا يمكن أن اتحدث عن زملائي بمنزل ذلك.

ما أكثر الأخطاء التحكيمية فادحة وظلما في مباريات الموندنال؟

ليس هناك أخطاء فادحة وربما يمكن قرار لإلغاء هدف الكاميرون الثاني غامضاً.

من الأفضل حكم غيسر عربي في الموندنال؟

اعتقد أن المكسيكي كارتر بارينز هو أفضل الحكم غير العرب رغم أن الصحافة أطلقت عليه لقب «الجزء» لكثرة البطاقات الحمراء التي يخرجها.

التحكيم في كأس العالم أسهل.. أم في الدوري السعودي؟

بصراحة التحكيم في الموندنال أسهل بكثير.. أولاً لأن من يقيم الحكم أناس محايدين ولا تدخل الميول والموافق في أراهم، ثانياً لأن تكون بعيداً عن الضغوط النفسية والانتقادات الكثيرة التي تصدر عن الصحافة والإعلام نتيجة التعصب لهذا الفريق أو ذاك.. علاوة على أن البطولات المحلية أو العربية مليئة بالصعاسبات وفي الغالب لا يمكن أن يرضى الحكم الجميع.

هل يفكر قرارك بعدم إدارة مباريات فريق الهلال السعودي؟

فعلاً أبتعد عن تحكيم المباريات التي يكون الهلال طرفاً فيها.. لكن ليس بسبب الانتقادات أو أي شيء من هذا القبيل، لكن القرار أنا اتخذته في نفسي لأنني كنت لاعباً محلياً في كرة اليد.. وأخشى أن يفهم الجميع قراراتي على هذا

الأساس.. رغم أنني حينما أردت قيادة التحكيم وأتزل الملعب أترك ميولي وانتماءاتي خارجي، وهذا الأساسي يكون تأكيد جدارتي كحكم وتطبيق قانون اللعبة.

هل تتوقع مزيداً من التالف لتخصصكم وللتحكيم العربي في بطولات كأس العالم القادمة.. وأن ترى حكماً عربياً آخر في نهائي الموندنال؟

التردد صعب لأن ذلك في حكم الغيب.. واعتقد أن الإنجازات التي حققها التحكيم العربي في موندنال فرنسا سرب تتيح الفرصة للحكام القادمين للبروز في موندنال ٢٠٠٦ بإذن الله.

ترى ما سبب ارتفاع مستوى الحكام العرب بصفة عامة في السنوات الأخيرة؟

• عوامل عديدة (منها جهود الحكام أنفسهم قبل المشاركة من حيث الاستعداد البدني والذمم من قبل الاتحاد برئاسة فيصل بن فهد بن عبدالعزيز) ثم دور أعضاء لجنة الحكام الدولية من العرب المعتمد فاروق وبوطر رئيس لجنة حكام آسيا وأحمد ورجح أبو رئيس لجنة حكام إفريقيا ما رأيك في مسألة احترام الحكام العرب؟

احتراف الحكام سيساعد بشكل كبير في ارتفاع المستوى نحو الأفضل، لأن الحكم سرب يكون متفرغاً للتحكيم الذي أصبح حالياً يتطلب المزيد من الوقت للتدريب والإعداد الذي لا يقل عن إعداد اللاعبين.

ما الصعوبات التي تواجه الحكم العربي بشكل عام في بلدك؟

صعوبات عديدة لا حصر لها.. لعل أهمها مسألة الثقة.. فكثير من الاتحادات العربية مازالت تسعين بحكم أجانب لقيادة المباريات الكبيرة.. وانصبر! أن هذا الأمر أصبح عبئاً كبيراً.. بل عاراً في حقنا، فنحن نملك حكماً على أعلى مستوى.. أفضل من الذين يتم جلبهم من الخارج.. والميشة أن الحكم يواجه كثيراً من التهمات والانتقادات العنيفة في بلدك.. كلها مبنية على أناس الميول والموافق. ■



نزوى!

الجنوب الشرقي هو الذي فرض عليها كل هذه التحسينات وكناهن وطن وجد ليدافع عن أرضه كل لحظة من تاريخه. كانت في ذهن أحمد الفلاحى فكرة الصعود فوق الجبل الأخضر نظرت إلى الجبل وحاولت أن احبس مخاوفى وأن اجعلها تخصصنى وحتى بالخوف معد وعدهاء أسرع من أى عدوى أخرى ولكن لأن السيارة لم تكن صالحة لفكرة الصعود فقد قررنا تجنب فكرة الصعود إلى مرة قادمة. لقد رحلت مخاوفى وأجلت رعبى لأنه كان من المفروض أن ترتفع عن الأرض حوالى ٢٠ ألف قدم، نضعها بالسيارة مستخدمين طريقاً يدور حول الجبل فأى مغامرة كانت تلك؟! عيناى جريان وراء سراب الألوان وإنائى تلتصصان بحثاً عن الهمسات وانفى يتحسس الروائح والألوان تحاصر الإنسان الأخضر والأصفر والرماسى والأزرق، إنها ألوان الجمال العمانى أما الأصوات فيبدو أن جزءاً من الجو يمتصها إنها أصوات الهدوء العمانى الذى يصلح لأن يكون حجر الزاوية فى الشخصية العمانية والروائح تلخصها كلمة فيبدو واحدة الصمراء.

نزوى اعرف من أن تعرف.

نزوى زمان أكثر من كونها مكاناً.

والشهداء اسم قلعتها الجميلة.

وفى طريق العودة إلى مسقط وقت الأصيل - حيث رأيت أكبر مساحة من الظلال - ظلال الجبل التى رافقتنا نصف ساعة كاملة، كان ظل الجبل يحجب عنا ضوء الشمس وربما كانت العرة الأولى فى عمرى كله، التى تستمر فيها الظلال وتراقب الإنسان ينعم بها لأنها تحجب عنه الحر والهجير والشمس نحو شكل يرى الإنسان نهائيه، إلا ظل الجبل الأخضر فقد كان ظلأ بلا نهاية.

مررت على قرية سرور قرية آل

الرحبى من هذه القرية خرج سيف الرحبى شاعر عمان الكبير وابن عمه عبد الله الرحبى الإعلامى العمانى وفى قرية سرور لا يمكن أن أنسى شجر الموز الملائق الطريق، وأسأل نفسى: من أين وائى سيف الرحبى بكل هذه الأحران فى شعره وهو ابن قرية أسماها سرور؟! من أين؟! ■



■ يوسف القعيد

سألنى صديقى عبد الله الرحبى: هل زرت أماكن خارج مسقط فى رحلتك هذه - إلى السلطنة؟ قلت: لا. فنصحتنى بالسفر إلى نزوى - وإن كان قد تراك قرار السفر لى - فى الثامنة من صباح يوم جمعة كنت أخرج من الفندق، كان موعدى مع أحمد الفلاحى -الملف العمانى النادر الذى تطوع بالثغاب معى إلى نزوى، فى مكان قريب من بيته.

ونزوى هى عاصمة المنطقة الداخلية فى عمان وفى تبعه عن العاصمة ١٤٠ كيلو متراً، وفى الطريق أشاهد الكبارى والطرق وفى تحالول هزيمة الجبال والطبيعة والصمراء، ثمة نخيل ونباتات صمراء، وبيوت متناثرة تحت الأشجار وفى يمان الجبل تغل عن صمودها سيارات فاخرة تبس غريبة وسط المشهد، سيارات ملاكى، سيارات نقل مياه، سيارات تاكسى، سيارات نقل، سيارات نصف نقل.

والجبال تصاحبنى، تؤنس وحشتى، أكيما سرت الجبال مثل بحر من الارتفاعات والزلال التى نزوى إليها، وفوق الجبل خضرة تزداد كثافة كلما صعد الجبل إلى أعلى وتصبح الخضرة أشجاراً فوق سن الجبل.

عند مشارف نزوى تنسحب الجبال إلى الخلف تقسم مكانا لهذا الغزو الحضارى مدينة الطوب والجديد والأسمنت ولكن الجبال تتحشمنها من كل جانب والجبال تحرس المدينة فى الليل، وتحاول أن تمنع عنها حر الصمراء فى النهار ولكنها لا تمنع الهواء عنها أبداً فى النهارات الطويلة.

عند السير فى شوارع نزوى أسمع نغمات التاريخ وصوت احداث، هنا توقف الزمان طويلاً وتوقف التاريخ - ربما أطول - يفولون لى: إن نزوى كانت عاصمة لعمان، مرة عاصمة سياسية وأخرى عاصمة ثقافية وعاصمة علمية، ومركز دينى، ومن القابها القديمة يشته الإسلام هنا جاء ابن بطوطة خلال رحلته الأكثر شهرة ومعرفة بين كل الرحلات العربية وربما الإنسانية كلها، وعن هذا المكان كتب ياقوت الحموى فى معجمه الشهير عن البلدان: أزور حصن نزوى والحصن ليس مجرد بناء معمارى إنه فلسفة متكاملة ومثلما كانت الأهرامات المصرية كفلأ ضد الفناء، فإن القلاع والحصون فى سلطنة عمان فلسفة متكاملة للدفاع عن ثراب الوطن، فيها فكر عسكرى متكامل لم تتجاوزة حتى الآن علوم الاستراتيجيا ولا رؤى العسكريين.

ومبنى الحصن يقوم على فكرة الاستقلال الحياتى لفترة قد تطول فهناك آبار المياه ومكان للتخزين وأخر للخزيرة لأبد أن فكرة مقاومة الحصار ندعا عن هذه البلاد قد طرأت على ذهن من صمم هذه الحصون

يخيل إلى أن موقع عمان الاستراتيجى عند آخر نقطة من



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

أمن مستقبل أبنائك

من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - استثمار - إئتمان

خدمة متميزة من خلال فروعنا المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية وفروعا بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت : ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٢٥٧٩ - ٣٣٨٣٤١٢ فاكس ٣٣٨٣٤١٣



Chopard
GENÈVE

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار : مركز التجارة العالمي ت. ٥٧٨٠٩٠٢

• Villars. World Trade Center Tel.: 5780902

• الشركة العربية للتجارة ت. ٣٩٢٤٣٩٢/٣٩٢٢٠٥٦

• Arabian Trading Co. Tel.: 3922056/3924393